

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
فرع علوم التسيير
تخصص مالية مؤسسة

أثر تغير سعر الصرف على مردودية البنوك التجارية
- دراسة قياسية لبعض البنوك الجزائرية -
للفترة 2011/2016

تحت إشراف
د. مجلخ

الأستاذ المساعد:
د. بشيشي
وليد

من إعداد الطالبة
- بهلول وسام
سليم
- خباب نرجس

السنة الجامعية: 2017 - 2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعاء

ربي ..لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت،
ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائماً بأن
الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يارب ...

ساعدني على أن أقول كلمة الحق في وجه الأقوياء، وعلى ألا أقول
الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء

يارب ...

إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتني ، وإذا أعطيتني قوة لا تأخذ
عقلي ، وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي ، وإذا أعطيتني
تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي

يارب ...

علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن حب
الانتقام هو أول مظاهر الضعف
يارب ...

إذا جردتني من المال، أترك لي الأمل، وإذا جردتني من النجاح،
أترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل، وإذا جردتني من
نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان

يارب ...

إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار ، وذا أساء
الناس إلي أعطني شجاعة العفو والغفران

يارب ...

يارب ... إذا نسيتك لا تنسني

شكر وتقدير

في مثل هذه اللحظات سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا...

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية وخطواتنا الأولى في غمار الحياة...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير من كان له الفضل الكبير في الإشراف على هذه الدراسة وإيصالها إلى طور الانجاز، الدكتور الفاضل: مجلخ سليم بن عبد الحق الذي أمدنا بالعون ولم ييخل علينا بنصائحه العلمية وبتوجيهاته وإرشاداته السديدة، فكان كريماً معنا ومتفهماً، فلك منا أستاذنا المتميز كل الامتنان والشكر والتقدير والاحترام و جزاك الله كل الخير

كما لا ننسى كل من الأسناذ الفاضل بشيشي وليد والدكتورة عمر عبد سامية وإلى كل العاملين بالمكتبة لسعيهم جاهدين توفير لنا كل المساعدة والمعلومات وكذا الجو المناسب للبحث

وأيضاً نقدم أحر الشكر لجميع العاملين بالإدارة

وفي الأخير أشكر كل الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول المشاركة في مناقشة وتقييم هذه المذكرة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك
الله جل جلاله

إلى من قال فيهما الله عز و جل " و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة، و قل ربي
ارحمهما كما ربياني صغيرا " صدق الله العظيم ... هما والداي ...

إلى منبع الحنان .. إلى من منحني الحياة يوما .. إلى من تحملت لأجلي الأعباء .. إلى أثنى
كنز أملكه إلى من تخفق عيني بكلماتها و تزرع الأمل فيا ... إلى من
مرضت لمرضي و تعبت لتعبي ...
الصدر الحنون الذي أتمنى من
الله أن يطيل عمرها يأحب الناس إلى قلبي ... "أمي"

إلى الذي سهر من أجلي الليالي ... وبجهد يطمح لتحقيق كل أحلامي ... إلى القدوة و بدر
حياتي إلى من أعطاني عنوان الشرف والكرامة .. إلى الذي هو
مصباح دربي ونور طريقي
ساعيا طوال حياته إلى
إرضائي ... "أبي"

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي .. إلى من بوجودهم
أكتسب قوة و محبة لا حدود لها .. إلى من عرفت معهم معنى الحياة
أختي **سوسن** و إخوتي **وائل** و **محمد ضياء الدين**
والى كل من سعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

بهلول وسام

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من قال فيهما الله عز وجل " وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " ...هما والداي ...

إلى منبع الحنان.. إلى من منحتني الحياة يوما.. إلى من تحملت لأجلي الأعباء إلى أئمن كنز أملك.

إلى من مرضت لمرضتي وتعبت لتعبي... الصدر الحنون الذي أتمنى

من الله أن يطيل عمرها يأحب الناس إلى قلبي... "أمي راضية"

دون أن أنسى أمي الثانية "خالتي الغالية سامية"

إلى الذي سهر من أجلي الليلي... إلى القدوة ويدر حياتي إلى من أعطاني عنوان الشرف والكرامة.. إلى الذي هو مصباح دربي ونور طريقي ساعيا إلى إرضائي... "أبي حسان"

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي.. إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.. إلى من عرفت معهم معنى

الحياة أخواتي **لمياء، سرسن، ومريم**

والى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

خواب نرجس

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

- 18 رسم بياني يوضح منطقتي دخول وخروج الذهب الشكل رقم 01:
- 28 أهم المشاركين في سوق العملة الشكل رقم 02:
- 48 الحسابات الوسيطة للتسيير الشكل رقم 03:
- 71 تطور العائد على الأموال المتاحة RFA الشكل رقم 04:
- 72 تطور المردودية الاقتصادية ROA الشكل رقم 05:
- 73 تطور المردودية المالية RPF الشكل رقم 06:
- 74 سعر الصرف TCN الشكل رقم 07:

فہرس

المحتویات

فهرس المحتويات

الصفحة

العناوين

دعاء

شكر وتقدير

إهداءات

iv-i

فهرس المحتويات

-

قائمة الجداول

-

قائمة الأشكال

-

قائمة الملاحق

أ-و

المقدمة العامة

الفصل الأول: الإطار النظري لسعر الصرف

تمهيد الفصل الأول

02

.....

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول سعر الصرف

03

.....

المطلب الأول: مفهوم سعر الصرف

03

.....

المطلب الثاني: أهمية سعر الصرف ووظائفه

04

.....

المطلب الثالث: أشكال سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه

06

.....

المبحث الثاني: نظريات وسياسات سعر الصرف وأنظمتها

12

.....

المطلب الأول: النظريات المفسرة لسعر الصرف

12

.....

المطلب الثاني: سياسات سعر الصرف

16

.....

المطلب الثالث: التطور التاريخي لأنظمة سعر الصرف

18

.....

المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول سوق الصرف الأجنبي

23

.....

المطلب الأول: مفهوم سوق الصرف الأجنبي وخصائصه

23

24	المطلب الثاني: وظائف سوق الصرف وأشكاله
27	المطلب الثالث: تنظيم سوق الصرف
31	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: المردودية البنكية ومؤشرات قياسها
33	تمهيد الفصل الثاني
34	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبنوك التجارية
34	المطلب الأول: ماهية البنوك التجارية
38	المطلب الثاني: أنواع البنوك التجارية
39	المطلب الثالث: وظائف البنوك التجارية
43	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمردودية البنوك ومؤشرات قياسها
43	المطلب الأول: مفهوم المردودية
44	المطلب الثاني: أنواع المردودية والعوامل المؤثرة فيها
47	المطلب الثالث: أدوات تشخيص المردودية البنكية
52	المبحث الثالث: خطر الصرف على البنوك التجارية
52	المطلب الأول: ماهية خطر الصرف
54	المطلب الثاني: طبيعة خطر سعر الصرف وطرق قياسه
57	المطلب الثالث: أساليب إدارة مخاطر تقلبات الصرف
61	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث: دراسة قياسية لتأثير سعر الصرف على المردودية البنكية

63	تمهيد الفصل الثالث
64	المبحث الأول: تقديم عام لمجموعة البنوك التجارية محل الدراسة
64	المطلب الأول: البنوك العامة
65	المطلب الثاني: البنوك الخاصة
65
67	المطلب الثالث: البنوك المختلطة
67
70	المبحث الثاني: تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2016/2012
70	المطلب الأول: دراسة احصائية للعائد على الأموال المتاحة RFA والعائد على الأصول ROA
73	المطلب الثاني: دراسة احصائية للعائد على الأموال الخاصة RPF وسعر الصرف TCN
75	المطلب الثالث: تحليل نتائج الاختبارات القياسية
75
78	المبحث الثالث: المفاضلة بين نماذج Panel لمتغيرات الدراسة
78	المطلب الأول: تأثير تغير سعر الصرف TCN على العائد على الأموال المتاحة RFA
82	المطلب الثاني: تأثير تغير سعر الصرف TCN على المردودية الاقتصادية ROA
86	المطلب الثالث: تأثير تغير سعر الصرف TCN على المردودية المالية RPF
90 خلاصة الفصل الثالث
91 خاتمة العامة
95 قائمة المراجع
104 قائمة الملاحق

المقدمة العامة

تمهيد

تعتمد الدول في النهوض باقتصادياتها وتقدمها على المؤسسات المصرفية بشكل كبير وأساسي، باعتبارها همزة وصل بين المدخرين والمستثمرين حيث تعمل المصارف على تعبئة وحشد المدخرات، وإعادة ضخها وتدويرها في الاقتصاد وفق مناهج مسطرة مسبقا لتحقيق أهداف الدول الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

حيث تعتبر البنوك باختلاف أنواعها الدعامة الأساسية لأي جهاز مصرفي وطريق نحو الخوض في مجال النظام المصرفي الذي يشمل مجمل المؤسسات المصرفية وما تحمله من شتى الأنظمة والقوانين السارية المفعول، فالبنوك التجارية هي ركيزة جد مهمة لسير النشاط الاقتصادي لدولة ما مهما كانت الاعتبارات التي تحملها في جعبتها.

لاشك أن تحقيق الأرباح وتعظيمها أحد الأهداف الأساسية التي تسعى إليه البنوك التجارية حيث تحقيق مثل هذه الأهداف - الأرباح - يمكنها من المحافظة على استمراريتها وبقائها وتدعيم مركزها المالي، وزيادة حقوق ملكيتها وتعزيز ملاءتها وسيولتها مما يزيد من قدرتها على مواجهة الأخطار والالتزامات التي تواجهها وذلك خلافا للخسائر التي تؤدي إلى تردي أوضاع المصارف المالية، وهذا يستدعي الكفاءة في التسيير لتحقيق مستويات جيدة من المردودية.

تعد المردودية أو معدل العائد البنكي هدفا أساسيا لجميع المؤسسات المالية وأمر ضروريا لبقائها واستمرارها، فهي أحد أهم المصادر الرئيسية لتوليد رأس المال، حيث أنها تعطي فكرة عن مدى كفاية هذا المصرف في إدارة مشاريعه إضافة إلى أن معظم هذه المصارف تواجه مشكلة الموازنة ما بين عوامل السيولة التي تعد أكثر العوامل المؤثرة في ربحية المصرف .

إلا أن البنوك التجارية تتعرض في ظل التغيرات المستمرة في البيئة الاقتصادية، وفي ظل تعاملاتها الخارجية والدولية لحساب العملاء أو لحسابها الخاص إلى العديد من المخاطر التي تؤثر على أنشطتها المختلفة من إقراض واستثمار واستبدال العملات الأجنبية بأخرى محلية وغيرها، ومن أهم هذه المخاطر مخاطر السوق التي من ضمنها مخاطر سعر الصرف، هذه الأخيرة لها أهمية كبيرة وذلك من خلال الآثار التي يحدثها التغير في سعر الصرف والتي تؤثر بشكل كبير على السياسات النقدية والمؤشرات الاقتصادية الكلية بشكل عام وعلى المؤشرات الاقتصادية الجزئية أهمها مؤشرات المردودية البنكية بشكل خاص.

تعد الدراسات القياسية من خلال أساليب النمذجة أحد أهم الأساليب المستعملة لدراسة التأثيرات والعلاقة الموجودة بين المتغيرات الاقتصادية، وتعد النماذج المبنية نموذج Panel، وبرمجية EVIEWS10 أحد أهم هذه الأدوات القياسية.

أولاً: مشكلة الدراسة

من خلال ما سبق يمكن القول أن مشكلة تغيرات سعر الصرف المستمرة وتأثيرها على المردودية أو معدل العائد البنكي من أهم المخاطر التي يمكن أن تواجهها البنوك الجزائرية باختلاف أنواعها عمومية كانت أو خاصة أو حتى المختلطة كونها تؤثر مباشرة على ربحية البنوك ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى تأثير تقلبات أسعار الصرف على مردودية البنوك التجارية الجزائرية ؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:



- ✓ ما أهمية قياس وتتبع المؤشرات المالية المتعلقة بنسب المردودية البنكية؟
- ✓ ما تأثير سعر الصرف على المردودية البنكية للبنوك الجزائرية محل الدراسة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- وللإجابة على الإشكالية الرئيسية وعلى الأسئلة الفرعية تم وضع الفرضيات التالية:
- ✓ تظهر أهمية المؤشرات المالية خاصة تلك التي تقيس المردودية البنكية في قدرتها على تقييم أداء إدارة المؤسسات البنكية ومعرفة مدى نجاح البنك في إنجاز الأهداف المخططة لها؛
 - ✓ توجد علاقة ذات دلالة احصائية ويفترض أن تكون عكسية بين سعر الصرف وكل من العائد على الأموال الخاصة، العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، والعائد على إجمالي الأصول.

ثالثا: أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى معرفة الآثار التي تخلفها تقلبات أسعار الصرف على المردودية البنكية بمختلف أنواعها للبنوك وذلك للتأثير الكبير لسعر الصرف على البنوك التجارية وللدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في الاقتصاد الوطني.

رابعا: أهداف الدراسة

في إطار انفتاح الاقتصاد الجزائري على الاقتصاد العالمي واعتماد العديد من البنوك الخاصة الأجنبية نحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على واقع أسعار الصرف وأثرها على أحد أهم قطاعات الاقتصاد، من خلال:

- ✓ إلقاء الضوء على أوضاع البنوك التجارية الجزائرية في ظل تغيرات أسعار الصرف؛
- ✓ محاولة إبراز خطر تقلبات سعر الصرف على مردودية البنوك التجارية؛
- ✓ تقديم خدمة ولو متواضعة للقراء والباحثين وإثراء المكتبة العلمية؛
- ✓ أن يؤخذ هذا البحث كمرجع مستقبلا.

خامسا: دوافع اختيار الموضوع

- ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى جملة من الدوافع يمكن إيجازها فيما يلي:
- ✓ الرغبة في التعرف على هذا الموضوع، والتعرف على المفاهيم المتعلقة به كونه من أساسيات الاقتصاد الوطني؛
 - ✓ نقص الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع الهام؛
 - ✓ كون الموضوع يندرج ضمن تخصص الدراسة مالية المؤسسات.

سادسا: الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الدراسة واعتمدنا عليها في بناء دراستنا نذكر منها:



1. حياة نجار، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية 2014/2013 بعنوان: إدارة المخاطر المصرفية وفق اتفاقيات بازل -دراسة واقع البنوك التجارية العمومية الجزائرية-. ، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور إدارة المخاطر في التعرف على المخاطر البنكية وكيفية قياسها والتحكم فيها، وقد نصت النتائج المتوصل إليها أن قواعد الحيلة والحذر المطبقة في الجزائر غير كافية لضبط نشاط البنوك، وعدم فعالية الأنظمة الرقابية في البنوك، بالإضافة على ضعف الإفصاح في البنوك التجارية الجزائرية.
2. رحيمة بن عيني، رسالة دكتوراه في اقتصاد التنمية 2014/2013 تحت عنوان: سياسة سعر الصرف وتحديده - دراسة قياسية للدينار الجزائري-.، تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بسعر الصرف من كل النواحي وذلك بتوضيح مختلف أنظمتها، وعرض النظريات المفسرة له، وأهم السياسات والأدوات، وكانت نتائج الدراسة تنص على أن أداة تخفيض سعر الصرف مهمة جدا في تقليص درجة التدهور العملة، بالإضافة إلى تحديد سعر صرف الدينار الجزائري مقابل العملات الأخرى، تدهور قيمة الدينار الجزائري تعود إلى أن القيمة النقدية له محددة على أساس منظومة الريوع وخاصة الربيع البيترولوي وقمع العمل المنتج والابتكار.
3. سلمى دوحى، رسالة دكتوراه في الطور الثالث تجارة خارجية 2015/2014 بعنوان: أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها - حالة الجزائر-.، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين تقلبات سعر الصرف ورصيد الميزان التجاري، وتلخصت نتائج هذه الدراسة في أن الاقتصاد الجزائري يعاني من اختلال في القنوات المصرفية والتي حالت دون تحقيق توازن بين العرض والطلب على العملات الأجنبية، ما أدى بدوره إلى تحفيز نشاط السوق الموازي للصرف، بالإضافة إلى اعتماد الاقتصاد الجزائري بالدرجة الأولى على المحروقات - البترول و الغاز الطبيعي يجعل منه رهينة تقلبات الأسعار العالمية للبترول، كما شكلت سياسة تخفيض قيمة العملة المحور الأساسي ضمن سياسات الإصلاح الاقتصادي المدعم من طرف صندوق النقد الدولي في البلدان النامية.
4. نبيلة رفاقة، رسالة ماستر في التقنيات الكمية في المالية 2017/2016 بعنوان: دراسة قياسية للعوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وقياس الأثر الذي تحدثه العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين نسبة السيولة النقدية والربحية، بالإضافة إلى علاقة طردية بين نسبة الرفع المالي والربحية ، وكذلك تبين مدى تأثير البنوك بالأوضاع الاقتصادية والسياسية.
5. محمد ياسر زيدان النحال، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال 2017/2016 تحت عنوان: أثر تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للأوراق المالية، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير تغيرات سعر الصرف على البنوك التي يعاني اقتصادها من المشاكل والأزمات (فلسطين)، حيث توصلت الدراسة إلى تأثير أداء البنوك الفلسطينية بالأوضاع الاقتصادية والسياسية، كما أن عدم اصدار العملة الوطنية يكلف الخزينة خسائر كبرى.



سابعاً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة الموضوع، من خلال الإحاطة بكافة المفاهيم المتعلقة بسعر الصرف ومردودية البنوك التجارية. كما تم الاعتماد على أدوات القياس من خلال برمجية EViews 10 وذلك بتطبيق نموذج PANEL (السلاسل الزمنية المقطعية) في الدراسة التطبيقية والذي يتضمن إسقاط قياسي على مجموعة من البنوك التجارية الجزائرية للفترة 2011/2016 .

وقد تم تقسيم البحث وفق الإطار المنهجي إلى ثلاثة فصول رئيسية، فصلين للجانب النظري والفصل الثالث للجانب التطبيقي كالآتي:

الفصل الأول جاء تحت عنوان الإطار النظري لسعر الصرف، إذ تناول المبحث الأول مفاهيم أساسية حول سعر الصرف، أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه لنظريات وسياسات سعر الصرف وأنظمتها، وفي المبحث الأخير تم عرض المفاهيم الأساسية حول سوق الصرف الأجنبي.

الفصل الثاني كان بعنوان المردودية البنكية ومؤشرات قياسها، خصص المبحث الأول للإطار المفاهيمي للبنوك التجارية، في حين المبحث الثاني تناول الإطار المفاهيمي لمردودية البنوك ومؤشرات قياسها، إضافة إلى ذلك تم التطرق لخطر الصرف على البنوك التجارية في المبحث الثالث.

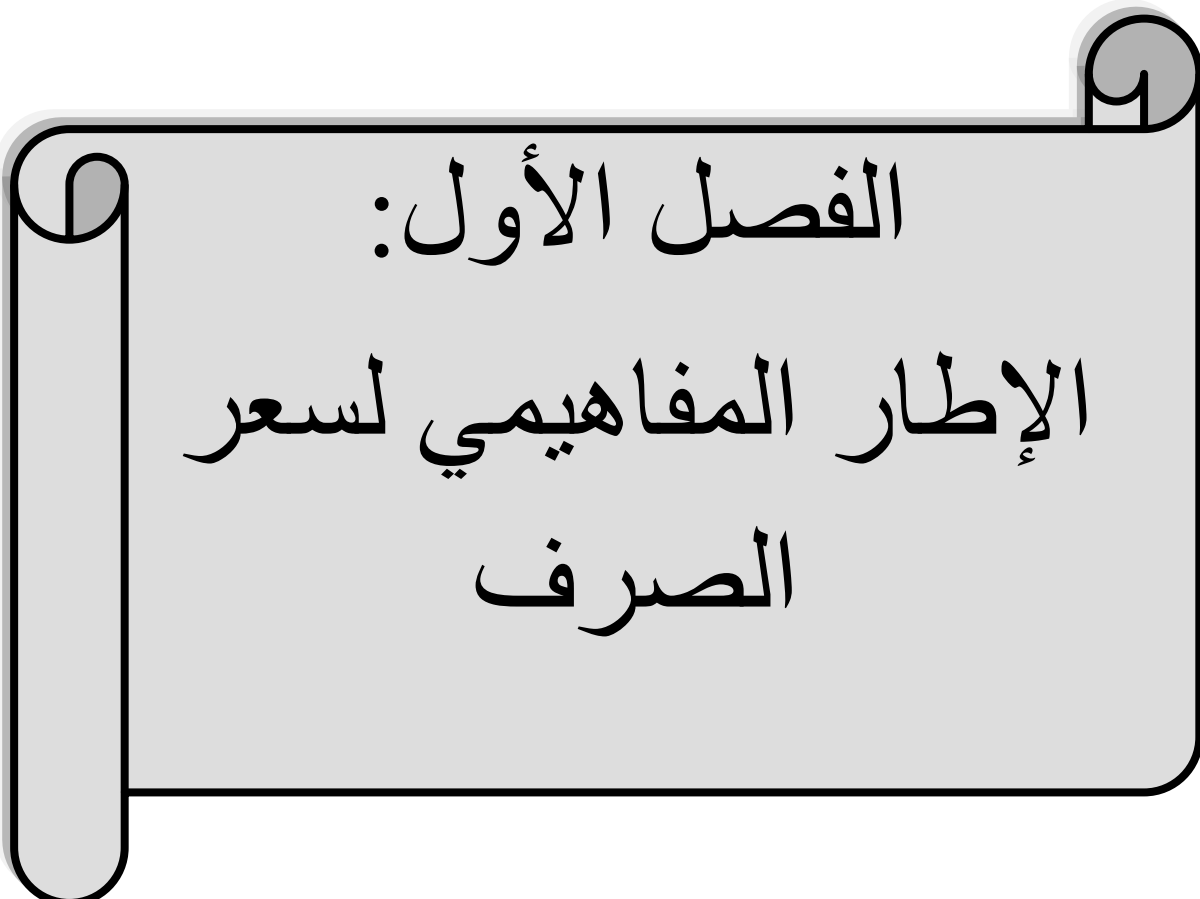
الفصل الثالث تحت عنوان دراسة أثر سعر الصرف على مردودية بعض البنوك الجزائرية باستخدام نموذج Panel، والذي يشكل إسقاط الدراسة في الجانب التطبيقي وذلك من خلال تقديم عام لمجموعة البنوك التجارية محل الدراسة (بنك الجزائر الخارجي، بنك الخليج الجزائر، بنك البركة، مصرف السلام، Société général) في المبحث الأول، وفي المبحث الثاني تم التطرق إلى تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2012/2016، أما المبحث الثالث تمثل في المفاضلة بين نماذج Panel لمتغيرات الدراسة.

ثامناً: صعوبات الدراسة

يواجه أي طالب أو أي باحث في مساره العلمي والبحثي صعوبات كثيرة سواء كانت في جانبه النظري أو جانبه التطبيقي، ويمكن القول أن مجمل الصعوبات التي واجهتنا خلال دراستنا لموضوعنا هي:

- ✓ حداثة البحث ونقص الدراسات المتعلقة بالموضوع؛
- ✓ صعوبة واستحالة الحصول على المعلومات من البنوك كون كل البنوك الموجودة بولاية قالمة عبارة عن فروع صغيرة تقدم مجمل عملياتها للشركة المركزية للبنك بالجزائر ولا تستعمل قوائم مالية، مما جعلنا نضطر إلى الاستعانة بالموقع الرسمي للبنوك محل الدراسة من أجل استخراج القوائم المالية الخاصة بها؛
- ✓ القوائم المالية المتوفرة تكون لسنوات قليلة (وهذا في حالة توفرها).





الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي لسعر
الصرف

يعد سعر الصرف كأحد أهم الموضوعات الأساسية في العلاقات المالية الدولية، حيث يرتبط بكافة المعاملات الاقتصادية، وبالذات في ظل التوجه نحو التحرير الاقتصادي وانتقال رؤوس الأموال بين الدول في إطار التوجهات التي تملئها العولمة.

وبحكم أن سعر الصرف يتطلب نوع من المقارنة بين عملتين على الأقل لتحديد السعر الذي يبني عليه التعامل، وبحكم أن هذا الأخير يتم على أساسه تسوية كل المعاملات الاقتصادية والمالية التي تتم بين المقيمين وغير المقيمين، الأمر الذي يجعله يعيش تقلبات حادة بسبب عوامل العرض والطلب على العملة الوطنية التي تشكلها هذه المعاملات، لذا يبقى أمام السلطات النقدية مسؤولية تجسيد آليات وإجراءات تتحكم في قيمة العملة الوطنية، كونه يلعب دوراً هاماً في التأثير على مستوى النشاط الاقتصادي من جوانب عديدة أهمها: الاستثمار، نتاج التصدير والاستيراد، ... إلخ، وهذا قصد جعل العملة الوطنية تلعب دوراً مهماً في أن تكون سندا للقرارات الاقتصادية وعاملاً مساهماً في توجيه وضعه العديد من المتغيرات الاقتصادية الكلية والجزئية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الاتجاه المرغوب. ولهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى بعض الجوانب الأساسية والمهمة التي يختص بها سعر الصرف وهذا حسب المباحث التالية:

- ✓ المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول سعر الصرف؛
- ✓ المبحث الثاني: نظريات وسياسات سعر الصرف وأنظمتها؛
- ✓ المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول سوق الصرف الأجنبي.

المبحث الأول

مفاهيم أساسية حول سعر الصرف

لكل دولة من الدول عملتها النقدية الخاصة بها تتخذها مقياساً للتعبير عن قيمة كل سلعة من السلع المحلية المعروضة فيها، تكون هذه العملة معمول بها فقط في حدود الدول أو المناطق النقدية التي تتعامل بعملة قانونية واحدة. ومع تشابك العلاقات الاقتصادية والأنشطة التجارية الدولية بين مختلف الدول التي تتعامل كل منها بعملة نقدية مختلفة ظهرت الحاجة إلى وجود نظام يقوم بتحويل العملات الوطنية من بعضها إلى بعضها الآخر، ومن هنا ظهر

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

ما يعرف بسعر الصرف الذي سنحاول أخذ نظرة عامة عنه في هذا المبحث من خلال التطرق إلى بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة به وذلك من خلال المطالب الآتية:

- ✓ **المطلب الأول:** مفهوم سعر الصرف؛
- ✓ **المطلب الثاني:** أهمية سعر الصرف ووظائفه؛
- ✓ **المطلب الثالث:** أشكال سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه.

المطلب الأول: مفهوم سعر الصرف

يعرف سعر الصرف على أنه: "قيمة العملة بالعملات الأجنبية والذي يتحدد بتفاعل العرض والطلب عليها في سوق الصرف"¹.

سعر الصرف هو "عدد الوحدات من عملة معينة الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من عملة أخرى. يعمل سعر الصرف كأداة ربط للاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي. أي ربط السعر المحلي بالأسعار العالمية"².

أي هو عبارة عن المعدل الذي على أساسه تحدث مبادلة عملة إحدى الدول ببقية عملات دول العالم. ويستخدم في عمليات التبادل التجاري بين الدول حيث يصبح المقياس الذي يتم على أساسه حساب دائنية أو مديونية الدولة.

عرفه بعض الاقتصاديين على أنه المرآة التي تظهر بوضوح العلاقة بين صادرات الدولة وواراداتها سواء كانت منظورة أو غير منظورة، حيث أن الدولة التي تتمتع بصادرات قوية تكون عملتها الوطنية قوية مقابل بقية العملات والعكس صحيح في حالة ضعف الصادرات وزيادة الواردات، ويمكن القول أن سعر الصرف يعبر عن مركز الدولة في معاملاتها مع مختلف دول العالم.³

ومما سبق يمكننا القول أن المفاهيم المستخدمة تشتريك في تحديد تعريف سعر الصرف في التالي:

- ✓ أن لكل عملة سعر صرف معين مقابل العملات الأخرى؛
- ✓ يمكن التعبير عن سعر الصرف بعدد الوحدات أو القوة الشرائية؛
- ✓ تتعدد أسعار صرف العملة الواحدة بتعدد العملات المستخدمة في مقارنتها؛
- ✓ أن سعر صرف العملة مشابه لسعر أي سلعة أخرى من ناحية آليات تحديده مع وجود عوامل أخرى إضافية تؤثر على هذا السعر.

المطلب الثاني: أهمية سعر الصرف ووظائفه

¹ عدنان هجير وأمين زكي، الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، إثناء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 259.

² تماضر جابر البشير الحسن، قياس أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات، دراسة تطبيقية على اقتصاد السودان، مجلة العلوم الاقتصادية، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، العدد 16، 2015، ص 63.

³ حمدي عبد العظيم، الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية بين سعر الصرف و الموازنة العامة، بدون طبعة، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، مصر، 1998، ص ص 39، 38..

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

تعتبر آلية سعر الصرف العنصر المحوري في اقتصاد المالية الدولية، كما تعتبر عنصر القطب غي الفكر المالي الحديث، ولها أهمية بالغة في تعديل وتسوية ميزان المدفوعات للدولة وخصوصا تلك البلدان النامية، كما أن من خلاله تقيم به العملة المحلية بالنسبة إلى العملة الأجنبية. ولذلك فإن سعر الصرف يلعب دور مهم في النشاطات الاقتصادية الخارجية التي تقوم به أي بلد سواء كان ذلك النشاط تجاري أو استثماري. وهذا من خلال الوظائف التي يقدمها. لذا سنحاول في هذا المطلب التطرق لكل من أهمية سعر الصرف وكذا الوظائف الأساسية له.

الفرع الأول: أهمية سعر الصرف

يمكن النظر إلى سعر الصرف على أنه المرآة التي ينعكس عليها مركز الدولة التجاري مع العالم الخارجي وذلك من خلال العلاقة بين الصادرات والواردات، إذ تعد أسعار الصرف أداة ربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي هذا من جانب، ومن الجانب الآخر أن استيراد السلع من أحد البلدان الأجنبية يزيد من الطلب على عملة هذا البلد الأجنبي، وأن تصدير السلع للبلد الأجنبي يزيد من عرض عملة هذا البلد الأجنبي في السوق المحلي، أو بعبارة أخرى فإن الواردات تزيد من الطلب على العملات الأجنبية وتزيد من عرض العملة الوطنية في الأسواق العالمية، بينما الصادرات تزيد من الطلب الأجنبي على العملة الوطنية وتزيد من عرض العملات الأجنبية في السوق المحلي، وعليه يعد سعر الصرف أداة ربط بين اقتصاد مفتوح وباقي اقتصاديات العالم من خلال معرفة التكاليف والأسعار الدولية، وبذلك يقوم بتسهيل المعاملات الدولية المختلفة وتسويتها.¹

يعتبر سعر الصرف مهما لأنه يؤثر في الأسعار النسبية للسلع المحلية مقارنة بالسلع الأجنبية حيث يتحدد سعر سلعة صنعت في الولايات المتحدة بالأورو بواسطة عاملين اثنين: سعر هذه السلعة بالدولار وسعر الصرف أورو/دولار.²

إن سعر الصرف يجسد أداة الربط بين الاقتصاد المحلي وباقي الاقتصاديات، فضلا عن كونه وسيلة هامة للتأثير على تخصيص الموارد بين القطاعات الاقتصادية وعلى ربحية الصناعات التصديرية وتكلفة الموارد المستوردة، ومن ذلك على التضخم والإنتاج والعمالة، وهو بالإضافة إلى ذلك يربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمية، فالسعر العالمي والسعر المحلي للسلعة مرتبطان من خلال سعر الصرف.³

سعر الصرف يحتل مركز محوري في السياسة النقدية حيث يمكن أن يستخدم كهدف أو كأداة أو ببساطة كمؤشر. كون أن سعر الصرف يمثل التكاليف والأسعار سواء داخل البلد أو خارجه فإنه يمكن أن يستخدم كمؤشر على تنافسية البلد وبالتالي على ميزان المدفوعات بالنهاية.

الفرع الثاني: وظائف سعر الصرف

¹ سمير فخري نعمة، العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاسها على ميزان المدفوعات، بدون طبعة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 16.

² يوسف بن ختم، العلاقة بين سعر الصرف الموازي والقدرة الشرائية - حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد قياسي ومالي وبنكي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص 24، متوفر على الموقع: <http://dSPACE.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/8895/1/taux-change-pouvoir-achat-parallele-cointegration-ARDL-> <http://algerie.Mag.pdf> تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة: 20:20.

³ نفس المرجع، ص 25.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

تتمثل وظائف سعر الصرف في ثلاث وظائف أساسية والتي تتمثل في:

أولاً: وظيفة قياسية: حيث يعتمد المنتجون المحليون على سعر الصرف لغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية (لسلعة معينة) مع أسعار السوق العالمية، وهكذا يمثل سعر الصرف بالنسبة لهؤلاء بمثابة حلقة الوصل بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية.¹

ثانياً: وظيفة تطويرية: أي يستخدم سعر الصرف في تطوير صادرات مناطق معينة إلى مناطق أخرى من خلال دوره في تشجيع تلك الصادرات كما يمكن أن تؤدي إلى الاستغناء أو تعطيل فروع صناعية معينة أو الاستعاضة

عنها بالاستيرادات التي تكون أسعارها محلية وبالتالي يؤثر على التركيب السلعي والجغرافي للتجارة الخارجية.²

ثالثاً: وظيفة توزيعية: وذلك من خلال ارتباطه بالتجارة الخارجية بحيث تقوم هذه الأخيرة بإعادة توزيع الدخل القومي العالمي والثروات الوطنية بين أقطار العالم.³

المطلب الثالث: أشكال سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه

عادة ما يتم التمييز بين عدة أشكال من سعر الصرف فهناك سعر الصرف الاسمي وسعر الصرف الحقيقي كما يوجد سعر الصرف الفعلي وسعر الصرف المتوازن. كما أن سعر الصرف قد يتأثر بعدة عوامل منها ما هو فني والآخر أساسي. وفي هذا المطلب سنقوم بتبيان بالتفصيل مختلف أشكال سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه.

الفرع الأول: أشكال سعر الصرف

عادة ما يتم التمييز بين عدة من الأشكال المختلفة لسعر الصرف والتي تتمثل أساساً في أربع أنواع أساسية يمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً: سعر الصرف الاسمي (TCN) Le taux de change nominal: يعبر سعر الصرف الاسمي عن عدد الوحدات من العملة المحلية التي تدفع ثمناً لوحدة واحدة من العملة الأجنبية، وهذا السعر الاسمي يمثل المقياس لقيمة عملة بلد ما والتي يمكن مبادلتها بقيمة عملة بلد آخر، ويتم تبادل العملات أو عمليات شراء أو بيع العملات حسب أسعار هذه العملات. وتكون في شكل:

✓ **سعر صرف رسمي:** أي معمول به فيما يخص المبادلات التجارية الرسمية؛
✓ **سعر صرف موازي:** وهو السعر المعمول به في الأسواق الموازية، وبالتالي يوجد أكثر من سعر صرف اسمي لنفس العملة في نفس الوقت.

¹ عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، 2003، ص 149.
² نفيصة ناصري، أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية - حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011، ص 67، متوفرة على الموقع <http://dSPACE.univ-tlemcen.bitstream/112/4391/1/Nassri-nafissa.mag.pdf>، 10-03-2017، على الساعة: 18:37.

³ محمد العربي ساكر، محاضرات في الاقتصاد الكلي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص 98.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

يتم تحديد سعر الصرف الاسمي لعملة ما تبعا للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما، ولهذا يمكن لسعر الصرف أن يتغير تبعا لتغير الطلب والعرض وبدلالة نظام الصرف المعتمد في البلد.¹

ثانيا: سعر الصرف الحقيقي (TCR) Le taux de change réel: يعبر سعر الصرف الحقيقي عن الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية وبالتالي هو يقيس القدرة على المنافسة ويفيد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ مختلف القرارات، فارتفاع مداخل الصادرات بالتزامن مع ارتفاع تكاليف إنتاج المواد المصدرة بنفس المعدل لا يدفع إلى التفكير في زيادة الصادرات لأن هذا الارتفاع في العوائد لم يؤدي في ارتفاع أرباح المصدرين وإن ارتفعت مداخلهم بنسبة عالية.²

يتم تحديد سعر الصرف الاسمي لعملة ما تبعا لما يلي:³

بافتراض أن مستوى الأسعار العام لبلد هو P وفي البلد الأجنبي هو P* وسعر الصرف الاسمي E، فإن سعر الصرف الحقيقي e هو كالتالي:

$$e = \frac{EP^*}{P}$$

حيث e يعكس الأسعار الأجنبية بدلالة الأسعار المحلية.

ولو أخذنا كمجال للمقارنة الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية يكون سعر الصرف كالتالي:

$$TCR = \frac{TCN/Pdz}{1\$/Pus} = \frac{TCN*Pus}{Pdz}$$

حيث:

TCR : سعر الصرف الحقيقي.

TCN : سعر الصرف الاسمي.

Pus : مؤشر الأسعار بأمریکا.

Pdz : مؤشر الأسعار بالجزائر.

1\$/Pus : القوة الشرائية للدولار الأمريكي في أمريكا.

TCN/Pdz : القوة الشرائية للدولار الأمريكي في الجزائر.

¹ السيد متولي عبد القادر، الاقتصاد الدولي "النظرية والسياسات"، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 115.

² تيجاني بالرقى وأمين راشدي، أثر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على القوائم المالية وفق متطلبات المعيار المحاسبي الدولي 21 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد الثالث، العدد الأول، 2017، ص 156.

³ بغداد زيدان، تغيرات سعر صرف اليورو والدولار وأثرها على المبادلات التجارية الخارجية الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في مالية دولية، جامعة وهران، وهران، الجزائر، 2013، ص ص 23، 24، منشورة على الموقع: <http://theses.univ-oran1.dz/document/THA3158.pdf> ، تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة: 20:30.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

وعليه فإن سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي يعكس الفرق بين القوة الشرائية في أمريكا والقوة الشرائية في الجزائر.

وبهذا فارتفاع سعر الصرف الحقيقي ينطوي على أنه يتطلب أكثر من وحدات سلع أجنبية لشراء وحدة من السلع المحلية وعليه فهو نوع من فقدان القدرة على المتافسة والعكس صحيح. حيث نجد أن سعر الصرف الحقيقي يساعد كثيرا في دراسة تطورات سعر الصرف خاصة في الدول الناشئة.

ثالثا: سعر الصرف الفعلي (TCE) Le taux de change effective : يعبر سعر الصرف الفعلي عن المؤشر الذي يقيس متوسط التغير في سعر صرف عملة ما بالنسبة لعدة عملات أخرى في فترة زمنية ما. وبالتالي فهذا المؤشر يساوي متوسط عدة أسعار ثانوية. وهو يدل على مدى تحسن أو تطور عملة بلد ما بالنسبة لمجموعة أو لسلة من العملات الأخرى، ويمكن قياسه باستخدام مؤشر لاسبيرز للأرقام القياسية. كما يلي:¹

$$TCNE = \left\{ \sum_p Z_p X_0^p (e_t^p / e_0^p) / \sum_p X_0^p (e_0^p / e_0^p) \right\} \times 100$$

$$TCNE = \sum_p Z_p \frac{(e^{pr})_t}{(e^{pr})_0} \times 10$$

$$TCNE = \sum_p Z_p INER_{pr} \times 100$$

حيث:

$(e^{pr})_t$ $(e^{pr})_0$ سعر صرف عملة البلد p بالعملة المحلية في سنتي القياس والأساس على التوالي.

$INER_{pr}$ مؤشر سعر الصرف الثنائي الاسمي في سنة القياس مقارنة بنسبة الأساس.

e_0^p e_t^p سعر صرف عملة البلد مقارنة بالدولار في سنة القياس t أو سنة الأساس 0.

e_0^r / e_t^r سعر صرف العملة المحلية مقومة بالدولار في سنة القياس t أو سنة الأساس.

X_0^p قيمة الصادرات إلى الدولة p في سنة الأساس ومقومة بعملتها، وهي تستخدم كوزن ثابت للدولة p في حساب مؤشر لاسبيرز.

Z_p حصة الدولة p من إجمالي صادرات الدولة المعنية r مقومة لعملة هذه الأخيرة.

رابعا: سعر الصرف المتوازن (TCE) Le taux de change équilibré : يقصد به ذلك السعر الذي يسود عندما تتساوى الكمية المعروضة من عملة ما مع المطلوب منها بصرف النظر عن أثر المضاربة وحركات رؤوس الأموال غير العادية. وبالتالي هو السعر الذي يسود في بيئة اقتصادية غير مختلة. فيتوقف سعر الصرف المتوازن على بعض المتغيرات النقدية منها: معدل نمو الدخل الوطني، معدل التغير النسبي في المعروض النقدي، معدل التغير في سعر الفائدة، اتجاه الطلب على النقود.²

¹ عبد المجيد قدرى، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص ص 105، 106.

² عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات سعر الصرف وتخفيض وتعويم العملة وحرب العملات، الطبعة الأولى، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، مصر، 2016، ص 25.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على سعر الصرف

كثيرا ما نسمع من مصادر مختلفة بأن عملة ما قوية وعملة أخرى ضعيفة وسعر هذه العملة ارتفع وسعر تلك العملة انخفض في الأسواق العالمية النقدية وهذا راجع إلى عدة عوامل وظروف والتي يمكن ايضاحها في النقاط التالية:

أولاً: العوامل الفنية: من العوامل الفنية التي تؤثر على سعر الصرف نذكر ما يلي:

1- ظروف السوق: إن المعلومات التي تصل إلى السوق بشأن أسعار العملات والحالة الاقتصادية والإشاعات والتقارير والتصريحات الرسمية تؤثر على أسعار العملات كما أن تجاوب السوق لمعلومة يختلف عن تجاوب سوق العملات لمعلومة أخرى فالمعلومات السيئة تؤثر في السوق بشكل أسرع من المعلومات الجيدة.¹

2- خبرة المتعاملين وأوضاعهم: تلعب مهارة وخبرة ومعرفة المتعاملين في سوق العملات الأجنبية بأحوال السوق دورا كبيرا بتحديد اتجاه أسعار العملات وعلى ضوء دقة هذا الاتجاه يقومون باتخاذ القرارات اللازمة بشأن الأسعار. وتتأثر أسعار العملات أيضا بسياسة المتعاملين فيما يتعلق بأوضاعهم من العملات الأجنبية وبتغطية هذه الأوضاع فسياساتهم بخصوص حجم هذه الأوضاع ومبالغها والأوقات المسموح لهم الاحتفاظ بها تؤثر على أسعار العملات، بالإضافة إلى أن أي تغير في هذه السياسات سيؤدي إلى تغير في الأسعار.²

3- مدى الحاجة للعملة المطلوبة والكميات المتعامل بها: كلما كانت حاجة المتعاملين من عملة معينة أكبر فإن سعرها يميل إلى الارتفاع حتى لو كانت الكميات المعروضة تساوي الكميات المطلوبة ويعتمد ذلك على الأسلوب التفاوضي من الجهة العارضة للأسعار.³

إن سعر صرف العملة يتحدد نتيجة لقوى السوق أي قوى العرض والطلب وبالتالي فإن الكميات المتعامل بها سواء كانت معروضة أو مطلوبة تؤثر على أسعار صرف العملات.⁴

ثانياً: العوامل الأساسية: ويمكن تقسيم العوامل الأساسية إلى قسمين أساسيين:

1- العوامل التي تؤثر على العرض والطلب على العملات الأجنبية: هناك عدة عوامل من شأنها أن تؤثر على العرض والطلب على العملات الأجنبية سواء بالانخفاض أو بالزيادة ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

1-1- الاستيراد والتصدير: إن قيام المستورد المحلي بشراء بضاعة من الخارج هو بمثابة طلب للعملة الأجنبية وعرض للعملة المحلية وبالتالي سوف يزداد سعر صرف العملة الأجنبية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة كما هي. والعكس يحدث عند قيام التاجر الأجنبي

¹ موسى سعيد مطر، وآخرون، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 48.

² توفيق عبد الرحيم يوسف، الإدارة المالية الدولية والتعامل بالعملات الأجنبية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2010، ص 77.

³ موسى سعيد مطر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 48، 49.

⁴ موسى سعيد مطر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 48.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

باستيراد سلعة معينة محلية فإنه في نفس الوقت يطلب العملة المحلية ويعرض عملته الأجنبية وبالتالي فإن سعر صرف العملة المحلية سوف يرتفع.¹

1-2- أرباح الاستثمارات: عندما يحقق الأفراد المقيمين في بلد أرباح خارج بلدهم يرغب هؤلاء بإدخال هذه الأرباح إلى بلدهم فهذا يستوجب عليهم عرض العملة الأجنبية لشراء العملة الوطنية مما يعني زيادة الطلب عليها مما يعني رفع سعرها في الأسواق العالمية. ويحدث العكس عندما يحقق غير المقيمين أرباحا في بلد ما ويرغبون في اخراجها إلى بلدانهم مما يؤدي زيادة عرض العملة الوطنية انخفاض سعرها في الأسواق العالمية.²

1-3- التحويلات الرأسمالية والاستثمارات الأجنبية: تؤثر حركة رؤوس الأموال في قيمة عملة دولة ما مقابل العملات الأخرى، إذ ترتفع قيمة عملة الدولة المستوردة لرأس المال وتنخفض قيمة العملة بالنسبة للدولة المصدرة لرأس المال، وبناء على ذلك فإن تغيير حركة رؤوس الأموال يؤدي إلى تغيير صرف العملات النقدية.³

2- سياسات الدولة الاقتصادية: تتمثل سياسات الدولة الاقتصادية التي تؤثر على سعر صرف العملة فيما يلي:

1-2- التدخلات الحكومية: تمثل الرقابة التي تفرضها الحكومات على النشاط الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في أسعار الصرف حيث يمكن للدولة أن تؤثر في سعر الصرف من خلال فرض القيود على الصرف الأجنبي بالإضافة إلى فرض قيود على التجارة الخارجية، إلى جانب التدخل من خلال بيع و شراء العملات في سوق الصرف الأجنبي، حيث تعمل بعض الحكومات على التدخل في تعديل سعر صرفها، وذلك بعد محاولة البنك المركزي تعديل سعر صرف العملة عندما لا يكون ملائما لسياسته المالية والاقتصادية.⁴

2-2- أسعار الفائدة: هناك ارتباط قائم بين سعر العملة وفائدتها، فالتباين في أسعار الفائدة محليا وعالميا يؤثر على حركة رؤوس الأموال، فإذا انخفضت أسعار الفائدة محليا، فإن ذلك يزيد من تدفق رؤوس الأموال إلى الخارج، مما يؤثر على حركة حساب رأس المال ومعدلات الادخار والاستثمار والإنتاج، وبالتالي التأثير على الاقتصاد المحلي من خلال اختلال التوازن بين العرض والطلب ومن ثم النقص الحاد في النقد الأجنبي الذي يؤدي إلى ارتفاع سعر الصرف أي تدني قيمة العملة المحلي؛ ففي حين يعتبر ارتفاع سعر الفائدة سببا لقوة العملة يعتبر انخفاض سعر الفائدة سببا لضعفها وذلك بافتراض ثبات العوامل الأخرى المرتبطة بهما.⁵

¹ موسى سعيد مطر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 49.

² توفيق عبد الرحيم يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 80.

³ ليندة بلقاسم، أثر تقلبات سعر الصرف على التجارة الخارجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد الكمي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013، ص 06.

⁴ سلمى دوحى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها - حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للطور الثالث في تجارة دولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص45، متوفرة على الموقع: http://thesis.univ-biskra.dz/1440/1/Comer_d2_2015.pdf تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة: 20:25.

⁵ سعيدة شطباني، محددات سعر صرف الدينار الجزائري ودوره في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تقنيات كمية للتسيير، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر، 2012، ص 50، متوفرة على الموقع: http://these.univ-num.php?explnum_id=174 تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة: 20:45.

2-3- السياسات الضريبية والتعريفات الجمركية: عادة الزيادة في الضرائب تؤثر على سعر الصرف بطريقة غير مباشرة، أي من خلال تأثيرها على أنشطة أخرى في الاقتصاد فزيادة الضرائب تؤثر على قدرة أفراد المجتمع على الإنفاق من خلال تأثيرها على انخفاض دخولهم المخصصة للإنفاق ذلك يؤدي إلى انخفاض في عرض النقد وكذلك انخفاض الأسعار يترتب عليه زيادة في الطلب الأجنبي على السلع المحلية بسبب انخفاض أسعارها مقارنة مع الدول التي تكون فيه الأسعار مرتفعة مما يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف العملة المحلية وانخفاض سعر صرف العملة الأجنبية والعكس صحيح.¹ وإن الحواجز على التجارة الحرة مثل التعريفات الجمركية (الضرائب على السلع المستوردة مثلا) والحصص (القيود على حماية السلع التي يمكن استيرادها) يمكن أن تؤثر في سعر الصرف.²

2-4- التضخم والكساد التضخمي: يعرّف البعض التضخم على أنه زيادة النقد المتداولة أكبر من المعروض السلعي، وما يؤدي ذلك إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار.³

مع ثبات العوامل الأخرى، فإن زيادة معدل التضخم في الاقتصاد المحلي بنسبة أعلى من معدل التضخم في العالم الخارجي يعني أن السلع والخدمات المنتجة محليا ستصبح غالية الثمن مقارنة بالسلع والخدمات المشابهة المنتجة في العالم الخارجي، مما يؤدي إلى تدهور الموقف التنافسي للمنتجات الوطنية، وينتج عن ذلك انخفاض الصادرات إلى العالم الخارجي وفي الوقت نفسه زيادة الواردات من السلع والخدمات المشابهة، فزيادة معدل التضخم يؤدي إلى التأثير على طلب وعرض العملة الأجنبية من جانبيين:

- ✓ زيادة الطلب على العملات الأجنبية لغرض تمويل الواردات من السلع والخدمات الأجنبية والأقل ثمنا؛
- ✓ انخفاض عرض العملات الأجنبية لعدم قدرة المنتجات المحلية على المنافسة في السوق العالمية، وبالتالي انخفاض الصادرات منها.⁴

المبحث الثاني

نظريات وسياسات سعر الصرف وأنظمتها

يتحدد سعر الصرف من خلال عملية تلاقي العرض والطلب على العملات، كما يتأثر بمختلف المتغيرات الاقتصادية والمالية. ونظرا لأهمية سعر الصرف البالغة؛ فقد حاول المفكرين الاقتصاديين ايجاد شروح نظرية لنظريات وسياسات سعر الصرف وكذا أهم

¹ مريم حراد، دراسة تحليلية قياسية لأثر تغير سعر الصرف على التجارة الخارجية – حالة الجزائر –، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012، ص 37..

² عبد القادر بن مصطفى، إدارة سعر الصرف ونظرية تعادل القوة الشرائية دراسة قياسية – حالة الجزائر، تونس، المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المالية الدولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010، ص 08.

³ محمود حسين الوادي، كاظم جاسم العيساوي، الاقتصاد الكلي تحليل نظري وتطبيقي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص ص 153، 154.

⁴ محمد ابراهيم عبد الرحيم، اقتصاديات النقود والبنوك، بدون طبعة، دار التعليمي الجامعي للنشر، الاسكندرية، مصر، 2014، ص ص 254، 246.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

أنظمته ذلك من خلال فحص مختلف النظريات التي عملت على شرح وتحليل الكيفية التي يتم عبرها تكوين سعر الصرف، وكذا سياسة سعر الصرف التي تعبر واحدة من بين السياسات المتعددة المستخدمة من طرف السلطات النقدية من أجل إدارة الاقتصاد الوطني ودعم نموه والحد من اختلال توازنه، كذلك أهم الأنظمة التي تحدده، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المبحث من خلال المطالب التالية:

- ✓ المطالب الأول: النظريات المفسرة لسعر الصرف؛
- ✓ المطالب الثاني: سياسات سعر الصرف؛
- ✓ المطالب الثالث: أنظمة سعر الصرف.

المطلب الأول: النظريات المفسرة لسعر الصرف

هناك عدة نظريات تفسر لنا كيفية تحديد سعر الصرف للعملة ولعل أقدمها نظرية تعادل القوة الشرائية ونظرية خلل ميزان المدفوعات، والنظرية النقدية والنظرية مستوى الإنتاجية ونظرية تقلبات الأصول الاحتياطية في الأسواق المالية، وغيرها، ونتناول تفصيل أهم النظريات فيما يلي:

الفرع الأول: نظرية تعادل القوة الشرائية

توفر نظرية تعادل القوة الشرائية الأساس النظري لاحتساب مؤشرات سعر الصرف الفعلي المتعدد الأطراف، وبموجب هذه النظرية يعتبر سعر الصرف الفعلي هو السعر النسبي بين عملتين والذي يجب أن يتحدد، في حالة التوازن، على أساس القوة الشرائية النسبية لهاتين العملتين.¹

ويمكن التمييز بين تعادل القوة الشرائية المطلق والذي عبارة عن نسبة السعر بالبلدين وتعادل القوة الشرائية

النسبي أو حاصل سعر الصرف في الفترة الأساس ونسبة الأرقام القياسية للأسعار بالبلدين. كالاتي:²

$$SA=PD/PF$$

$$S=St-1 Pd/Pf$$

حيث:

SA تعادل القوة الشرائية المطلق في الفترة الراهنة (عدد وحدات العملة المحلية بكل وحدة من العملة الأجنبية).

PD مستوى السعر المطلق بالبلد الأصلي.

PF مستوى السعر المطلق ببلد أجنبي.

¹ بسام الحجار، العلاقات الاقتصادية الدولية، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2003، ص 136.

² بسام الحجار، مرجع سبق ذكره، ص 137.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

S تعادل القوة الشرائية النسبي في الفترة الراهنة (عدد وحدات العملة المحلية بكل من العملة الأجنبية).

Pd الرقم القياسي للسعر بالبلد الأصلي في الفترة الراهنة (فترة أساس = صفر).

Pf الرقم القياسي للسعر ببلد أجنبي في الفترة الراهنة (فترة أساس = صفر).

St-1 قيمة المتأخرة لسعر الصرف، أو سعر الصرف في فترة الأساس (عدد وحدات العملة المحلية بكل وحدة من العملة الأجنبية).

إلا أن هذه النظرية تطرح بعض الإشكالات العالقة، منها:¹

✓ إن نظرية تعادل القوى الشرائية لا تتعلق إلا بميزان العمليات الجارية وليس بكامل ميزان المدفوعات؛

✓ هناك عناصر أخرى غير الأسعار تؤثر على الميزان التجاري وميزان المدفوعات خاصة مرونة الطلب بالنسبة للأسعار، وكذلك مرونة الصادرات والواردات بالنسبة لنفس المتغيرين؛

✓ عدم قدرة هذه النظرية على تفسير التغيرات القصيرة المدى لسعر الصرف؛

✓ قدرة هذه النظرية على التفسير العام لجميع الظواهر تبقى نسبية.

إذن يتوقف نجاح نظرية تعادل القوة الشرائية على:²

✓ سيادة حرية التجارة الدولية، ذلك أن وجود القيود من شأنه أن يشوه الأسعار؛

✓ سيادة حرية تحويل النقود من دولة إلى أخرى وعدم إخضاع ذلك لنظم المراقبة.

قد تصبح نظرية تعادل القوة الشرائية مؤشرا يعتمد عليه في تغيرات أسعار الصرف، ويعد سعر تعادل القوة الشرائية من الأمور المهمة لأنه يمثل التكافؤ التنافسي بين عملتين والذي يجب أن يتجه سعر صرف السوق إليهما في آخر الأمر في سوق العملة الحرة.³

الفرع الثاني: تعادل معدلات الفائدة ونظرية ميزان المدفوعات

نظرية تعادل سعر الفائدة قام بصياغتها كينز من خلال قوله «سعر الصرف الآجل يتبع التغيرات في أسعار الفائدة»، إن دخول وخروج عملة دولة بالنسبة لعملة دولة أخرى يتحدد من خلال الاختلاف في أسعار الفائدة في السوق النقدي للبلدين.

حسب هذه النظرية، تؤثر معدلات الفائدة السائدة في دولتين بعد فترة معينة على سعر الصرف نقدا لعمليتي هاتين الدولتين بعد تلك الفترة. وكقاعدة عامة، تنخفض قيمة عملة بلد معين مقابل عملة بلد آخر بعد مدة معينة إذا كان معدل الفائدة بعد تلك المدة

¹ أمين صيد، سياسة الصرف كأداة لتسوية الاختلال في ميزان المدفوعات، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية للنشر، بيروت، لبنان، 2013، ص 44.

² نفس المرجع، ص 45.

³ فايننشال ورلد بيلشينج، الحماية من مخاطر العملة، ترجمة برايان كويل، الطبعة الأولى، دار الفاروق لترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 2006، ص 41.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

السائد في ذلك البلد أكبر من معدل الفائدة بعد نفس المدة السائد في البلد الآخر، والعكس صحيح.¹

بينما نظرية ميزانية المدفوعات وما يتضمن من عمليات دائنة ومدينة هو الذي يحدد سعر صرف العملة، فميزان المدفوعات الذي يتجه نحو تحسس وضعه من حيث الدائنية تجاه العالم، يميل سعر صرف عملته نحو الارتفاع تجاه العملات الأخرى والعكس يحصل في حالة العجز.

يؤخذ على هذه النظرية إغفال الجوانب التالية:²

- ✓ من الصعب تصور أن حركة سعر الصرف تتأثر بشكل تلقائي بما يحدث في ميزان المدفوعات لأن الدولة تتدخل بصورة مباشرة وغير مباشرة لتحديد سعر الصرف وأدارته؛
- ✓ إن هناك تأثيرا متبادلا بين سعر الصرف وميزان المدفوعات، فتارة يكون سعر الصرف هو المتغير التابع لما يحدث في ميزان المدفوعات، وتارة أخرى يكون وضع ميزان المدفوعات تابعا لتغيرات التي تحدث في ميزان المدفوعات؛
- ✓ هناك انتقاد نظري وتطبيقي لهذه النظرية، وذلك هو أن ميزان المدفوعات متوازنا دائما إلى الناحية الحسابية وبالتالي فإن التحليل يجب أن يقتصر على العمليات المستقلة التي تحدث في الميزان.

الفرع الثالث: النظرية الكمية والنظرية الإنتاجية

إن محتوى النظرية الكمية يتلخص في أن الزيادة في كمية النقود تؤدي إلى ارتفاع الأسعار في الداخل، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الطلب على السلع المحلية، وبالتالي نقص الصادرات وزيادة الواردات، لأن سعر السلع الأجنبية يصبح أقل مقارنة بأسعار السلع المحلية بعد ارتفاع أسعارها، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الطلب على العملات الأجنبية من أجل تسديد قيم الواردات، وانخفاض الطلب على العملات المحلية لتسديد قيم الصادرات، وبالتالي ارتفاع سعر الصرف في حالة تحديده بشكل حر يؤدي إلى خروج الذهب في حالة سريان نظام الذهب، وحصول العكس في حالة انخفاض كمية النقود.³

بينما النظرية الإنتاجية تتلخص في أن القيمة الخارجية لعملة دولة ما تتحدد على أساس غاية ومقدرة جهازها الإنتاجي وزيادة الإنتاجية، بما في ذلك زيادة إنتاجية الفرد، ومن ثم مستوى معيشتته، بما يتضمنه هذا من ارتفاع في مستويات الدخل والأسعار، الأمر الذي يؤدي إلى الحد من الصادرات، وزيادة الواردات، وهذا معناه زيادة الطلب على العملات الأجنبية، مما يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية، وانخفاض سعر صرفها.

ويحصل العكس في حالة انخفاض الأسعار المرتبط بانخفاض الدخل، ومستويات المعيشة، والمتأتي من انخفاض الإنتاجية. ويمكن الرد على ذلك بسهولة في كون أن الدول

¹ هجيرة عبد العزيز، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012، ص 56، متوفرة على الموقع: <http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/1161/1/Abdeldjalil-Hadjira.mag.pdf>، تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة: 18:45.

² هجير عدنان زكي أمين، مرجع سبق ذكره، ص 280.

³ فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، الوراق لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 87.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

المتقدمة التي تزداد فيها الإنتاجية، وترتفع فيها الدخول والأسعار هي الدول التي يتحقق فيها ارتفاع مستمر في صادراتها، وارتفاع سعر الصرف لعملتها، بينما لا يتحقق ذات الأمر بالنسبة للدول النامية التي تنخفض فيها الإنتاجية، والدخول وتنخفض صادراتها.¹

الفرع الرابع: التنبؤ بسعر الصرف ونظرية الأرصدة

للتنبؤ بسعر الصرف، بالإمكان استخدام إحدى الطريقتين:²

الطريقة الأولى: يعطى تقدير لكل عنصر من عناصر ميزان المدفوعات، وتحدد على أساس هذا التقدير الفروق بين الإيرادات والنفقات ويعدل سعر الصرف تبعاً للنتيجة.

الطريقة الثانية: تفترض وضع نموذج اقتصادي قياسي، حيث يعبر عن العديد من المعاملات بمعدلات، ومن بينها العلاقة بين المعاملات التجارية، تغيرات الأسعار والدخل. ويظهر التغير ألتجاهي في المعاملات إلى الضرورة لتعديل في سعر الصرف، ما يؤدي إلى توازن المعاملات الجارية وحساب رأس المال. بينما فيما يخص نظرية الأرصدة ترى هذه النظرية أن سعر صرف العملة يتحدد على أساس رصيد الدولة في ميزان مدفوعاتها، فإذا كان رصيدها موجبا فمعناه زيادة الطلب على العملة المحلية، وارتفاع قيمتها الخارجية، أي ارتفاع سعر صرفها، وإذا كان سلبيا فهذا يدل على زيادة عرض العملة المحلية وانخفاض قيمتها الخارجية، أي انخفاض سعر صرفها.³

المطلب الثاني: سياسات سعر الصرف

سياسات سعر الصرف تمثل مجموعة من الاجراءات التي تستهدف أن تكون التطورات في نظام وسوق سعر الصرف الأجنبي في الحدود التي تتطلبها تنفيذ السياسة النقدية على وجه سليم، بمعنى أنها تتمثل في الاجراءات التي تتخذها السلطات النقدية في ظل أي نظام تعتمده قصد توجيه عملتها المحلية خدمة لاقتصادها وبرامجها التنموية.⁴

الفرع الأول: سياسة تخفيض قيمة العملة

تخفيض قيمة العملة هو أن تقرر الدولة تخفيض قيمة عملتها بالعملات الأجنبية أو تخفيض المحتوى الذهبي الرسمي المحدد لوحد النقد، بحيث تصبح تساوي عددا أقل من ذي قبل من هذه العملات. ومعنى هذا أن التخفيض هو اجراء يخفض سعر صرف العملة، يخفض قوتها الشرائية في الخارج.⁵

من أهم أسباب لجوء الدولة لتخفيض العملة المحلية ما يلي:⁶

1 فليح حسن خلف، العلاقات الاقتصادية الدولية، الطبعة الأولى، الوراق لنشر، عمان، الأردن، 2001، ص 229، 230.
2 بسام الحجار، نظام النقد العالمي وأسعار الصرف، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2009، ص 125.
3 فليح حسن خلف، الاقتصاد الكلي، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2008، ص 452.
4 عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 63.
5 مجدي محمود شهاب، الاقتصاد الدولي، بدومن طبعة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1996، ص 258.
6 عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 151، 152.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

✓ معالجة العجز في ميزان المدفوعات والذي سرعان ما ينعكس على هيئة عجز في ميزان الحساب الجاري للميزان، ولذلك يقوم بتخفيض القيمة الخارجية لعملته بغاية تخفيض اسعار صادراته وبالمقابل سترتفع أسعار استيراداته الأجنبية؛

ومن الأسباب الأخرى للجوء الدولة لتخفيض العملة المحلية ما يلي:¹

✓ الارتباط بكتلة نقدية معينة، أي أن هذا الارتباط سوف يعرض العملة المحلية للانخفاض بمجرد حصول أي انخفاض في العملة الرئيسية؛

✓ تحديد سعر الصرف الواقعي للعملة المحلية، أي إيجاد العلاقة الواقعية بين أسعار العملات المختلفة والتي

تعتمد على أساس معرفة مستوى وتطور الأسعار المحلية، لأن مستوى الأسعار المحلية سوف ينعكس على القوة الشرائية المحلية للعملة المحلية.

الفرع الثاني: سياسة رفع قيمة العملة

هي عملية تشير إلى زيادة عدد الوحدات من العملات الأجنبية مقابل الوحدة الواحدة من العملة المحلية، وتهدف هذه العملية إلى تخفيض الفائض التجاري بعد رفع سعر السلع المصدرة وتخفيض سعر السلع المستوردة، ففائض ميزان المدفوعات المستمر لأمد طويل، يمثل بالنسبة للدولة مساوئ عدة نظرا لكونه يسبب تدفقا للسيولة التي تعتبر ضمن العوامل التضخمية، إضافة إلى ذلك إن الخطورة تتفاقم عندما تقود المضاربة في أسواق الصرف إلى اجتذاب رؤوس الأموال القصيرة الأجل نحو البلدان ذات العملات التي تقوم على أنها دون قيمتها الحقيقية بانتظار رفع تلك القيمة لاحقا. ومن أسباب رفع القيمة العملة:

✓ وجود فائض في ميزان المدفوعات؛

✓ لمعالجة الارتفاع الحادث في الأسعار العالمية لسلعة استراتيجية؛

✓ لتدعيم العملات الأجنبية الأخرى؛

في النهاية إن نجاح السياسة يرتبط بالآثار على مستوى الدخل والآثار على مستوى التي تعقب تعديل سعر الصرف.²

الفرع الثالث: سياسة الرقابة على الصرف

الرقابة على الصرف إجراء تتخذه الدولة بغرض أن ترفع سعر صرف عملتها في أسواق الصرف. ويتم ذلك بأن تقرر الدولة سعرا معيناً لعملتها، ثم نظاما كاملا لمراقبة هذا السعر حتى لا ينخفض.

كان الغرض الأصلي للرقابة على الصرف في بداية ظهورها هو الحد من خروج رؤوس الأموال. ثم أصبحت المحافظة على سعر الصرف الرسمي للعملة السبب من فرض الرقابة على الصرف من أجل تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.³

¹ صبحي حسون الساعدي، أياد حماد عبد، أثر تخفيض سعر الصرف على بعض المتغيرات الاقتصادية مع التركيز على انتقال رؤوس الأموال في البلدان المختارة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، بغداد، العراق، المجلد 4، العدد 7، 2011، ص 91.

² عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 72.

³ مجدي محمود شهاب، مرجع سبق ذكره، ص ص 261، 262.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

ومن أهداف سياسة الرقابة على الصرف الأجنبي: ¹

- ✓ حماية القيمة الخارجية للعملة المحلية من التدهور في الأسواق الخارجية، باعتبار أن تقلبات سعر العملة الوطنية يؤثر في حركة الصادرات والواردات وكذلك حركة رؤوس الأموال؛
- ✓ تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات من خلال الحد من الواردات بفرض تراخيص الاستيراد التي تمنح وفق شروط تحددها السياسة التنموية واحتياجات الصرف؛
- ✓ حماية الصناعة الناشئة من المنافسة الأجنبية والحد من استيراد السلع غير الضرورية من خلال الامتناع عن بيع العملات الأجنبية من أجل شراء سلع منافسة لتلك المنتجة محليا؛
- ✓ المحافظة على العملة فوق المستوى السائد وفق ظروف العرض والطلب، حيث تقوم بعض الدول على تثبيت القيمة الخارجية للعملة عند مستوى أعلى من الذي تحدده قوى السوق، وذلك لأسباب عديدة.

المطلب الثالث: التطور التاريخي لأنظمة سعر الصرف

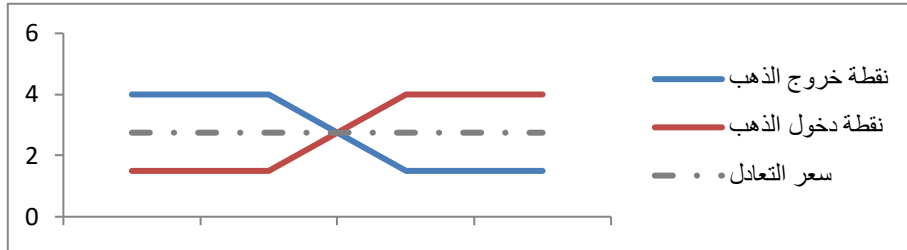
إن مسألة اختيار نظام سعر الصرف تعتبر مسألة معقدة وتخضع للظروف الاقتصادية بحيث تخلق اتساقا بين سياسة سعر الصرف وباقي السياسات الاقتصادية الأخرى، ونجد أن الدول تتباين فيما بينها في اختيار نظام سعر الصرف. ويعرف نظام الصرف مجموع القواعد التي تحدد كيفية تحديد سعر صرف العملة مقابل عملات أخرى.²

الفرع الأول: أنظمة سعر الصرف في ظل قاعدة الذهب

يجد نظام سعر الصرف الثابت تطبيقه المثالي في حالة الدول التي تأخذ بقاعدة الذهب وحيث ترتبط قيمة عملتها الوطنية بوزن معين من الذهب. وإن في ظل قاعدة الذهب الأصل ألا يتغير سعر الصرف بل يظل ثابتا، لأنه إذا ارتفع ثمن إحدى العملات فيكفي أن يقوم الأفراد بشراء الذهب ثم بيعه لدولة هذه العملة بسعر التعادل مما يعود بثمن العملة إلى الأصل.³

ومع ذلك فإن هذا الثبات المطلق لسعر الصرف لا يتحقق دائما وتقوم في الواقع حدود يتغير داخلها سعر الصرف وهذه الحدود هي ما يعرف بنقطة خروج ونقطة دخول الذهب.

الشكل رقم 01: رسم بياني يوضح منطقتي دخول وخروج الذهب



¹ عبد المطلب عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره، ص 73، 74

² Larbi Dohni et Carol Hainant , les taux de change, éd. Boeck, Belgique, 1^{er} éd, 2004, P19.

³ سمير آيت يحيى، التحديات النقدية الدولية ونظام الصرف الملائم للجزائر، مذكرة دكتوراه في اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014، ص 12.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

المصدر: عادل أحمد حشيش، العلاقات الاقتصادية الدولية، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية مصر، 2000، ص 126.

وعلى ذلك فإنه في ظل قاعدة الذهب وبناء على الشكل رقم 01 تتقلب قيمة العملة الأجنبية بالنسبة للعملة الوطنية بين حدين، حد أعلى يتحدد بنقطة خروج الذهب، وحد أدنى يتحدد بنقطة دخول الذهب، ويتحدد سعر الصرف بين هذين الحدين وفقاً لظروف الطلب والعرض.

يستلزم الارتباط بنظام قاعدة الذهب الدولية توافر ثلاثة شروط رئيسية هي: ¹

- ✓ تحديد قيمة ثابتة للعملة الوطنية بالذهب؛
- ✓ ضمان قابلية العملة الوطنية للصرف بالذهب أو العكس بلا قيد وبلا شرط طبقاً للمعدل الثابت المحدد بوزن وحدة العملة بالذهب؛
- ✓ حرية تصدير واستيراد الذهب.

ونلاحظ بصفة عامة أن قاعدة الذهب كانت سائدة بصورة أو بأخرى في أوروبا طوال القرن التاسع عشر وحتى قيام الحرب العالمية الأولى. وقد ارتبط ذلك بأفكار الاقتصاديين التقليديين حول كيفية تحقيق التوازن في ظل هذا النظام.²

الفرع الثاني: نظام حرية الصرف

عرفت دول العالم المختلفة نظام سعر الصرف الحر عقب خروج إنجلترا من قاعدة الذهب في 21 سبتمبر 1931، وتبعها في ذلك كافة دول العالم، حيث ظهرت قاعدة النقود الورقية غير القابلة للتحويل إلى ذهب أو نظام سعر الصرف الحر، وفي ظل هذا النظام توقفت الدولة عن قابلية النقود للصرف بالذهب ولا تصبح أوراق النقد قابلة للصرف بأي شيء، وبالتالي فإن العملة المتداولة لا تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بالذهب، وفي ظل قاعدة العملة الورقية الإلزامية فإن تحديد سعر العملة مقوماً بعملة أجنبية يتم على أساس العرض والطلب دون تدخل السلطات العامة، كما يتميز هذا النظام بالتقلبات واسعة النطاق في أسعار الصرف.³ وعلى الدولة في هذا النظام أن تحدد للأوراق النقدية المتداولة سعراً إلزامياً، وأصبحت هذه النقود الورقية نقوداً نهائية لا يمكن تحويلها إلى ذهب. أما عن سعر الصرف فيكون عرضة للتقلبات وفقاً لقوى العرض وطلب الصرف الأجنبي، وهنا أيضاً تؤدي هذه التقلبات في أسعار الصرف إلى تحقيق التوازن بين لطلب والعرض على الصرف الأجنبي على المدى القصير، كما يتحقق التوازن في العلاقات الدولية في المدى الطويلة عن طريق التغيير في أثمان السلع الداخلة في التجارة الدولية.⁴

¹ سامي عفيفي حاتم، دراسات في الاقتصاد الدولي، الطبعة الخامسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000، ص 182.

² عادل أحمد حشيش، العلاقات الاقتصادية الدولية، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2000، ص 124-126.

³ لحسن جديدين، تقييم أنظمة الصرف في الدول النامية - دراسة قياسية، - مذكرة دكتوراه في بنوك ومالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011، ص ص 03، 04.

⁴ سامي عفيفي حاتم، التجارة الخارجية بين التنظيم والتنظيم، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1991، ص 55.

الفرع الثالث: نظام الرقابة على الصرف

الفرع الثالث: نظام الرقابة على الصرف

اضطر كثير من الدول، نتيجة للحروب العالمية والأزمات الاقتصادية، وخاصة فيما بين الحربين وبعد

الحرب العالمية الثانية، إلى فرض رقابة مباشرة على الصرف. وفي هذا النظام تتحقق المساواة بين الصادرات والواردات أي بين عرض وطلب الصرف الأجنبي عن طريق تدخل الدولة بتحديد الواردات والرقابة على حركات رؤوس الأموال.

وجوه نظام الرقابة على الصرف هو توزيع الكمية التي تحصل عليها الدولة من الصرف الأجنبي على وجوه الطلب الممكنة. ولذلك فإن هذا النظام يعتمد في الواقع على التمييز الاقتصادي. فأما التمييز بين الدول فله تطبيقات عديدة لعل أهمها المناطق النقدية. وأما التمييز بين السلع فأمره شائع وخصوصا في الدول النامية حاليا حيث يمنع استيراد السلع الترفيهية، ومن الممكن طبعا الجمع بين صورتَي التمييز المتقدمة¹.

الفرع الرابع: نظام استقرار أسعار الصرف (نظام بريتون وودز)

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، اعترف قادة المملكة المتحدة الأمريكية والولايات المتحدة بأهمية وجود نظام نقدي سليم، بحيث يكون جاهزا للعمل عندما تضع الحرب أوزارها. وكانت اقتصاديات أوروبا واليابان في حاجة ماسة لإعادة البناء، ولذلك فهي في حاجة للاستيراد من دول ذات قواعد صناعية صلبة مثل الولايات المتحدة. وقد ترتب على ذلك إطلاق قادة هذه الدول للمفاوضات التي تهدف إلى إيجاد نظام لسعر الصرف يمكن أن يساعد على تسيير التجارة الدولية والمدفوعات.

استطاع ممثلوا 44 دولة أن يجتمعوا في بريتون وودز بولاية نيوهامبشاير بالولايات المتحدة وصادقوا على اتفاقية سميت باتفاقية بريتون وودز والتي اشتملت الوصول لعدة نتائج من أهمها إنشاء صندوق النقد الدولي والبنك العالمي من أجل البناء والتطوير. إن نظام بريتون وودز فيما يخص سعر الصرف يستند على قيام الولايات المتحدة بتحديد سعر التعادل للدولار بالنسبة للذهب، بينما تقوم باقي الدول الأخرى المشاركة بتحديد قيم عملاتها بالدولار الأمريكي، فهناك قاعدتان تحكمان هذا النظام:

✓ واحدة للولايات المتحدة التي ينبغي عليها انتهاج سياسة نقدية مستقلة وغير تضخمية، مع وقفها على أهبة الاستعداد لمبادلة الدولار بالذهب عند سعر التعادل الذي حدده النظام؛

✓ والأخرى لباقي الدول التي تقوم بشراء وبيع الدولارات للحفاظ على سعر صرف عملاتها الوطنية في مواجهة الدولار، مع وجود هامش للتقلب في حدود 1% ارتفاعا وانخفاضاً وهو ما اصطلح على تسميته هامش التعادل.

¹ عادل أحمد حشيش، مرجع سبق ذكره، ص 145

وبالنسبة لمعظم الفترة الزمنية بين عامي 1945 و 1968م، شهد العالم نمواً في الناتج، وزيادة سريعة في التجارة العالمية. ولم تشهد دول العالم أي نوع من أزمات السيولة مثل تلك التي سادت ابان استخدام قاعدة الذهب. وكنتيجة لذلك، كانت الأسعار في الأجل القصير أكثر استقراراً. وبرغم كل ذلك، لم يخل تطبيق نظام بريتون وودز من بعض أوجه القصور وأوجه الضعف.¹

الفرع الخامس: أسعار الصرف المعمومة

عقب الأزمات التي مست النظام النقدي الدولي، وعلى رأسها فشل المحاولات البريطانية عام 1966 في المحافظة على قيمة الجنيه الإسترليني، وضعف الدولار الأمريكي في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، وأزمة البترول الكبرى في عام 1973. وقد أدت كل هذه العوامل اضطراب أسواق النقد الأجنبي بصورة كبيرة، وأصبحت تحركات العملات بين الدول بغرض المضاربة ضخمة، بدرجة صعب التحكم فيها عن طريق التدخل النقدي، مما أدى إلى قيام الدول بالسماح بتعويم عملاتها، وتخلي العديد من البنوك المركزية للدول عن مساندة أسعار التعادل لعملاتها الوطنية مما أدى إلى انهيار نظام بريتون وودز، وتركها تتحدد وفق قوى العرض والطلب عليها في السوق.²

يتحدد هنا سعر صرف العملة المحلية مقابل العملة الأجنبية نتيجة لتفاعلات قوى العرض والطلب من العملة الوانية والأجنبية، حيث يكون الطلب المحلي على العملة الأجنبية مشتق من الطلب المحلي على السلع والخدمات والأصول المالية الأجنبية، والعكس صحيح. فإذا ساد في سوق الصرف الأجنبي أي سعر أعلى من السعر التوازني، فإن هناك عرضاً متزايداً للعملة الأجنبية سيؤدي إلى تخفيض السعر إلى السعر التوازني، وهو ما يسمى بالتكيف التلقائي للسوق، حيث تعتمد تكيفات أسعار الصرف للعملات الأجنبية على مرونة الطلب المحلي على المستوردات الأجنبية ومرونة الطلب الأجنبي على السلع المحلية.³

وفي هذا المقام يفرق الاقتصاديين بين نوعين من التعويم هما:⁴

أولاً: التعويم النظيف: ففي ظل هذا النظام للعملة، تقوم السلطات النقدية بترك سعر الصرف حراً يتحدد طبقاً لقوى العرض والطلب في سوق الصرف الأجنبي، وفي الوقت ذاته تقوم بإنشاء ما يعرف باسم أموال موازنة الصرف عن طريق تخصيص أرصدة مناسبة من الذهب والاحتياطات النقدية التي تسنى بمقتضاها للسلطات النقدية أن تتدخل في أسواق الصرف الأجنبي بائعة أو مشترياً بقصد حماية قيمة العملة الخارجية من التغيرات العارضة أو المؤقتة أو التي تسببها عمليات المضاربة غير الموازنة.

¹ جوزيف دانيالز، ديفيد فانهوز، اقتصاديات النقود والتمويل الدولي، بدون طبعة، ترجمة محمود حسن حسني، ونيس فرج عبد العال، دار مريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2010، ص ص 108-113.

² بربري محمد أمين، الاختيار الأمثل لنظام الصرف ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل العولمة الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص ص 53، 54، متوفرة على الموقع، http://biblio.univ-alger.dz/jspui/bitstream/1635/11236/1/BERBER_MOHAMED%20AMINE.PDF.pdf، تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة: 20:55.

³ كبداني سيدي أحمد و قاسم محمد فؤاد، تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي لمجموعة من دول الـ MENA، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 03، 2013، ص 196.

⁴ سامي عفيفي حاتم، دراسات في الاقتصاد الدولي، مرجع سبق ذكره، ص ص 191، 192.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

ثانياً: التعويم غير النظيف: أما هذا النظام، فيتمثل في تدخل السلطات النقدية في أسواق الصرف الأجنبي بائعة أو مشتريّة، قصد التأثير على قيمة عملتها لتحقيق أهداف معينة، فقد تدخل السلطات النقدية كبائّة لعملتها الوطنية بهدف زيادة المعروض منها وبالتالي تخفيض قيمتها من أجل تخفيض أسعار صادراتها لزيادة الطلب العالمي عليها. وقد تدخل هذه السلطات النقدية كمشتريّة لعملتها الوطنية بهدف زيادة الطلب عليها وبالتالي رفع قيمتها لمنع رؤوس الأموال من الهرب إلى الخارج حتى ولو كان ميزان مدفوعاتها قد حقق فائضاً.

المبحث الثالث

مفاهيم أساسية حول سوق الصرف الأجنبي

لتحديد سعر الصرف المتعامل به لكل عملة ولتسوية الصفقات والمبادلات التجارية بين الدول لا بد من وجود مكان يضمن سيرورة هذه الصفقات وهو ما يسمى بسوق الصرف، لذلك سنحاول في هذا المبحث التعرف على أسواق الصرف الأجنبي وذلك من خلال المطالب التالية:

- ✓ المطالب الأول: مفهوم سوق الصرف الأجنبي وأهميته؛
- ✓ المطالب الثاني: وظائف سوق الصرف وأشكاله؛
- ✓ المطالب الثالث: عمليات سوق الصرف وكيفية التسعير فيه.

المطلب الأول: مفهوم سوق الصرف الأجنبي وخصائصه

يضم سوق الصرف الأجنبي كل المعاملات التي تستلزم تبادل العملات الدولية المختلفة، إذ أنه ليس كباقي الأسواق المالية أو التجارية، فهو ليس محدد بمكان معين يجمع بين البائعين والمشتريين مثل ما يحدث في السوق المالي إذ يجتمع أطراف التعامل في مكان محدد يعرف ببورصة الأوراق المالية، حيث يتم التعامل في سوق الصرف الأجنبي عن طريق أجهزة التلغراف والفاكس داخل غرف التعامل في الصرف الأجنبي.

الفرع الأول: مفهوم سوق الصرف الأجنبي

يعرف سوق الصرف أنه ذلك المكان الذي تتم فيه عملية تبديل عملة دولة ما بعملة دولة أخرى، أين يلتقي العرض والطلب للعملات، فيحدد سعر كل عملة بالعملة الوطنية عند التقاء الطلب والعرض.

ويقصد به أيضا السوق الذي تتبادل فيه العملات بعملة أخرى أي مبادلة عملة أجنبية بعملة محلية، فعملية التبادل قد تتم بصفة فورية في نفس اليوم أو مستقبلا عند تاريخ معين قد يكون قد حدد قبلا و تدعى هذه العملة بالتبادل لأجل¹.

كما يعرف سوق الصرف بأنه التقاء البائعين والمشتريين للعملات المختلفة بغض النظر عن الزمان والمكان حسب معلومات وآليات وأنظمة معينة للاستفادة من فروقات

¹ عائشة بلحشر، سعر الصرف الحقيقي التوازني دراسة حالة الدينار الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نفود بنوك ومالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014، ص 34، متوفرة على الموقع: <http://dspace.univ-> [taux-change-dinar-algerien.doc.pdf](http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/6875/1/taux-change-dinar-algerien.doc.pdf)، تاريخ الاطلاع: 03-10-2017، على الساعة 19:40.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

الأسعار، أو لما يحقق احتياجات عمليات تبادل السلع والخدمات والأصول المالية والموارد الأخرى.¹

الفرع الثاني: خصائص سوق الصرف الأجنبي

نلاحظ أن سوق الصرف يتميز بعدة خصائص والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- ✓ يتم التعامل في سوق الصرف بواسطة أدوات الاتصال الحديثة؛
- ✓ هو سوق لا إطار مادي له؛
- ✓ أسواق الصرف تعمل يوميا على مدار الساعة، وكلما تطورت شبكات الاتصالات الدولية انخفضت تكاليف هذه الشبكات ما يؤدي إلى زيادة نشاط أسواق الصرف الأجنبي؛
- ✓ يتميز سوق الصرف الأجنبي بالحساسية المفرطة للظروف الاقتصادية والسياسية مما يرفع درجة مخاطر الاستثمار فيه.

حاصل ما تقدم أن سوق الصرف هو الذي في إطاره يتم تحويل العملات، والواقع أنه في سوق يتم تداول العملات الأجنبية وكل الأوراق المقومة بعملات أجنبية، سواء كانت أوراق مالية كالأسهم والسندات أو أوراق تجارية كالكمبيالات والشيكات والحوالات التلغرافية.²

المطلب الثاني: وظائف سوق الصرف وأشكاله

لقد تعددت وظائف سوق الصرف فهو يعتبر سوق كغيره من الأسواق يؤدي عدة وظائف هامة واختلفت أشكاله بتنوع الأسعار المطبقة في عمليات الصرف، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المطلب.

الفرع الأول: وظائف سوق الصرف

تعددت وظائف سوق الصرف إلى خمس وظائف أساسية والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً: تسوية المدفوعات الدولية: تتمثل الوظيفة الأساسية لسوق الصرف في تحويل القدرة الشرائية من بلد إلى آخر وتسهيل تسوية المدفوعات الدولية، حيث يقوم البنك بإرسال تعليماته إلى مراسليه في مركز نقدي أجنبي لدفع كمية معينة من العملة المحلية إلى شخص معين، شركة أو حساب معين. ومع تطور استعمال الإنترنت والتجارة الإلكترونية فقد أصبحت أكثر استعمالاً وأهمية.

كما تظهر الحاجة لسوق الصرف في توفير العملات لإجراء التبادل الدولي من استيراد وتصدير، تحويل العملات إلى بعضها البعض، تستدعي قيام البنوك بعملية المقاصة في الصرف

¹ جعفري عمار، إشكالية اختيار نظام الصرف الملائم في ظل التوجه الحديث لأنظمة الصرف الدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013، ص 33.

² سلمى دوحى، مرجع سبق ذكره، ص ص 58، 59.

المطلوب

الأجنبي

والمعروض في معرض المعاملات الخارجية بواسطة المقيمين في الدولة.¹

ثانياً: تقديم الائتمان اللازم لتمويل التجارة الخارجية: ويتم ذلك عن طريق قيام أحد البنوك بمنح ائتمان، فعندما يقوم البنك بفتح اعتمادات بالعملة الأجنبية أكثر من حجم الودائع لديه فإنه يكون قد منح ائتماناً لتمويل التجارة الخارجية. فهي تقدم قروضها للمصدر وللمستورد إلى أن تتم عملية البيع والشراء فضلاً عن تمويلها لتحركات رأس المال الطويل الأجل والقصير.²

ثالثاً: تحديد أسعار الصرف للعملة المختلفة: يتم تحديد أسعار العملات الأجنبية من خلال تلاقي قوى العرض والطلب وتكون نقطة التوازن.

رابعاً: تزويد التسهيلات للتغطية والمضاربة: تقوم أسواق الصرف بمساعدة المستثمرين الماليين على تجنب مخاطر الصرف، والقيام بعمليات المراجعة والمضاربة. والجدير بالذكر أن 90% من المعاملات التي تتم في أسواق الصرف الأجنبي تمثل معاملات مالية بطبيعتها بينما 10% فقط تمثل المعاملات التجارية.³

خامساً: تغطية مخاطر الصرف الأجنبي: حيث يقوم سوق الصرف الأجنبي بمساعدة المستثمرين الماليين على تجنب مخاطر الصرف الأجنبي والقيام بعملية التغطية، ذلك أن أسعار الصرف الأجنبي عادة تتقلب عبر الزمن فإن أي شخص عليه القيام بدفع أي تسليم مبالغ مالية بعملة أجنبية في تاريخ لاحق سيتعرض لمخاطرة أنه سوف يتعين عليه أن يدفع أكثر أو يتسلم أقل مما يتوقع بدلالة العملة المحلية ويمكن تغطية هذه المخاطر في الصرف الأجنبي خلال عملية التغطية، وعادة ما تتضمن اتفاق على شراء وبيع كمية معينة من الصرف الأجنبي في تاريخ لاحق بسعر يتفق عليه اليوم (عادة 3 أشهر من تاريخه).

وتختلف أسواق الصرف والمعاملات التي تتم فيها، ومن خلالها باختلاف الزمان والمكان والظروف والأحوال الاقتصادية التي تحيط بها.⁴

الفرع الثاني: أشكال أسواق الصرف الأجنبي:

يوجد نوعان من أسواق الصرف الأجنبي هما السوق الآني والسوق الآجل، ويمكن ايضاحهما فيما يلي

أولاً: سوق الصرف الآني: إن العملية التي تتم طبقاً للسعر الآني تتضمن دفع واستلام الصرف الأجنبي خلال يوم أو يومين بعد عقد المعاملة. وتعد العمليات الآنية هي الأكثر أهمية في سوق الصرف وتستحوذ على الاهتمام الأكبر، لأن تحركاتها مستمرة فضلاً عن أهميتها الكبيرة في إجمالي التعاملات وعادة ما يتم التسليم والتسلم للعملة المباعة خلال يومي عمل عدا يوم التعاقد على العملية وهناك أسواق يمكن التعامل فيها على أساس التسليم

¹ سليمة بوادي، محاولة نمذجة سلوك سعر الصرف الدولار/ الأورو - دراسة قياسية -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد الكمي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013، ص 09.

² عبد الرزاق بن الزاوي، سلوك سعر الصرف الحقيقي وأثر انحرافه عن مستواه التوازني على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في قياس اقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص 17.

³ سليمة بوادي، مرجع سبق ذكره، ص 09.

⁴ عبد الرزاق بن الزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

في اليوم التالي وهناك حالات يتم فيها التسليم في نفس اليوم وأسعار العمليات الآنية تعد هي الأسعار الأساسية التي تحسب على أساسها أسعار المعاملات الآجلة وإن كان هناك تأثير متبادل بين الأسعار في السوقين الآنية والآجلة وتستخدم سوق الصرف الآني كأساس للتسويات الدولية وكذلك جهاز للائتمان الدولي.¹

ثانيا: سوق الصرف الأجل: في سوق الصرف الآجلة يلتزم المتعاملون ببيع وشراء العملات بسعر معين لكنهم يؤجلون التسليم والدفع إلى وقت لاحق ومحدد أثناء إبرام الاتفاق. وسعر الصرف الآجلة لا يمكن أن يكون مساويا لسعر الصرف العاجل إلا صدفة، فيكون إما أكثر أو أقل.

إن سوق الصرف الآجلة تسمح بتحديد فوري لسعر الصرف المستقبلي بين البائعين والمشتريين وتسمح العمليات الآجلة بالحماية ضد التغيرات المحتملة لأسعار الصرف أيضا الحماية من المضاربة من أجل الأرباح.²

واستحقاق العقود الآجلة يتم عادة لفترات تكاد تكون نمطية وهي لمدة شهر وشهرين وثلاثة أشهر وستة أشهر وسنة والعمليات التي تقل عن ستة أشهر هي الأكثر تداولاً وسوقها دائما نشطة وعميقة إما العقود التي تزيد عن ذلك أي لمدة سنة فهي اقل وسوقها خفيفة كما يمكن التعاقد تزيد عن السنة أيضا أو تقل عنها ولكن ذلك يتطلب تغييرات في الأسعار المعطاة ولكن التنميط السابق يستفاد منه في تسهيل عمليات على مدة التعاقد وتوحيدها في مختلف الأسواق.

وتختلف أسعار الصرف الأجل عن أسعار الصرف الآني بسبب العامل الزمني وأسعار الفائدة والتوقع بتغير مؤشرات أخرى، وفي ظروف السوق العادية تحدد الأسعار الآجلة لتبادل عملتين (في وقت لاحق) بمقدار الفرق بين أسعار الفائدة السائدة في بلدي هاتين العملتين. وتحدد في السوق يوميا أسعار الصرف الأجل للعملات الرئيسية التي يتم التعامل بها وتعلن الأسعار تسليم ثلاثة أشهر أو ستة أشهر وهكذا، وقد تكون الأسعار الآجلة المعلنة أعلى أو أقل من الأسعار الآنية السائدة في نفس اليوم فإذا كان أعلى سمي هذا الفرق علاوة على السعر الحالي وإذا كان أقل سمي الفرق خصما من السعر الحالي.³

المطلب الثالث: تنظيم سوق الصرف

تتنوع المعاملات التي تتم في أسواق الصرف حسب تنوع وأغراض المتعاملين ونشاطهم، وقبل التطرق إلى عمليات سوق الصرف وكيفية التسعير فيه نخصص بالذكر لأهم المتعاملين فيه.

الفرع الأول: المتعاملون في أسواق الصرف الأجنبي

¹ عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 35.

² هشام قندوز، العلاقة بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي في المدى الطويل - حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد قياسي مالي وبنكي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص 27، متوفرة على الموقع، <http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/8778/1/taux-change-parallele-reel-cointegration-> ARDL.mag.pdf، تاريخ الاطلاع: 10-03-2017، على الساعة: 19:45.

³ عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

يتعدد المتعاملون في سوق الصرف الأجنبي بتعدد عمليات البيع والشراء للعملات الأجنبية، وفي طليعة هؤلاء المتعاملين:

أولاً: البنوك التجارية: إن الحجم الهائل لعدد العمليات التي تنفذها البنوك التجارية، يجعل منها مركز ثقل لسوق الصرف، فهي تقوم بعمليات لحساب زبائنها؛ من بيع وشراء للعملات، إقراض العملات، وعمليات لحسابها الخاص؛ من عمليات التحكيم في سوق الصرف، تمويل احتياجات البنوك الأجنبية بالعملة المحلية.. الخ.¹

تقوم بتنفيذ التعاملات للشركات والعملاء، وفي بعض الحالات تستعين بسماسرة الصرف الأجنبي لتوفيق البائعين والمشتريين للعملات الأجنبية معاً، ونجد أيضاً أن التعاملات بين البنوك تشكل معظم الأنشطة في سوق الصرف الأجنبي.²

ثانياً: البنوك المركزية: تعمل لصالح الإدارة العامة والمؤسسات الدولية فبالإضافة إلى عملها كمنظم لاحتياطات البلد من الصرف الأجنبي تقوم بمراقبة حركة رؤوس الأموال، فهي من جهة تقوم بتنفيذ أوامر زبائنها من الإدارة والبنوك المركزية الأجنبية والمنظمات الدولية بالقيام بعمليات السوق المفتوحة على العملات الأجنبية ومن جهة أخرى تتدخل من أجل تعديل سعر العملات الصعبة وحماية مركز العملة المحلية أو بعض العملات الأخرى لأنه يعتبر مسؤولاً عن سعر صرف العملة.³

ثالثاً: سماسرة الصرف: يعتبر السماسرة وسطاء نشطين يتم من خلالهم إيصال البائعين بالمشتريين من خلال تجميع أوامر الشراء أو البيع للعملات الصعبة، كما يقدمون النصائح المتعلقة بالبيع أو الشراء ويسعون إلى الحفاظ على السرية في ذلك، وأغلب السماسرة لديهم إمكانيات متقدمة، ووسائل اتصال مباشرة بالعديد من البنوك إذ تلجأ البنوك إلى خدماتهم في الأوقات التي لا ترغب فيها الالتزام بتقديم عروض حينما تكون الأسواق مضطربة أو سريعة الحركة.

ومع تطور العمل المصرفي ظهر ما يعرف بالسماسرة الالكترونيين، وهم عبارة عن شبكات الكترونية خاصة تعمل في الأسواق الصرف الدولية، عارضة أسعار العملات الدولية ومقدمة للخدمات الإرشادية مقابل رسوم او عمولات مختلفة.⁴

رابعاً: المؤسسات المالية الأخرى: وهي عبارة عن مؤسسات غير بنكية ذات دور بالغ الأهمية في سوق الصرف نتيجة لنشاطها المتزايد في الأسواق، وتتمثل أساساً في صناديق الاستثمار، صناديق التقاعد، شركات التأمين الشركات العالمية،.. الخ. فمنذ بداية عقد التسعينات، أصبحت المؤسسات المالية غير المصرفية من ضمن أهم المتعاملين في أسواق

¹ عبد الناصر بوثلجة، دور المعلومات في تحديد سعر الصرف، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2009، ص 31.

² موردي كريانين، الاقتصاد الدولي مدخل السياسات، بدون طبعة، ترجمة محمد إبراهيم منصور وعلي مسعود عطية، دار المريخ للنشر، القاهرة، مصر، 2007، ص 267.

³ رحيمة بن عيني، سياسة سعر الصرف وتحديده - دراسة قياسية للدينار الجزائري-، مذكرة دكتوراه في اقتصاد التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014، ص 33.

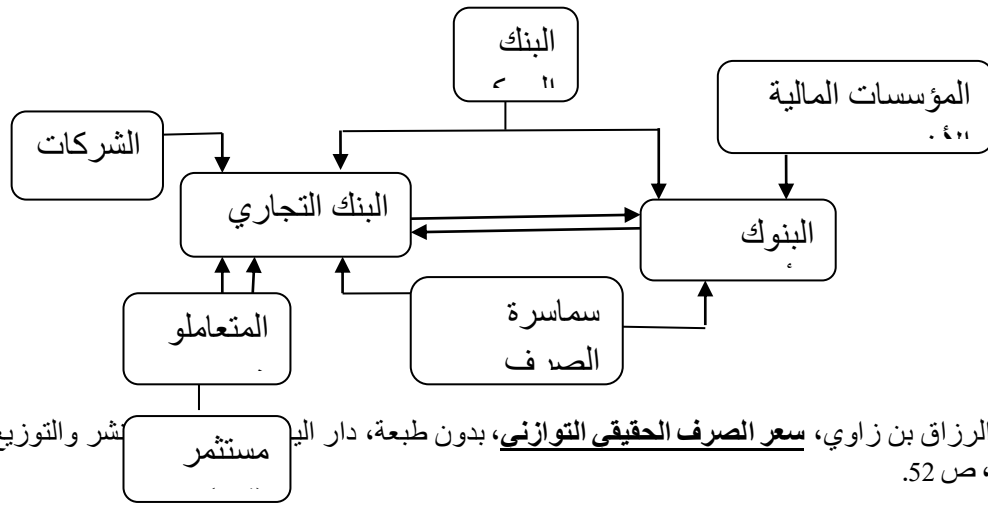
⁴ هشام قندوز، مرجع سبق ذكره، ص 29.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

الصرف، وهذه المؤسسات تشتمل على الفروع المالية للمجموعات الصناعية إلى جانب الفروع المذكورة، وعلى المستثمرين المؤسساتيين¹.

خامساً: البورصات: وهي الأماكن التي تتداول فيها العملات الأجنبية والأوراق المالية بعد إصدارها والتي يلتقي فيها المتعاملون بهدف البيع والشراء وتقسّم إلى مركزية ومحلية، ولا يقتصر معنى البورصة كسوق على مجرد أنها مكان التقاء البائع والمشتري بل يمتد إلى ذلك التنظيم الشامل الذي يتناول أعضائها والمتعاملين بها وعادات التعامل ذاتها لأنها بدون ذلك التنظيم لا يمكن اعتبار هذه الأسواق بورصات².

الشكل رقم 02: أهم المشاركين في سوق العملة



المصدر: عبد الرزاق بن زاوي، سعر الصرف الحقيقي التوازني، بدون طبعة، دار اليقظة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016، ص 52.

إن أهم المشاركين في سوق العملة من بنك مركزي، مؤسسات مالية أخرى، شركات، سماسة وغيرهم من المتعاملين والتي سبق ذكرهم وتوضيحهم بالتفصيل، تربطهم تعاملات وتبادلات تكون متبادلة فيما بينهم وهذا ما يوضحه الشكل رقم 02.

الفرع الثاني: عمليات سوق الصرف

تتعدد عمليات سوق الصرف الأجنبي وتنقسم إلى أربع عمليات أساسية ويمكن ايضاحها فيما يلي³:

أولاً: المراجعة: وتعتبر من أبرز العمليات التي تجرى في سوق الصرف العاجل والتي تعنى بشراء العملات في الأسواق منخفضة السعر وإعادة بيعها في الأسواق المرتفعة السعر للحصول على ربح في ظرف دقائق معدودة. والمراجعة لا تلغي إمكانية تغير السعر وإنما تساعد في توحيد السعر بجميع أسواق الصرف الدولية، ومن مميزات أنها لا تحتوي على مخاطر، لأن أسعار الصرف تكون معلنة ومعروفة من طرف المتعاملين.

¹ عبد الرزاق بن زاوي، سعر الصرف الحقيقي التوازني، بدون طبعة، دار اليقظة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016، ص ص 45-51.

² عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

³ محمد أمين بربري، الاختيار الأمثل لنظام الصرف ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل العولمة الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر -، مذكرة دكتوراه في نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص ص 12-15، متوفرة على الموقع: [http://biblio.univ-](http://biblio.univ-alger.dz/jspui/bitstream/1635/11236/1/BERBER_MOHAMED%20AMINE.PDF.pdf)

2017، على الساعة: 20:55.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

ثانياً: المراجعة في أسعار الفائدة: يؤدي اختلاف معدلات الفائدة بين الدول إلى تحويل الأرصدة السائلة من مركز نقدي ذو معدل فائدة منخفض، إلى آخر يطبق معدل الفائدة مرتفع ويستدعي ذلك تحويل العملة المحلية إلى عملة أجنبية مع القيام بعملية التغطية الآجلة ضد مخاطر الصرف، إن الهدف من المراجعة على أسعار الفائدة هو توزيع الأموال بين المراكز المالية المختلفة من أجل تحقيق أعلى معدل عائد ممكن، بينما يقوم في نفس الوقت بتجنب مخاطر سعر الصرف الأجنبي.

ثانياً: عمليات المقاصة: قليل ما يلجأ المتعاملون إلى التعامل المباشر فيما بينهم، بل يتعاملون مع البنوك المقيمة في بلدانهم حيث تقوم هذه الأخيرة بعمليات البيع والشراء فيما بينهم أو مع سماسرة الصرف، وفي هذه الحالة يقوم البنك بعملية مقاصة بين المبالغ الدائنة والمدينة حسب العملة التي يريدتها المصدر.

ثالثاً: التغطية: قد تتعرض قيمة الصادرات أو الواردات لأخطار ناجمة عن تذبذب أسعار الصرف العاجلة، باعتبار أن عملية التسديد في أغلب الأحيان تتم بعد فترة من الزمن، الشيء الذي يؤدي إلى زيادة تكاليف الاستيراد عند ارتفاع سعر الصرف، ويقلل من حصيلة الصادرات عند انخفاض هذا الأخير. لذلك وجب التغطية ضد مخاطر الصرف الناجم عن العمليات التجارية والمالية من خلال إبرام اتفاق، يتضمن شراء أو بيع كمية معينة من العملة الأجنبية في تاريخ لاحق، يتفق عليه اليوم. وتعتبر هذه العملية مكلفة أحياناً إذا ما بقي سعر الصرف العاجل على حاله ولم يعرف الانخفاض طول مدة العقد الآجل.

رابعاً: المضاربة: إذا كانت التغطية تهدف إلى تجنب المخاطرة خوفاً من تحمل الخسارة، فإن عملية المضاربة تهدف إلى محاولة الاستفادة من إمكانية حدوث تذبذبات على مستوى سعر الصرف العاجل المستقبلي لعملة من العملات، فالمضارب يتقبل المخاطر ويسعى إليها بترك وضعيته بالعملة الأجنبية مكشوفة طالما أنه يتوقع حدوث تباين بين أسعار الصرف الآجلة المتفق عليها في الحاضر، والأسعار العاجلة عند تواريخ الاستحقاق، الشيء الذي يمكنه من تحقيق الربح.

الفرع الثالث: أساليب تسعير الصرف الأجنبي

إن سعر الصرف كما نعلم هو السعر الذي يتم على أساسه بيع أو شراء عملة معينة مقابل عملة أخرى. وهناك طريقتان لتسعير العملات مقابل بعضها البعض:¹

أولاً: طريقة التسعير المباشر: وتبين هذه الطريقة عدد وحدات العملة الوطنية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية، فالعملة الوطنية هي المبلغ المتغير في طريقة التسعير المباشر، أما العملة الأجنبية فمبلغها ثابت وتسمى عملة الأساس. فحين يعلن بنك سويسري مثلاً أنه يستبدل 85.5 فرنك سويسري (مبلغ متغير) مقابل 100 دويتش مارك (مبلغ ثابت) فهذا يقال أن البنك قد استخدم طريقة التسعير المباشر. ويستخدم المتعاملون في أوروبا الطريقة المباشرة.

ثانياً: طريقة التسعير غير المباشر: وتبين هذه الطريقة عدد وحدات العملة الأجنبية التي تشتري مقابل وحدة واحدة من العملة الوطنية التي تعتبر في هذه الحالة أنها هي عملة

¹ مدحت صادق، النقود الدولية وعمليات الصرف الأجنبي، الطبعة الأولى، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، 1998، ص 137 - 139.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لسعر الصرف وسوق سعر الصرف

الأساس ذات المبلغ الثابت، أما العملة الأجنبية فهي التي يكون مبلغها متغيراً. فعندما يعلن بنك بريطاني مثلاً أنه يستبدل مقابل الجنيه الاسترليني (مبلغ ثابت) مبلغ 4.1325 مارك (مبلغ متغير) فهذا يقال أن البنك قد استخدم طريقة التسعير غير المباشرة. ويستخدم المتعاملون في لندن فتستخدم الطريقة غير المباشرة.

ويعطى المتعاملون في الصرف الأجنبي سعريين لكل عملة السعر الذي يمكنهم بيع العملة مقابلته والسعر الذي يوافقوا على شراء العملة المعروضة مقابلته والفرق بينهما هو هامش الربح الذي يحصل عليه المتعامل وكيفما كانت طريقة التسعير، مباشرة أو غير مباشرة، فإن السعر الأقل هو سعر الشراء، والسعر الأعلى هو سعر البيع.

وواضح أن التسعير المباشر ما هو إلا مقلوب التسعير غير المباشر بحيث إذا ضرب السعريين أعلاه في بعضهما. ومتوسط سعر العملة هو حاصل قسمة سعر الشراء وسعر البيع معاً على 2. ويفيد استخراج متوسط سعر العملة في معرفة ما إذا كان المتعامل قد حقق في إجمالي معاملاته ربحاً أم خسارة.

خلاصة الفصل الأول

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف محطات سعر الصرف انطلاقاً من تعريفه وصيغته وأنواعه، وكذا مختلف السياسات والأنظمة التي يمكن أن تعتمد عليها السلطة النقدية اتجاه سعر صرف عملتها، والتي ترمي في مجملها إلى تحقيق التوازن الاقتصادي الكلي، ولقد أظهرت هذه الأنظمة النقدية المتعاقبة أن هذه الأداة تلعب دوراً هاماً في مجال التجارة الخارجية ونظام المدفوعات الدولية، على الرغم من أن بعضها (نظام سعر الصرف في ظل قاعدة الذهب ونظام بريتن وودز) قد تلاشى وبقيت فقط أنظمة سعر الصرف الثابتة، أنظمة سعر الصرف المعمومة وكذا الرقابة على سعر الصرف. فهي تعد كعنصر أساسي في تسيير التجارة الخارجية بصفقتها وسيلة ربط بين اقتصاديات مختلف الدول، ويظهر ذلك باستخدامها الواسع لصادرات السلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال وحركات الذهب داخل الدولة. فسعر الصرف الأجنبي أداة هامة في تسوية المدفوعات الدولية وبتحدد معدله من خلال تفاعل قوى العرض والطلب داخل سوق تسمى سوق الصرف، هذه الأخيرة بأنواعها وطريقة عملها والمشاركين فيها والعملات المتداولة فيها لها فعالية كبيرة تزداد مع زيادة حركة الصادرات والواردات ورؤوس الأموال وبوفرة المعلومات داخلها سواء كانت معلومات ماضية أو عمومية أو خاصة.

الفصل الثالث:

دراسة أثر سعر

الصرف على مردودية

البنوك الجزائرية

باستخدام نموذج Panel

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تقدير أثر تقلبات أسعار الصرف على مردودية البنوك التجارية، وبعد التعرض في الفصل السابق لمختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بسعر الصرف وأنظمتها، سياساته وكذا المفاهيم الأساسية لسوق الصرف الأجنبي، إضافة إلى أهم المفاهيم المتعلقة بمردودية المؤسسات المصرفية ومؤشرات قياسها ومخاطر الصرف وتغطيتها، كما استعرضنا وناقشنا أيضا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع محل الدراسة.

في هذا الفصل ندرس أثر تقلبات أسعار الصرف على المردودية لمجموعة من البنوك الجزائرية (بنك الجزائر الخارجي، بنك الخليج الجزائر، بنك البركة، مصرف السلام، Société général)، وذلك بالاعتماد على الأساليب القياسية من خلال نموذج Panel الذي سنحاول من خلاله تحديد طبيعة الأثر بين سعر الصرف والمردودية البنكية في خمس بنوك جزائرية خلال الفترة 2016/2011 مقسمة لثلاث مردوديات بنكية (معدل العائد على الأموال الخاصة، معدل العائد على اجمالي الأصول، معدل العائد على الأموال المتاحة). وذلك من خلال المباحث الآتية:

- ✓ المبحث الأول: لمحة تاريخية عن البنوك محل الدراسة؛
- ✓ المبحث الثاني: تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2016/2011؛
- ✓ المبحث الثالث: المفاضلة بين نماذج بانل لمتغيرات الدراسة.

المبحث الأول

تقديم عام لمجموعة البنوك التجارية محل الدراسة

تعتبر البنوك التجارية من المؤسسات المالية المهمة في الجزائر لما توفره من خدمات متنوعة كل حسب طبيعة نشاطه والقوانين المسيرة له، والجزائر تحتوي على العديد من

البنوك منها العامة، الخاصة والمختلطة. وفي هذا المبحث نتعرض إلى التعريف بالبنوك المعتمدة في هذه الدراسة، حيث قسمنا المبحث إلى:

- ✓ المطلب الأول: تقديم عام للبنوك العامة محل الدراسة؛
- ✓ المطلب الثاني: تقديم عام للبنوك الخاصة محل الدراسة؛
- ✓ المطلب الثالث: تقديم عام للبنوك المختلطة محل الدراسة.

المطلب الأول: تقديم عام للبنوك العامة محل الدراسة (البنك الخارجي الجزائري BEA)

بذلت السلطات الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة كل ما في وسعها لاستعادة مجمل حقوق سيادتها في ذلك حقها في إصدار النقود وإنشاء عملة وطنية، فباشرت بإنشاء نظام بنكي جزائري سواء عن طريق تأميم الفروع البنكية الأجنبية أو عن طريق تأسيس بنوك جديدة، وبالتالي تم إنشاء BEA. وسنحاول تقديم لمحة عنه فيما يلي:¹

الفرع الأول: لمحة عن البنك الخارجي

تم إنشاء بنك الجزائر الخارجي في 01 أكتوبر 1967 حدد رأسماله مبدئياً بـ 20 مليون دينار جزائري، مقره الجزائر العاصمة، بإمكانه إقامة وكالات وفروع، بموافقة وزير المالية كما يمكنه إقامة وكالات خارج الوطن، وقد تم إنشاؤه على أنقاض المؤسسات البنكية التالية:

- ✓ القرض الليوني في 01 أكتوبر 1967: (le crédit lyonnais)؛
- ✓ الشركة العامة في 31 ديسمبر 1967: (société générale)؛
- ✓ البنك الشمالي للتسليف في 30 أبريل 1968: (Creditt du nord)؛
- ✓ البنك الصناعي للجزائر وبنك البحر الأبيض في 31 ماي 1968: (Banque industrielles d'Algérie et de la méditerrané)

الفرع الثاني: مهام ووظائف البنك الخارجي الجزائري BEA

تتعدد مهام ووظائف البنك وكذا الخدمات المقدمة من طرف البنك الخارجي الجزائري BEA والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- ✓ تنمية العلاقات التجارية بين المتعاملين الخواص والقطاع العام؛
- ✓ دراسة القروض البنكية الممنوحة للعملاء وإخضاعها لشروط المديرية في حالة القروض ذات المبالغ المرتفعة؛
- ✓ إستقبال مختلف الإيداعات؛
- ✓ تمويل المشاريع الاقتصادية الكبرى؛
- ✓ تقديم خدمات لربائت المؤسسات العمومية وكذا الربائت الخواص في إطار العمل؛
- ✓ تمويل عمليات الإستيراد والتصدير مع الهيئات وشبكات البنك؛
- ✓ تسهيل وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والدول الأخرى؛
- ✓ ينشئ ويضع تحت تصرف المؤسسات المهتمة مصلحة خدمة مركزية للمعلومات التجارية في الخارج ومصلحة ترقية العمليات مع الخارج... الخ.

¹ رقاد مروى، الأدوات المصرفية وتمويل التجارة الخارجية في الجزائر، شهادة مقدمة لنيل شهادة ماستر في مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015، ص ص 69-71.

المطلب الثاني: تقديم عام للبنوك الخاصة محل الدراسة

أصبحت البنوك الخاصة في ظل متطلبات العصر ضرورة اقتصادية لكل مجتمع، لذلك نشأت منافسة قوية بين البنوك وأدت دورا هاما في تطوير العمليات المصرفية وتقديم خدمات حديثة.

الفرع الأول: بنك السلام

يعتبر ثاني بنك إسلامي من حيث النشأة بعد بنك البركة الجزائر، يعتبر بنك السلام الجزائري من المؤسسات التي كانت بمثابة ثمرة التعاون بين الجزائر والإمارات. ويمكن ايضاحه فيما يلي: ¹

أولاً: لمحة عن بنك السلام: مصرف السلام - الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته. كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

إن مصرف السلام - الجزائر - يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، المتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

ثانياً: أنشطة بنك السلام: يقترح مصرف السلام - الجزائر - مجموعة منتجات وخدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة ويحرص على حسن تقديمها لك.

1- عمليات التمويل: مصرف السلام - الجزائر يمول مشاريعك الإستثمارية، وكافة احتياجاتك في مجال الإستغلال والإستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

✓ المشاركة، المضاربة، الاجارة، المرابحة، الاستصناع، السلم، البيع بالتقسيط، البيع الأجل، الخ...

2- التجارة الخارجية: مصرف السلام - الجزائر -، يضمن تنفيذ تعاملاتك التجارية الدولية دون تأخير، حيث يقترح عليك خدمات سريعة وفعالة من:

✓ وسائل الدفع على المستوى الدولي: العمليات المستنديّة؛
✓ التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

3- الإستثمار والإدخار: مصرف السلام - الجزائر - يقدم خدمات للراغبين في استثمار وتنمية رأس المال الفائض عن السيولة والاستفادة منه من خلال:

✓ اكتتاب سندات الإستثمار؛
✓ فتح دفتر التوفير (أمنيّتي)؛
✓ حسابات الإستثمار، الخ...

¹ عن المصرف، الموقع الرسمي لمصرف السلام، <http://www.alsalamalgeria.com>، تاريخ الإطلاع: 10-05-2018، على

4- الخدمات: يضع مصرف السلام – الجزائر- تحت التصرف خدمات تتوافق ومعايير مصرفية معاصرة وتقنيات عالمية مبتكرة:

- ✓ خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي؛
- ✓ الخدمات المصرفية عن بعد " السلام مباشر "؛
- ✓ خدمة الإيميل سويفت " سويفتي "؛
- ✓ بطاقة الدفع الإلكترونية " أمانة "؛
- ✓ خدمة الدفع عبر الأنترنت "E-Amina"؛
- ✓ خزانات الأمانات " أمان "؛
- ✓ ماكينات الدفع الآلي؛
- ✓ ماكينات الصراف الآلي، الخ ...

الفرع الثاني: بنك Société générale

يعتبر بنك سوسيتيه جنرال (Société Générale) ثاني أكبر بنك فرنسي، تأسس عام 1864، يقع مقره

الرئيسي في باريس بفرنسا، وقد أنشأ فروع في مختلف قارات وبلدان العالم بما فيها الجزائر، هذه الأخيرة يمكن إيضاها كما يلي:¹

أولاً: لمحة عن بنك سوسيتي جنرال: هي مؤسسة مصرفية فرنسية فتحت فرعاً في الجزائر في 15 أبريل 1998 برأسمال قدره 500 مليون دينار جزائري، بمساهمة البنك الأصلي "الشركة العامة" بنسبة 45% وفي بالوكسمبورغ بنسبة 31%، والمؤسسة المالية الدولية SFT بنسبة 10%، والبنك الإفريقي للتنمية بنسبة 10%، تتكفل هذه الشركة بتمويل نشاطات التجارة الخارجية مع ضمان متابعة تطبيق برنامج خصخصة المؤسسات العمومية، ومقرها الرئيسي حالياً بالأبيار بالعاصمة.

ثانياً: مهام بنك سوسيتي جنرال: قدم البنك مجموعة متنوعة من الخدمات سواء الموجهة للزبائن الأفراد أو المؤسسات نذكر منها:

1- للزبائن الأفراد: وتتمثل في:

- ✓ حساب في الدفتر وفتح حساب الجاري؛
- ✓ خدمات نقدية (بطاقة كلاسكية، وبطاقة بنكية ذهبية)؛
- ✓ خدمات تحويل العملة؛
- ✓ خدمات بنكية عن بعد (إلكترونية).

2- للمؤسسات: وتتمثل في:

- ✓ توفير وسائل الدفع والإيداع؛
- ✓ تقديم خدمات إلكترونية عن بعد؛
- ✓ فتح حسابات مختلفة (حساب جاري للمؤسسة، حساب بالعملة الصعبة لشخص معنوي، حساب بالعملة الصعبة للمصدرين، حساب رأسمال)؛

¹ Nous connaitre، الموقع الرسمي لبنك Société générale، www.societegenerale.dz، تاريخ الإطلاع: 2018-05-10، على

✓ تمويل دورة الاستغلال (القروض عن طريق الإمضاء، تسهيلات الصندوق، القروض المباشرة، تسبيقات على الفاتورة، تسبيقات على البضائع)، وتمويل الإستثمارات عن طريق قروض متوسطة المدى
✓ تسيير الخزينة.

المطلب الثالث: البنوك المختلطة

تعد البنوك المختلطة التي تشترك في ملكيتها وإدارتها كل من الدولة والأفراد أو مؤسسات مالية أجنبية كانت أو محلية وتسيطر الحكومة على هذه البنوك بامتلاك حصة كبيرة من رأس المال يسمح لها بإدارة البنك وتوجيهه
وفقا للسياسة المالية والاقتصادية للدولة. والجزائر تمتلك العديد من هذه البنوك ومن بينهم:

الفرع الأول: بنك الخليج الجزائر (الجزائر-الكويت)

شركة مشاريع الكويت القابضة KIPCO عبارة عن مجموعة كويتية خاصة تعتبر من أكبر المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط وتركيا وشمال إفريقيا، أنشأت سنة 1975، تصل أصولها إلى 30 مليار دولار أمريكي، ويعتبر بنك الخليج الجزائر أحد فروعها، الذي ستوضحه فيما يلي: ¹

أولاً: لمحة عن بنك الخليج الجزائر: بنك خليج الجزائر: هو بنك تجاري يخضع للقانون الجزائريين وهو ينتمي إلى مجموعة Burgan Bank Group والذي يعتبر عضواً في شركة مشاريع الكويت القابضة، أنشأت سنة 2004، وهو شركة ذات أسهم برأسمال قدره 10 مليار دينار جزائري، يمتلك البنك لشبكة فروع تتكون من 63 وكالة تنفيذية، يمتلك البنك 12 وكالة منها في ولاية الجزائر، و06 وكالات إلكترونية، مهمته الأساسية هي المساهمة في تمويل المشاريع التنموية المختلفة.

ثانياً: مهام بنك الخليج الجزائر AGB: تتمثل أهم المهام التي يقوم بها بنك الخليج الجزائر فيما يلي:

1- عمليات التمويل: وتتمثل في:

- ✓ التمويل الكلاسيكي؛
- ✓ التمويل ووفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

2- التجارة الخارجية: وتتمثل في:

- ✓ إقامة الصادرات والواردات؛
- ✓ اعتمادات مستندية للصادرات والواردات.

3- منتجات استثمارية: وتتمثل في:

- ✓ شهادات الادخار؛
- ✓ الودائع لأجل.

4- الخدمات: وتتمثل في:

¹ Qui Sommes nous، Espace Particuliers، Espace Entreprises، الموقع الرسمي لبنك الخليج الجزائر، www.agb.dz، تاريخ الإطلاع: 10-05-2018، على الساعة: 20:10

- ✓ خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي؛
- ✓ الخدمات المصرفية عن بعد " الخليج مباشر "؛
- ✓ خدمة الإيميل سويفت " سويفتي "؛
- ✓ خدمة الدفع عبر الأنترنت.

الفرع الثاني: بنك البركة الجزائري (الجزائر- البحرين)

تعتبر مجموعة البركة تجمعا لعدة بنوك وشركات إسلامية منتشرة عبر العالم وتستثمر أموالها وفق الشريعة الإسلامية، وقد أنشأ هذا التجمع بالمملكة العربية السعودية سنة 1979. وبنك البركة الجزائري هو أول مصرف برأس مال مختلط (عام وخاص)، تم إنشائه بالجزائر وسيتم ايضاحه فيما يلي: ¹

أولاً: لمحة عن بنك البركة: أنشأ في 20 ماي 1991 برأسمال 500.000.000 دج، وبدأ بمزاولة نشاطاته بصفة فعلية في سبتمبر 1991، يتمثل المساهمون في بنك الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر) ومجموعة البركة البحرينية.

ثانياً: مهام بنك البركة الجزائري: تتمثل المهام التي يقوم بها البنك في:

- ✓ قبول الودائع النقدية؛
- ✓ تحصيل الاوراق التجارية؛
- ✓ تحويل الأموال في الداخل والخارج؛
- ✓ فتح الاعتمادات المستندية وتبليغها.
- ✓ تمويل كافة الاستثمارات للأفراد والمؤسسات (تمويلات كلاسيكية للاستغلال وللإستثمار وعقارية)؛
- ✓ سندات الصندوق؛
- ✓ تمويل كافة المعاملات الخارجية؛
- ✓ ايداع/ سحب بالدينار الجزائري وبالعملة الصعبة؛
- ✓ تحويلات و استردادات، تحويلات وخدمات مشابهة؛
- ✓ الصرف اليدوي واصدار الشيكات؛
- ✓ تسديد الشيكات والقيم... الخ.

المبحث الثاني

¹ الصفحة الرئيسية، وسوق المؤسسات، وسوق الأفراد، وسوق المهنيين، متوفرة بالموقع الرسمي لبنك البركة، -albaraka.bank.com/ar، تاريخ الإطلاع: 10-05-2018، على الساعة: 21:05

تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2016/2011

من أجل بناء أي نموذج قياسي لتقدير أثر متغير ما على متغير آخر أو مجموعة متغيرات لا بد المرور بمرحلة تمهيدية تدرس فيها تطور متغيرات الدراسة وذلك بدراسة تحليلية، وصفية، إحصائية إذا أمكن، إضافة إلى تحليل هذه الاختبارات القياسية لمعرفة مدى استقرارية متغيرات الدراسة واختبار التكامل المشترك لها، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا المبحث من خلال المطالب الآتية:

- ✓ **المطلب الأول:** دراسة إحصائية للعائد على الأموال المتاحة RFA والعائد على إجمالي الأصول ROA؛
- ✓ **المطلب الثاني:** دراسة إحصائية للعائد على الأموال الخاصة RPF وسعر الصرف TCN؛
- ✓ **المطلب الثالث:** تحليل نتائج الاختبارات القياسية.

المطلب الأول: دراسة إحصائية للعائد على الأموال المتاحة RFA والعائد على إجمالي الأصول ROA

سنحاول في هذا المطلب دراسة تطور كل من العائد على الأموال المتاحة والعائد على إجمالي الأصول دراسة تحليلية، وصفية وإحصائية لبنوك الدراسة خلال الفترة 2016/2011.

الفرع الأول: دراسة إحصائية للعائد على الأموال المتاحة RFA للفترة 2016/2011

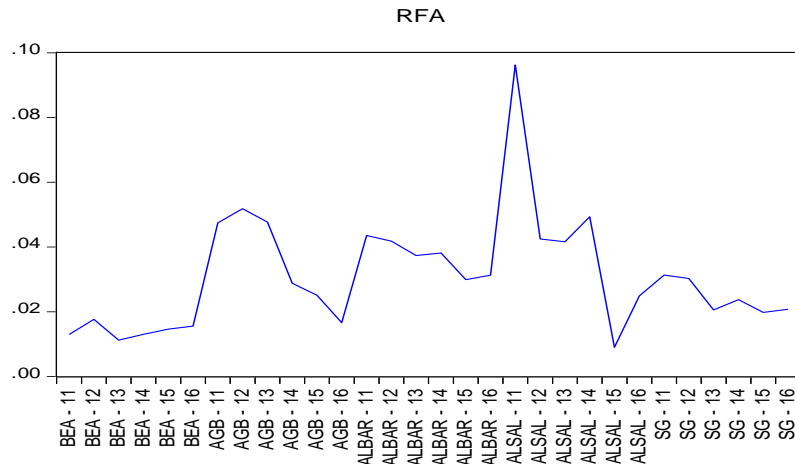
تمثل الأموال المتاحة للتوظيف مجموع الأصول المملوكة من طرف البنك مضاف لها الودائع، ومنه فإن العائد يمثل حاصل قسمة النتيجة الصافية على مجموع هذه الأموال المتاحة، وهنا سنحاول دراسة هذا العائد دراسة تحليلية، وصفية، وإحصائية. والشكل رقم 04 يوضح تطور العائد على الأموال المتاحة

الشكل رقم 04 تطور العائد على الأموال المتاحة RFA للفترة 2016/2011

RFA	
Mean	0.031152
Median	0.029355
Maximum	0.096240
Minimum	0.009020
Std. Dev.	0.017685
Skewness	1.626821

الفصل الثالث: دراسة أثر سعر الصرف على المردودية البنكية باستعمال نموذج بانل

Kurtosis	7.048648
Jarque-Bera	33.72216
Probability	0.000000
Sum	0.934570
Sum Sq.Dev.	0.009070
Observations	30



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برمجية 10 eviwes

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن معدل العائد على الأموال المتاحة لمجموع بنوك الدراسة خلال فترة الدراسة المقدره بستة (06) سنوات (2016/2011) تتصف عموما بالتذبذب وعدم الانتظام، حيث بلغت ذروتها في بنك الجزائر الخارجي (BEA) لتصل إلى 1.766% سنة 2012، ثم تذبذبت نسبتها لتصل أضعف نسبة إلى 1.124% سنة 2013 ثم عادت للارتفاع تدريجيا خلال السنوات الأخرى، وفي بنك الخليج الجزائر كانت أعلى نسبة بها وصلت إلى 5.183% سنة 2012 لتعود للانخفاض في السنوات الموالية لتصل سنة 2016 إلى 1.662%، بينما بنك البركة الإسلامي (ALBAR) بلغت أعلى نسبة من العائد على الأموال المتاحة 354.4% سنة 2011، إلا أنه رجعت في التذبذب والانخفاض لتصل إلى 2.991% سنة 2015، ثم بلغت نسبة العائد على الأموال المتاحة ذروتها في مصرف السلام (ALSAL) وقدرت بـ 624.9% سنة 2011، ثم تميزت باستمرارية الانخفاض في السنوات اللاحقة لتصل سنة 2015 إلى أضعف نسبة لها بـ 0.902%، لتعود للارتفاع في السنة الأخيرة بحيث بلغت 2.490%، وفي بنك Société générale (SG) كانت في سنة 2011 نسبة العائد على الأموال المتاحة 3.131% والتي مثلت الذروة لهذا البنك، وعادت للانخفاض المستمر لتصل 1.981% سنة 2015، وكل هذا التذبذب الحاصل للنسب في بنوك الدراسة راجع إلى التغير المستمر للنتيجة الصافية وعدم استقرارها وكذلك زيادة ودائعها خلال فترة الدراسة 2016/2011. كما نلاحظ من خلال الجدول المرفق أن المتوسط الحسابي للعائد على الأموال المتاحة قدر بـ: 0.031152، كما أن المتوسط الحسابي الوسيط كان 0.029355، بينما تمثلت أكبر نسبة عائد وأقلها على التوالي: 0.09624، أي 9.624% و 0.00902، أي 0.902%، وهذا كان في نفس البنك وهو مصرف السلام، كما قدر أيضا الانحراف المعياري للعينة المكونة من 30 سنة بـ: 0.017685.

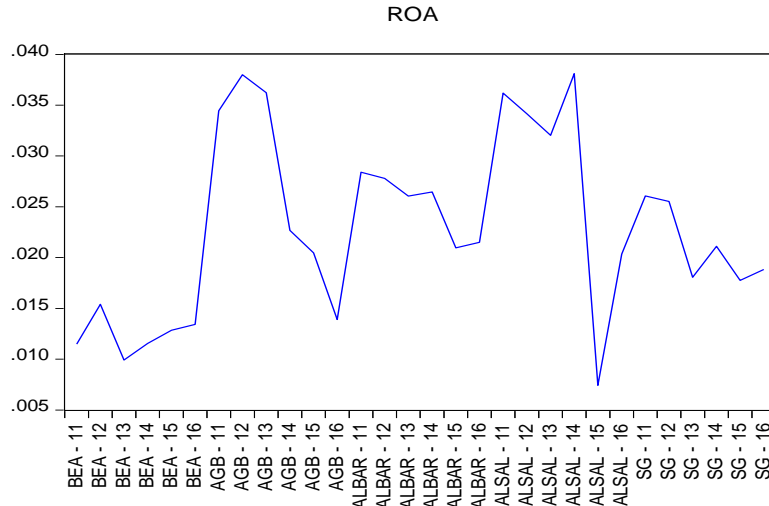
الفرع الثاني: دراسة احصائية للعائد على الأصول (المردودية الاقتصادية) ROA للفترة 2016/2011

إن معدل العائد على إجمالي الأصول تمثل قدرة إجمالي محفظة الأصول في البنك على إنتاج إيرادات،

ويفضل زيادة المؤشر بما يعني زيادة قدرة الأصول على توفير إيرادات البنك، وهنا نعمل على دراسة تطور هذا العائد دراسة تحليلية، وصفية، وإحصائية. والشكل رقم 05 يوضح تطور العائد على إجمالي الأصول.

الشكل رقم 05 تطور العائد على إجمالي الأصول ROA للفترة 2016/2011

	ROA
Mean	0.022903
Median	0.021305
Maximum	0.038100
Minimum	0.007430
Std. Dev.	0.008971
Skewness	0.172836
Kurtosis	1.981483
Jarque-Bera	1.446082
Probability	0.485274
Sum	0.687100
Sum Sq. Dev.	0.002334
Observations	30



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برمجية 10 eviwes

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن تطور العائد على اجمالي الأصول لمجموع بنوك الدراسة خلال فترة الدراسة المقدره بستة (06) سنوات (2016/2011) تتصف عموما بعدم الاستقرار، حيث بلغت ذروتها في بنك الجزائر الخارجي (BEA) لتصل إلى 1.541% سنة 2012، ثم تذبذبت نسبتها لتصل أضعف نسبة إلى 0.991% سنة 2013 ثم عادت للارتفاع تدريجيا خلال السنوات الأخرى، وفي بنك الخليج الجزائر (AGB) كانت أعلى نسبة بها وصلت إلى 3.8% سنة 2012 لتعود للانخفاض في السنوات الموالية لتصل سنة 2016 إلى 1.39%، بينما بنك البركة الإسلامي (ALBAR) بلغت أعلى نسبة من العائد على اجمالي الأصول بـ 2.841% سنة 2011، إلا أنه رجعت في التذبذب والانخفاض لتصل إلى 2.095% سنة 2015، ثم بلغت نسبة العائد على اجمالي الأصول ذروتها في مصرف السلام (ALSAL) وقدرت بـ 3.81% سنة 2014، ثم وصلت إلى أدنى نسبة في السنة الموالية والتي قدرت بـ 0.743%، لتعود للارتفاع في السنة الأخيرة حيث بلغت 2.034%، وفي بنك Société générale (SG) كانت سنة 2011 نسبة العائد على اجمالي الأصول 2.607% والتي مثلت الذروة لهذا البنك، وعادت للانخفاض المستمر لتصل 2.111% سنة 2014 وفي السنة الموالية عادت للانخفاض لتسجل أدنى نسبة قدرت بـ 1.776%، وكل هذا التذبذب الحاصل للنسب في بنوك الدراسة راجع إلى التذبذب المستمر في النتيجة الصافية للبنوك وكذلك زيادة استثماراتها وأصولها خلال فترة الدراسة. كما نلاحظ من خلال الجدول وعينة الدراسة المكونة من 30 سنة، أن المتوسط الحسابي للعائد على الأصول قدر بـ: 0.029903، كما أن المتوسط الحسابي الوسيط كان 0.021305، بينما تمثلت أكبر نسبة عائد وأقلها على التوالي: 0.038100، أي 3.81% و 0.00743، أي 0.743%، كما قدر أيضا الانحراف المعياري للعينة بـ: 0.008971.

المطلب الثاني: دراسة احصائية للعائد على الأموال الخاصة RPF وسعر الصرف TCN

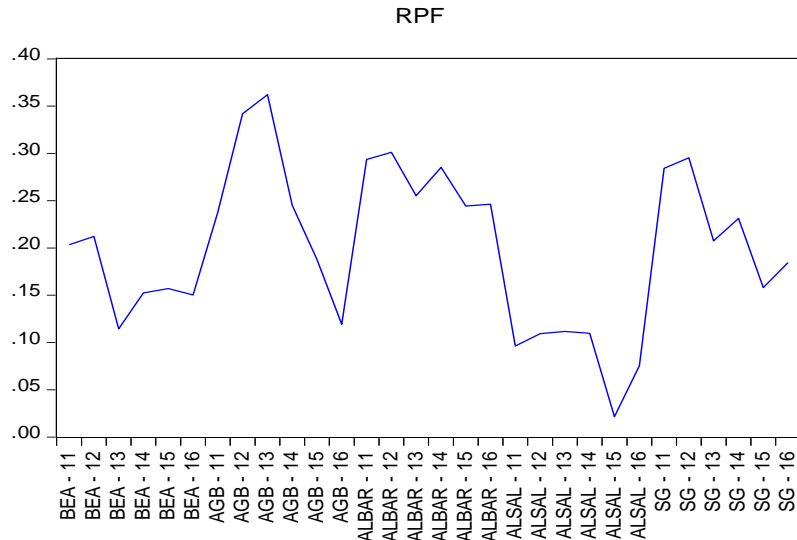
نعمل في هذا المطلب على دراسة تطور كل من العائد على الأموال الخاصة وسعر الصرف دراسة تحليلية، وصفية وإحصائية لبنوك الدراسة خلال الفترة 2016/2011.

الفرع الأول: دراسة احصائية للعائد على الأموال الخاصة RPF للفترة 2016/2011

تعتبر الأموال الخاصة عن كل تلك الأموال المقدمة من طرف المساهمين ومؤسسي البنك، ومنه فإن العائد على الأموال الخاصة يبين لنا ما قدمت أو درت لنا هذه الأموال من إيرادات، وفي هذا الجزء نعمل على دراسة هذا العائد دراسة تحليلية، وصفية، وإحصائية. والشكل رقم 06 يوضح تطور العائد على الأموال الخاصة.

الشكل رقم 06 يوضح تطور العائد على الأموال الخاصة RPF للفترة 2016/2011

	RPF
Mean	0.199799
Median	0.205425
Maximum	0.362090
Minimum	0.021530
Std. Dev.	0.084190
Skewness	-0.043332
Kurtosis	2.248713
Jarque-Bera	0.714928
Probability	0.699448
Sum	5.993980
Sum Sq. Dev.	0.205550
Observations	30



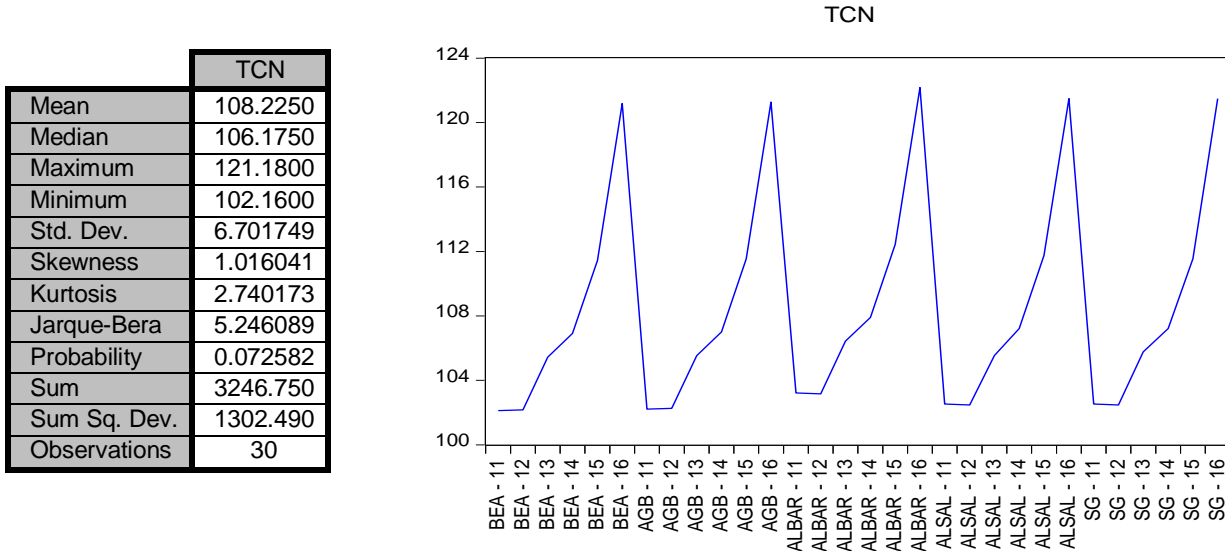
المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برمجية 10 ewives

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن معدل العائد على الأموال الخاصة لمجموع بنوك الدراسة خلال فترة الدراسة المقدره بستة (06) سنوات (2016/2011) تتصف عموما بعدم الانتظام والاستقرار، حيث بلغت ذروتها في بنك الجزائر الخارجي (BEA) لتصل إلى 21.218% سنة 2012، ثم تذبذبت نسبتها لتصل لأضعف نسبة إلى 11.432% في السنة الموالية ثم عادت للارتفاع تدريجيا خلال السنوات الأخرى، وفي بنك الخليج الجزائر كانت أعلى نسبة بها وصلت إلى 36.209% سنة 2013 لتعود للانخفاض في السنوات الموالية لتصل سنة 2016 إلى 11.924%، بينما بنك البركة الإسلامي (ALBAR) بلغت أعلى نسبة من العائد على الأموال الخاصة بـ 30.116% سنة 2012، إلا أنه رجعت في التذبذب والانخفاض لتصل إلى 437.24% سنة 2015، ثم بلغت نسبة العائد على الأموال الخاصة ذروتها في مصرف السلام (ALSAL) وقدرت بـ 11.16% سنة 2013، ثم تميزت باستمرارية الانخفاض في السنوات اللاحقة لتصل سنة 2015 إلى أضعف نسبة قدرت بـ 2.153%، لتعود للارتفاع في السنة الأخيرة حيث بلغت 7.552%، وفي بنك Société générale (SG) كانت سنة 2012 نسبة العائد على الأموال الخاصة 29.53% والتي مثلت الذروة لهذا البنك، وعادت للانخفاض المستمر لتصل 15.811% سنة 2015، وكل هذا التذبذب الحاصل للنسب في بنوك الدراسة راجع إلى التغير المستمر وعدم استقرار النتيجة الصافية للبنوك خلال فترة الدراسة. كما نلاحظ من خلال الجدول المرفق أن المتوسط الحسابي للعائد على الأموال الخاصة قدر بـ: 0.199799، كما أن المتوسط الحسابي الوسيط كان 0.205425، بينما تمثلت أكبر نسبة عائد وأقلها على التوالي: 0.362090، أي 36.209% و 0.021530، أي 2.153%، كما قدر أيضا الانحراف المعياري للعينة المكونة من 30 سنة بـ: 0.084190.

الفرع الثاني: دراسة احصائية لسعر الصرف TCN للفترة 2016/2011

يتميز سعر الصرف بالتقلب الشديد وخاصة بعد تبني نظام الصرف المعموم وفقاً لقوى العرض والطلب، إلا أن الدولة تسعى إلى التحكم النسبي في سعر الصرف الأجنبي من خلال الرقابة على الصرف وهذا من أجل الحد من التذبذب الشديد لقيمه، والشكل رقم 07 يبين تطور سعر الصرف.

الشكل رقم 07 تطور سعر الصرف TCN للفترة 2016/2011



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برمجية 10 eviwes

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ تقارب قيم سعر الصرف في بنوك الدراسة كون هذه الأخيرة تختلف فقط في قيمة العملة المحددة من طرف كل بنك والتي تتميز بقيمتها الرمزية الضئيلة فنلاحظ أن أقل قيمة لسعر الصرف كانت خلال سنة 2011، حيث في بنك BEA قدرت بـ 102.2154، و قدرت بـ 102.2154 في بنك AGB، أما في بنك البركة قدرت بـ 2154.103، و 102.5254 بمصرف السلام، أما بنك SG فقد قدرت بـ 102.5254، ثم نلاحظ ارتفاع مستمر خلال السنوات التالية لتصل أعلى قيمة لسعر الصرف سنة 2016 حيث في بنك BEA قدرت بـ 121.1766، و قدرت بـ 121.2766 في بنك AGB، أما في بنك البركة قدرت بـ 122.1766 و 121.4866 بمصرف السلام، أما بنك SG فقد قدرت بـ 121.4766. كما نلاحظ من خلال الجدول المرفق وعينة الدراسة المكونة من 30 سنة، أن المتوسط الحسابي لسعر الصرف قدر بـ: 108.2250، كما أن المتوسط الحسابي الوسيط كان 106.1750، بينما تمثلت أكبر نسبة عائد وأقلها على التوالي: 121.18، و 102.16، كما قدر أيضا الانحراف المعياري للعينة بـ: 6.701749.

المطلب الثالث: تحليل نتائج الاختبارات القياسية

قبل التعرض لدراسة أي نموذج قياسي أو أي علاقة سواء كانت في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ) أو في المدى الطويل (علاقة التكامل المتزامن)، فإنه من الضروري دراسة خصائص السلاسل الزمنية (المتغيرات) المستعملة في التقدير. لذا سيتم دراسة درجة استقرار السلسلتين وتكاملها باستعمال اختبارات الجذور الأحادية، حتى نتأكد من إمكانية استخدام التكامل المشترك من عدمه.

الفرع الأول: اختبار استقرارية متغيرات الدراسة

تتميز اختبارات جذر الوحدة لبيانات Panel على اختبارات جذر الوحدة لبيانات السلاسل الزمنية الفردية، نظراً لتضمنها محتوى معلوماتي مقطعي وزمني معاً، ولغرض اختبار جذر الوحدة على متغيرات النموذج وللحالات (ثابت، ثابت واتجاه عام، عدم وجود ثابت واتجاه عام)، سيتم الاعتماد على برمجية EViews 10 وتلخيص النتائج في الجدول رقم 02.

الجدول رقم 02: نتائج اختبارات الاستقرار (جذر الوحدة)

ADF - Fisher Chi-square		اختبار جذر الوحدة		المتغيرات	
القيمة الاحتمالية	معلمة الاختبار				
0.3455	11.1558	قاطع	Level	RFA	
0.1058	15.7916	قاطع واتجاه عام			
0.0024	27.2569	قاطع	Deff 1 st		
0.0635	17.5271	قاطع واتجاه عام			
0.5801	8.50002	قاطع	Level		ROA
0.3507	11.0882	قاطع واتجاه عام			
0.0077	23.9693	قاطع	Deff 1 st		
0.0658	17.4072	قاطع واتجاه عام			
0.7380	6.86682	قاطع	Level	RPF	
0.0231	20.7243	قاطع واتجاه عام			
0.0002	33.7282	قاطع	Deff 1 st		
0.0010	29.5743	قاطع واتجاه عام			
0.5432	6.14510	قاطع	Level		CN
0.6211	9.19200	قاطع واتجاه عام			
0.0095	31.25167	قاطع	Deff 1 st		
0.0069	31.92948	قاطع واتجاه عام			

تم اختيار فترات الإبطاء المناسبة بطريقة آلية وفقاً لمعيار (AIC)، كما تم اختبار القيم الحرجة لكل اختبار عند مستوى معنوية 05%.

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية Eviews10

من خلال الجدول نلاحظ أن السلاسل غير مستقرة في المستوى بالنسبة للاختبار (ADF)، في حين أصبحت مستقرة في الفروق الأولى، أي نرفض فرض عدم القائل بوجود جذر وحدة (السلاسل غير مستقرة) ونقبل الفرض البديل أي سكون واستقرار سلاسل Panel عند الفروق الأولى).

الفرع الثاني: اختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة

بعد التأكد من أن متغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى الأول، فإن ذلك يفودنا إلى التحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيري Panel، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل. وبما أن متغيرات الدراسة متكاملة من نفس الدرجة، فإنه يمكننا إجراء اختبار التكامل المشترك

للكشف عن علاقة المدى الطويل باستعمال اختبار (Kao Residual Cointegration) بين متغيرات الدراسة، والجدول رقم 03، 04، 05 يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم 03: نتائج تطبيق اختبار التكامل المشترك بين TCN و RFA

Kao Residual Cointegration Test
Series: TCN RFA
Date: 05/06/18 Time: 16:43
Sample: 2011 2016
Included observations: 30
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	1.812433	0.0083
Residual variance	25.32322	
HAC variance	33.47542	

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية Eviews10

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى المعنوية 5% وهذا ما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيري الدراسة.

الجدول رقم 04: نتائج تطبيق اختبار التكامل المشترك بين TCN و ROA

Kao Residual Cointegration Test
Series: TCN ROA
Date: 05/06/18 Time: 16:44
Sample: 2011 2016
Included observations: 30
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	13.331074	0.0403
Residual variance	25.02994	
HAC variance	30.55441	

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى المعنوية 5% وهذا ما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيري الدراسة.

الجدول رقم 05: نتائج تطبيق اختبار التكامل المشترك بين TCN و RFA

Kao Residual Cointegration Test
Series: TCN RPF
Date: 05/06/18 Time: 16:45
Sample: 2011 2016

الفصل الثالث: دراسة أثر سعر الصرف على المردودية البنكية باستعمال نموذج بانل

Included observations: 30
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	10.158859	0.0369
Residual variance	23.96524	
HAC variance	30.39585	

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى المعنوية 5 % وهذا ما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيري الدراسة.

المبحث الثالث

المفاضلة بين نماذج Panel لمتغيرات الدراسة

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية بين متغيري الدراسة (سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة، سعر الصرف والمردودية الاقتصادية وسعر الصرف والمردودية التجارية) فإنه سيتم تقدير النموذج باستخدام التأثيرات الثابتة والعشوائية ونموذج الانحدار التجميعي، وهذا بالرغم من أن أغلب الدراسات والكتب المختصة في الاقتصاد القياسي تؤكد أن التقدير باستخدام التأثيرات الثابتة يكون أكثر ملائمة في مثل هذا الدراسات التي يكون فيه العديد من الشركات التي تختلف في القطاعات أو العديد من الدول. إلا أنه لا بد من التأكد من ذلك باستخدام اختبار هوسمان أو استخدام المعادلة التي تعتمد على إحصائية فيشر. وبتناول هذا المبحث من خلال المطالب الآتية:

- ✓ المطالب الأول: تأثير تغير سعر الصرف TCN على العائد على الأموال المتاحة RFA؛
- ✓ المطالب الثاني: تأثير تغير سعر الصرف TCN على العائد على اجمالي الأصول (المردودية الاقتصادية) ROA؛
- ✓ المطالب الثالث: تأثير تغير سعر الصرف على العائد على الأموال الخاصة (العائد على الأموال الخاصة) RPF.

المطلب الأول: تأثير تغير سعر الصرف TCN على العائد على الأموال المتاحة RFA

نعمل في هذا المطلب على دراسة تأثير سعر الصرف على العائد على الأموال المتاحة وذلك من خلال نموذج بانل باستخدام التأثيرات الثابتة والعشوائية ونموذج الانحدار التجميعي.

الفرع الأول: تقدير المعلمات لنماذج انحدار البانل لتفسير العلاقة بين سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة: الجدول رقم 06 يوضح تقدير المعلمات لنماذج انحدار البانل.

الجدول رقم 06: نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البانل (سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة)

النموذج	نموذج الانحدار التجميعي (PRM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	نموذج التأثيرات العشوائية (REM)
طريقة التقدير	(OLS)	(SUR)	(EGLS)
TCN	Coefficient	-0.001047	-0.001088
	Std. Error	0.000457	0.000366
	t-Statistic	-2.293129	-2.976082
	Prob	0.0296	0.0063
C	Coefficient	0.144803	0.149236
	Std. Error	0.049653	0.039751
	t-Statistic	2.916296	3.754301
	Prob	0.0069	0.0010
R-Square			
F-Statistic			
Prob(F-Stat)			
DW			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

يوضح الجدول رقم 06 نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البانل الساكن، حيث تم تقدير نموذج الانحدار التجميعي بطريقة المربعات الصغرى العادية، أما نموذج الأثر الثابت فتم تقديره بطريقة انحدار عدم الارتباط الظاهري (SUR¹)، والتي تشبه طريقة المربعات الصغرى ذات المتغيرات الصورية، حيث تتميز هذه الطريقة بعدم افتراض ثبات التباين بين الوحدات المقطعية والسماح بإمكانية وجود علاقة بين المتغيرات العشوائية للوحدات المقطعية. كما تم تقدير نموذج الأثر العشوائي بطريقة المربعات الصغرى المعممة المقدره (FGLS²)، والتي تستعمل لاستيعاب كلا من اختلاف التباين والارتباط بين الدول.

¹ SUR: Seemingly Unrelated Regression.

² FGLS: Square Feasible Generalized Least

من خلال ملاحظة نتائج النماذج الثلاثة نجد أن نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الأثر العشوائي يعانين من مشكلة الارتباط الذاتي وذلك لأن قيمة داربن واتسن لكل منهما صغيرة وبعيدة عن الاثنين (كلما اقتربت قيمة داربن واتسن من 2 كلما كان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي). كما نجد أن القدرة التفسيرية لنموذج الآثار الثابتة أكبر من النماذج الأخرى وذلك ما نلاحظه في قيمة R. وللمفاضلة بين النماذج الثلاثة السابقة يتم استخدام أساليب الاختيار بين النماذج الثلاثة من خلال إختبار فيشر المقيد الذي يساعد على المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الأثر الثابت. واختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي، والجدول رقم 07 يبين نتائج المفاضلة.

الجدول رقم 07: نتائج إختبار F المقيد واختبار (Hausman) (سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة)

Effects Test	Statistic	d.f	Prob	إختبار إحصائية
Cross-section F	4.953862	(4.24)	0.0047	(F)
Test Summary	Chi-Sq Statistic	Chi-Sq d.f	Prob	إختبار
Cross-section random	0.829099	1	0.0025	(Hausman)

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

نلاحظ من الجدول رقم 07 أن قيمة (Prob Cross-section F) أصغر من 05% وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن الترجيح كان لصالح نموذج الآثار الثابتة.

كذلك نلاحظ أن قيمة (Prob Cross-section random) أقل من 05% وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن الترجيح كان لصالح نموذج الآثار الثابتة، وبالتالي يمكن القول بأن نموذج الآثار الثابتة كان أكثر ملائمة للبيانات المدروسة. وبالتالي فإن معاملات الميل المقدر تكون متنسقة وذات كفاءة مما يعني أن نموذج الآثار الثابتة يعتبر أفضل النماذج المقدر. بعد ان تم اختيار نموذج الآثار الثابتة كأفضل نموذج يخدم هذه الدراسة، تم تقدير النموذج حسب المعادلة:

$$RFA = -0.001088 * TCN + 0.149236$$

(-2.976082) (0.039751)

R-Square = 0.5388 DW = 1.614763

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

من خلال المعادلة نلاحظ ما يلي:

✓ اقتصادياً: هناك علاقة عكسية سلبية بين سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية فزيادة سعر الصرف بـ 1 بوحدة تؤدي إلى تراجع والعائد على الأموال المتاحة بـ أكثر من 0.001، كما أن قيمة الثابت موجبة وتعني قيمة والعائد على الأموال المتاحة عند انعدام سعر الصرف وبالتالي فالنموذج مقبول من الناحية الاقتصادية.

✓ إحصائياً: النموذج مقبول من الناحية الإحصائية فقيمة ستودنت المحسوبة لمعلمة سعر الصرف والثابت أكبر من قيمتها الجدولية وهذا ما تؤكد القيمة الاحتمالية والتي هي أقل من مستويات المعنوية الثلاث، كذلك هناك ارتباط وعلاقة تفسيرية متوسطة بين

المتغيرين حيث أن سعر الصرف يفسر تغير والعائد على الأموال المتاحة بنسبة 53.88 % والباقي يعود إلى متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج؛
 ✓ قياسياً: لا بد من التأكد من خلو النموذج من المشاكل القياسية: وهذا ما سيتم اختباره باستخدام برمجية 10 EViews، والجدول رقم 08 يوضح نتائج اختبار المشاكل القياسية.

الجدول رقم 08 نتائج اختبار المشاكل القياسية (سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة)

نوع الاختبار	اختبار DW	اختبار التوزيع الطبيعي
قيم الاختبار	DW =1.614763	Prob =0.076

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية 10 Eviews.

من خلال الجدول نلاحظ:

- ✓ بيانات سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وهذا ما يؤكده اختبار جاك بيرا للتوزيع الطبيعي حيث كانت القيمة الاحتمالية لجاك بيرا أكبر من 05%؛
- ✓ خلو النموذج من الارتباط الذاتي وهذا ما تؤكده إحصائية داربن واتسطن فهي تقترب من اثنين الأمر الذي يؤكد أنه لا وجود لارتباط ذاتي. وبما ان النموذج معنوي لا يعاني من المشاكل القياسية سيتم اختبار استقرارية سلسلة البواقي والجدول رقم 09 يبين نتائج اختبار استقرارية سلسلة البواقي.

الجدول رقم 09 نتائج اختبار استقراريه سلسلة البواقي (سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة)

PP		اختبار جذر الوحدة لسلسلة البواقي e	
Prob	Statistic	قاطع	Level
0.0329	32.8377	قاطع واتجاه	
0.0559	29.56387		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية 10 Eviews.

من خلال الجدول نلاحظ أن سلسلة البواقي مستقرة في المستوى، ومن النتائج السابقة يمكننا تقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات Panel.

الفرع الثاني: نموذج تصحيح الخطأ لبيانات Panel لتأثير سعر الصرف على الأموال المتاحة

من أجل تقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات بانل لتأثير سعر الصرف على العائد على الأموال المتاحة نقوم بما يلي:

- تقدير نموذج العلاقة في المدى القصير أو ما يعرف بنموذج تصحيح الخطأ

نقوم في هذه المرحلة تقدير العلاقة في المدى القصير حسب المعادلة الآتية:

$$\Delta RFA_t = \alpha_1 \Delta TCN_t + \alpha_2 e_{t-1} + u_t \quad \alpha_2 < 0$$

والجدول رقم 10 يوضح نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM).

الجدول رقم 10 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ العلاقة بين سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة

النموذج	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)
طريقة التقدير	(SUR)
DTCN	-0.001102
	0.000386
	-2.852486
	0.0090
E(-1)	-1.020935
	0.160734
	-6.351685
	0.0000

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

ويمكن صياغة النموذج كما يلي:

$$DRFA_T = -0.0011DTCN - 1.021e_{T-1} + \hat{U}_T$$

(-2.852486) (-6.351685)

نلاحظ أن النموذج مقبول اقتصاديا وإحصائيا (كما تم اختباره قياسيا) وبالتالي له معنوية، حيث أن ظهور قيمة الخطأ في الفترة t-1 بإشارة سالبة 1.021 - له معنوية ويعني وجوب قبول نموذج تصحيح الخطأ ويدل على أن قيمة العائد على الأموال المتاحة في المدى القصير لا تتساوى مع قيمتها التوازنية في المدى الطويل، لذلك في المدى القصير يكون هناك تصحيح جزئي لهذا الاختلاف، حيث يمثل معامل حد تصحيح الخطأ مؤشر تعديل القيم الفعلية للعائد اتجاه قيمها التوازنية للفترة الأخرى، فهذا المعامل يشير إلى سرعة التعديل من الأجل الطويل إلى الأجل القصير ويقيس نسبة اختلال التوازن في الفترة السابقة t-1 التي يتم تصحيحها أو تعديلها في الفترة t باتجاه قيمتها التوازنية. أي أن العائد على الأموال المتاحة يصحح من اختلال قيمه التوازنية من كل فترة زمنية ماضية، وبعبارة أخرى فإن العائد على الأموال المتاحة يستغرق ما يقارب (100/102.1 = 0.9794) سنة ليصحح اتجاه قيمته التوازنية بعد أي أثر أو صدمة عشوائية نتيجة التغير في سعر الصرف الأجنبي.

المطلب الثاني: تأثير تغير سعر الصرف TCN على العائد على إجمالي الأصول (المرودية الاقتصادية)

في هذا المطلب نحاول دراسة تغير سعر الصرف على العائد على إجمالي الأصول (المرودية الاقتصادية) وذلك باتباع عدة مراحل كالآتي:

الفرع الأول: تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل لتفسير العلاقة بين سعر الصرف والعائد على إجمالي الأصول

تعد تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل لتفسير العلاقة بين سعر الصرف والعائد على إجمالي الأصول

(المرودية الاقتصادية) أول مرحلة لدراسة تأثير تغير سعر الصرف على العائد على إجمالي الأصول. والجدول رقم 11 يوضح نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل

الجدول رقم 11: نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البانل (سعر الصرف والعائد على اجمالي الأصول)

(REM) نموذج التأثيرات العشوائية	(FEM) نموذج التأثيرات الثابتة	(PRM) نموذج الانحدار التجميعي	النموذج
(EGLS)	(SUR)	(OLS)	طريقة التقدير
-0.000594	-0.000597	-0.000577	Coefficient
0.000167	0.000167	0.000228	Std. Error
-3.561369	-3.575341	-2.537147	t-Statistic
0.0013	0.0015	0.0170	Prob
0.087409	0.087674	0.085588	coefficient
0.018375	0.018149	0.024752	Std. Error
4.757064	4.830694	3.457767	t-Statistic
0.0001	0.0001	0.0018	Prob
0.315023	0.626392	0.186924	R-Square
12.87725	8.047674	0.437115	F-Statistic
0.001251	0.000142	0.0180.30	Prob(F-Stat)
1.839384	2.115060	0.968633	DW

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

يوضح الجدول رقم 11 نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البانل الساكن، ومن خلال ملاحظة نتائج النماذج الثلاثة نجد أن نموذج الأثر الثابت لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي (قيمة داربن واتسون 2). كما نجد أن القدرة التفسيرية لنموذج الأثر الثابت أكبر من النماذج الأخرى وذلك ما نلاحظه في قيمة R. وللمفاضلة بين النماذج الثلاثة السابقة يتم استخدام أساليب الاختيار بين النماذج الثلاثة من خلال اختبار فيشر المقيد الذي يساعد على المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الأثر الثابت. واختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي، والجدول رقم 12 يبين نتائج المفاضلة.

الجدول رقم 12: نتائج اختبار F المقيد واختبار (Hausman) لسعر الصرف والعائد على الأصول

Effects Test	Statistic	d.f	Prob	اختبار إحصائية (F)
Cross-section F	7.057673	(4, 24)	0.007	
Test Summary	Chi-Sq Statistic	Chi-Sq d.f	Prob	اختبار (Hausman)
Cross-section random	2.578362	1	0.0070	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Eviews 10.

نلاحظ من الجدول رقم 12 أن قيمة (Prob Cross-section F) أصغر من 05% وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن التوزيع كان لصالح نموذج الأثر الثابت.

كذلك نلاحظ أن قيمة (Prob Cross-section random) أقل من 05% وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن التوزيع كان لصالح نموذج الآثار الثابتة، وبالتالي يمكن القول بأن نموذج الآثار الثابتة كان أكثر ملائمة للبيانات المدروسة. وبالتالي فإن معاملات الميل المقدرة تكون متسقة وذات كفاءة مما يعني أن نموذج الآثار الثابتة يعتبر أفضل النماذج المقدرة. بعد أن تم اختيار نموذج الآثار الثابتة كأفضل نموذج يخدم هذه الدراسة، تم تقدير النموذج حسب المعادلة:

$$ROA = -0.000597*TCN + 0.087674$$

$$R\text{-Square} = 0.626392 \quad DW = 2.115060$$

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية 10 Eviews.

من خلال المعادلة نلاحظ ما يلي:

- ✓ اقتصادياً: هناك علاقة عكسية سلبية بين سعر الصرف و العائد على اجمالي الأصول وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية فزيادة سعر الصرف ب 1 بوحدة تؤدي إلى تراجع ROA ب أكثر من 0.0006، كما أن قيمة الثابت موجبة وتعني قيمة ROA عند انعدام سعر الصرف وبالتالي فالنموذج مقبول من الناحية الاقتصادية.
- ✓ احصائياً: النموذج مقبول من الناحية الاحصائية فقيمة ستودنت المحسوبة لمعلمة سعر الصرف والثابت أكبر من قيمتها الجدولية وهذا ما تؤكد القيمة الاحتمالية والتي هي أقل من مستويات المعنوية الثلاث، كذلك هناك ارتباط وعلاقة تفسيرية بين المتغيرين حيث أن سعر الصرف يفسر تغير ROA بنسبة 62.63% والباقي يعود إلى متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج؛
- ✓ قياسياً: لا بد من التأكد من خلو النموذج من المشاكل القياسية: وهذا ما سيتم اختباره باستخدام برمجية 10 EViews، والجدول رقم 13 يوضح نتائج اختبار المشاكل القياسية.

الجدول رقم 13 نتائج اختبار المشاكل القياسية (سعر الصرف والعائد على اجمالي الأصول)

اختبار التوزيع الطبيعي	اختبار DW	نوع الاختبار
Prob = 0.100648	DW = 2.11506	قيم الاختبار

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 10 Eviews.

من خلال الجدول نلاحظ:

- ✓ بيانات سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وهذا ما يؤكد اختبار جاك بيرا للتوزيع الطبيعي حيث كانت القيمة الاحتمالية لجاك بيرا أكبر من 05%؛
- ✓ خلو النموذج من الارتباط الذاتي وهذا ما تؤكد إحصائية دارين واتسطن فهي تقترب من اثنين الأمر الذي يؤكد أنه لا وجود لارتباط ذاتي. وبما أن النموذج معنوي لا يعاني من المشاكل القياسية سيتم اختبار استقرار سلسلة البواقي والجدول رقم 14 يبين نتائج اختبار استقرار سلسلة البواقي.

الجدول رقم 14 نتائج اختبار استقراره سلسلة البواقي (سعر الصرف والعائد على

(الأصول)

اختبار جذر الوحدة لسلسلة البواقي e	PP - Fisher Chi-square
------------------------------------	------------------------

Prob	Statistic		
0.0911	16.3093	قاطع	Level
0.0141	22.2410	قاطع واتجاه	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

من خلال الجدول نلاحظ أن سلسلة البواقي مستقرة في المستوى، ومن النتائج السابقة

يمكننا تقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات Panel.

الفرع الثاني: نموذج تصحيح الخطأ لبيانات Panel لتأثير سعر الصرف على العائد على اجمالي الأصول

من أجل تقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات بانل لتأثير سعر الصرف على العائد على

اجمالي الأصول نقوم بما يلي:

- تقدير نموذج العلاقة في المدى القصير أو ما يعرف بنموذج تصحيح الخطأ

نقوم في هذه المرحلة تقدير العلاقة في المدى القصير حسب المعادلة الآتية:

$$\Delta ROA_t = \alpha_1 \Delta TCN_t + \alpha_2 e_{t-1} + u_t \quad \alpha_2 < 0$$

والجدول رقم 15 يوضح نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM).

الجدول رقم 15 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ للعلاقة بين سعر الصرف والعائد على اجمالي الأصول

النموذج	(FEM) نموذج التأثيرات الثابتة
طريقة التقدير	(SUR)
Coefficient	-0.000937
Std. Error	0.000520
t-Statistic	-1.799767
Prob	0.0850
Coefficient	-1.725814
Std. Error	0.493281
t-Statistic	-3.498641
Prob	0.0019

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

ويمكن صياغة النموذج في شكل معادلة كما يلي:

$$DROA_T = -0.00093 DTCN - 1.7258 e_{T-1} + \hat{U}_T$$

نلاحظ أن النموذج مقبول اقتصاديا وإحصائيا (كما تم اختباره قياسيا) وبالتالي له

معنوية، حيث أن ظهور قيمة الخطأ في الفترة t-1 بإشارة سالبة 1.72 - له معنوية ويعني

وجوب قبول نموذج تصحيح الخطأ وبدل على أن قيمة ROA في المدى القصير لا تتساوى

مع قيمتها التوازنية في المدى الطويل، لذلك في المدى القصير يكون هناك تصحيح جزئي

لهذا الاختلاف، حيث يمثل معامل حد تصحيح الخطأ مؤشر تعديل القيم الفعلية لـ ROA اتجاه

قيمها التوازنية للفترة الأخرى، فهذا المعامل يشير إلى سرعة التعديل من الأجل الطويل إلى

الأجل القصير ويقاس نسبة اختلال التوازن في الفترة السابقة t-1 (1.72 %) التي يتم تصحيحها

أو تعديلها في الفترة t باتجاه قيمتها التوازنية. أي أن الاستثمار يصحح من اختلال قيمه

التوازنية من كل فترة زمنية ماضية، وبعبارة أخرى فإن ROA يستغرق ما يقارب (100/172 =

0.58) أكثر من نصف سنة ليصحح اتجاه قيمته التوازنية بعد أي أثر أو صدمة عشوائية نتيجة

التغير في سعر الصرف الأجنبي.

المطلب الثالث: تأثير تغير سعر الصرف على العائد على الأموال الخاصة (المردودية المالية) RPF

في هذا المطلب نحاول دراسة تغير سعر الصرف على العائد على الأموال الخاصة (المردودية المالية) وذلك باتباع عدة مراحل كالآتي:

الفرع الأول: تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل لتفسير العلاقة بين سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة: والجدول رقم 16 يوضح نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل.

الجدول رقم 16: نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل (سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة)

النموذج	(PRM) نموذج الانحدار التجميعي	(FEM) نموذج التأثيرات الثابتة	(REM) نموذج التأثيرات العشوائية
طريقة التقدير	(OLS)	(SUR)	(EGLS)
TCN	Coefficient	-0.004412	-0.004652
	Std. Error	0.002217	0.001195
	t-Statistic	-1.989703	-3.893656
	Prob	0.0565	0.0006
C	Coefficient	0.678707	0.704744
	Std. Error	0.241138	0.134178
	t-Statistic	2.814599	5.252319
	Prob	0.0088	0.0000
R-Square	0.123875	0.782598	0.352824
F-Statistic	3.958917	17.27895	15.26489
Prob(F-Stat)	0.056471	0.00000	0.000539
DW	0.453475	1.842186	1.589172

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

يوضح الجدول رقم 16 نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البنائل الساكن، ومن خلال ملاحظة نتائج النماذج الثلاثة نجد أن نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الأثر العشوائي يعانيان من مشكلة الارتباط الذاتي وذلك لأن قيمة دارين واتسن لكل منهما صغيرة وبعيدة عن الاثنين (كلما اقتربت قيمة دارين واتسن من 2 كلما كان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي). كما نجد أن القدرة التفسيرية لنموذج الأثر الثابتة أكبر من النماذج الأخرى وذلك ما نلاحظه في قيمة R. وللمفاضلة بين النماذج الثلاثة السابقة يتم استخدام أساليب الاختيار بين النماذج الثلاثة من خلال إختبار فيشر المقيد الذي يساعد على المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الأثر الثابت. واختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي، والجدول رقم 17 يبين نتائج المفاضلة.

الجدول رقم 17: نتائج إختبار F المقيد واختبار (Hausman) (سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة)

Effects Test	Statistic	d.f	Prob	اختبار إحصائية (F)
Cross-section F	18.179897	(4,24)	0.0000	
Test Summary	Chi-Sq Statistic	Chi-Sq d.f	Prob	اختبار (Hausman)
Cross-section random	0.808633	1	0.0085	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

نلاحظ من الجدول رقم 17 أن قيمة (Prob Cross-section F) أصغر من 05% وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن الترجيح كان لصالح نموذج الآثار الثابتة. كذلك نلاحظ أن قيمة (Prob Cross-section random) أقل من 05% وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل، أي أن الترجيح كان لصالح نموذج الآثار الثابتة، وبالتالي يمكن القول بأن نموذج الآثار الثابتة كان أكثر ملائمة للبيانات المدروسة. وبالتالي فإن معاملات الميل المقدر تكون متنسقة وذات كفاءة مما يعني أن نموذج الآثار الثابتة يعتبر أفضل النماذج المقدر. بعد ان تم اختيار نموذج الآثار الثابتة كأفضل نموذج يخدم هذه الدراسة، تم تقدير النموذج حسب المعادلة:

$$RPF = -0.004665 * TCN + 0.706186$$

$$R\text{-Square} = 0.782598 \quad DW = 1.842186$$

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

من خلال المعادلة نلاحظ ما يلي:

- ✓ اقتصاديا: هناك علاقة عكسية سلبية بين سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية فزيادة سعر الصرف بـ 1 وحدة تؤدي إلى تراجع RPF بـ أكثر من 0.004 وحدة، كما أن قيمة الثابت موجبة وتعني قيمة العائد على الأموال الخاصة عند انعدام سعر الصرف وبالتالي فالنموذج مقبول من الناحية الاقتصادية.
- ✓ احصائيا: النموذج مقبول من الناحية الاحصائية فقيمة ستيودنت المحسوبة لمعلمة سعر الصرف والثابت أكبر

من قيمتها الجدولية وهذا ما تؤكد القيمة الاحتمالية والتي هي أقل من مستويات المعنوية الثلاث، كذلك هناك ارتباط وعلاقة تفسيرية متوسطة بين المتغيرين حيث أن سعر الصرف يفسر تغير RPF بنسبة 78.26% والباقي يعود إلى متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج؛

- ✓ قياسيا: لا بد من التأكد من خلو النموذج من المشاكل القياسية: وهذا ما سيتم اختباره باستخدام برمجية EViews 10، والجدول رقم 18 يوضح نتائج اختبار المشاكل القياسية.
- الجدول رقم 18 نتائج اختبار المشاكل القياسية (سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة)

نوع الاختبار	اختبار DW	اختبار التوزيع الطبيعي
قيم الاختبار	DW = 1.842186	Prob = 0.786472

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

من خلال الجدول نلاحظ:

- ✓ بيانات سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وهذا ما يؤكد اختبار جاك بيررا للتوزيع الطبيعي حيث كانت القيمة الاحتمالية لجاك بيررا أكبر من 05%؛
- ✓ خلو النموذج من الارتباط الذاتي وهذا ما تؤكد إحصائية دارين واتسطن فهي تقترب من اثنين الأمر الذي يؤكد أنه لا وجود لارتباط ذاتي. وبما ان النموذج معنوي لا يعاني من

المشاكل القياسية سيتم اختبار استقرارية سلسلة البواقي والجدول رقم 19 يبين نتائج اختبار استقرارية سلسلة البواقي.
الجدول رقم 19 نتائج اختبار استقراريه سلسلة البواقي (سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة)

PP - Fisher Chi-square		اختبار جذر الوحدة لسلسلة البواقي e	
Prob	Statistic	قاطع	Level
0.0332	19.6104	قاطع واتجاه	
0.0413	189178		

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

من خلال الجدول نلاحظ أن سلسلة البواقي مستقرة في المستوى، ومن النتائج السابقة

يمكننا تقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات Panel.

الفرع الثاني: نموذج تصحيح الخطأ لبيانات Panel لتأثير سعر الصرف على العائد على الأموال الخاصة

من أجل تقدير نموذج تصحيح الخطأ لبيانات بانل لتأثير سعر الصرف على العائد على الأموال الخاصة نقوم بما يلي:

- تقدير نموذج العلاقة في المدى القصير أو ما يعرف بنموذج تصحيح الخطأ

نقوم في هذه المرحلة تقدير العلاقة في المدى القصير حسب المعادلة الآتية:

$$\Delta I_t = \alpha_1 \Delta T_t + \alpha_2 e_{t-1} + u_t \quad \alpha_2 < 0$$

والجدول رقم 20 يوضح نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM).

الجدول رقم 20 نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة)

(FEM)	النموذج	
نموذج التأثيرات الثابتة	طريقة التقدير	
(SUR)	Coefficient	DTCN
-0.004494	Std. Error	
0.001734	t-Statistic	
-2.591652	Prob	
0.0163	coefficient	E(-1)
-0.931631	Std. Error	
0.239086	t-Statistic	
-3.896638	Prob	
0.0007		

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برمجية Eviews 10.

ويمكن صياغة النموذج كما يلي:

$$DRPF_T = -0.004494 \text{ DTCN} - 0.931631 e_{T-1} + \widehat{U}_T$$

(10.66828) (-4.616528)

نلاحظ أن النموذج مقبول اقتصاديا وإحصائيا (كما تم اختباره قياسيا) وبالتالي له معنوية، حيث أن ظهور قيمة الخطأ في الفترة t-1 بإشارة سالبة -0.931631 له معنوية ويعني

وجوب قبول نموذج تصحيح الخطأ ويدل على أن قيمة RPF في المدى القصير لا تتساوى مع قيمتها التوازنية في المدى الطويل، لذلك في المدى القصير يكون هناك تصحيح جزئي لهذا الاختلاف، حيث يمثل معامل حد تصحيح الخطأ مؤشر تعديل القيم الفعلية لـ RPF اتجاه قيمها التوازنية للفترة الأخرى، فهذا المعامل يشير إلى سرعة التعديل من الأجل الطويل إلى الأجل القصير ويقاس نسبة اختلال التوازن في الفترة السابقة $t-1$ (93.16%) التي يتم تصحيحها أو تعديلها في الفترة t باتجاه قيمتها التوازنية. أي أن RPF يصحح من اختلال قيمه التوازنية من كل فترة زمنية ماضية، وبعبارة أخرى فإن RPF يستغرق ما يقارب $(100/93.16 = 1.07)$ سنة ليصحح اتجاه قيمته التوازنية بعد أي أثر أو صدمة عشوائية نتيجة التغير في سعر الصرف الأجنبي.

خلاصة الفصل الثالث

في هذا الفصل حاولنا دراسة وتقدير متغيرات الدراسة عن طريق بناء نموذج قياسي بين لنا مدى تأثير سعر الصرف على المردودية البنكية والمتمثلة أساسا في العائد على الأموال الخاصة، العائد على إجمالي الأصول، والعائد على الأموال المتاحة للتوظيف، حيث تم دراستها وفقا لعدة مراحل مبدئية حتى الوصول إلى النموذج المستعمل الذي بين لنا نوع الأثر كما يلي:

- المرحلة الأولى قمنا بتحليل تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2011/2016 وذلك عن طريق حساب مختلف المردوديات البنكية محل الدراسة خلال تلك المدة لمجموعة من البنوك الجزائرية (بنك الجزائر الخارجي، بنك الخليج الجزائر، بنك البركة، مصرف السلام، بنك Société général)، وتمثيلها في منحنى ثم دراستها دراسة احصائية.

- المرحلة الثانية قمنا بتحليل نتائج الاختبارات القياسية وهذا عن طريق اختبار استقرارية السلاسل الزمنية من خلال دراسة خصائصها باستعمال اختبارات الجذور الأحادية لبيانات بانل للتأكد من امكانية استخدام التكامل المشترك من عدمه وهذا اعتمادا على برمجة EVIEWS 10، وتوصلنا إلى سكون واستقرار سلاسل بانل في الفروق الأولى الأمر الذي أدى إلى التوجه نحو اختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة والذي توصلنا من خلاله إلى وجود علاقة تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيري الدراسة.

- المرحلة الثالثة والأخيرة والمتمثلة في المفاضلة بين نماذج بانل لمتغيرات الدراسة من خلال تقدير النموذج باستخدام التأثيرات الثابتة والعشوائية ونموذج الانحدار التجميعي باستخدام اختبار هوسمان أو استخدام المعادلة التي تعتمد على إحصائية فيشر والتي أدت إلى

قبول التأثيرات الثابتة والتي توصلنا من خلالها إلى أنه هناك علاقة سلبية عكسية لتأثير سعر الصرف على متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (3_8): سعر الصرف للجزائر (R_j) ولشركائها (R_i)
1 دولار أمريكي لكل وحدة من وحدات العملة (متوسط الفترة)

الدول	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
و.م.أ	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
منطقة الأورو	0.89	0.81	0.80	0.80	0.73	0.70	0.70	0.75	0.76	0.77	0.79
تركيا	1.5	1.43	1.34	1.43	1.30	1.30	1.49	1.54	1.56	1.6	1.62
كندا	6.08	5.75	5.76	5.78	5.61	5.60	5.05	5.99	6.05	6.52	6.8
انجلترا	0.61	0.55	0.55	0.54	0.50	0.50	0.62	0.61	0.59	0.62	0.64
الصين	8.28	8.28	8.19	7.97	7.61	7.30	6.83	6.59	6.6	6.65	6.7
اليابان	115.93	108.19	110.22	116.3	117.75	122.3	99.11	101.13	102	102.5	104
المكسيك	10.79	11.29	10.9	10.9	10.93	10.9	13.06	12.34	12.3	12.8	12.7
البرازيل	3.08	2.93	2.43	2.18	1.95	1.7	1.74	1.66	1.7	1.72	1.71
الجزائر	77.39	72.06	73.28	72.65	73.3	73.5	72.65	73.75	72.85	77.55	78.55

Source : www.FMI.org

الجدول رقم (3_9): أسعار الصرف المشتقة للشركاء التجاريين (R_i).

سعر الدينار الواحد بعملات الشركاء

2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	الدول
78.55	77.55	72.85	73.75	72.65	73.5	73.3	72.65	73.28	72.06	77.39	و.م.أ
99.43	100.71	95.85	98.33	103.78	105	100.41	90.81	91.6	88.96	86.95	منطقة الأورو
48.48	48.46	46.69	47.98	48.76	56.54	56.32	50.80	54.69	50.39	51.59	تركيا
11.55	11.89	12.04	12.31	14.39	13.12	13.07	12.57	12.72	12.53	12.73	كندا
122.73	125.08	123.47	120.90	117.18	147	146.6	134.54	133.24	131.02	126.87	انجلترا
11.72	11.66	11.03	11.19	10.64	10.07	9.63	9.11	8.55	8.70	9.37	الصين
0.75	0.75	0.71	0.73	0.73	0.60	0.62	0.62	0.66	0.66	0.67	اليابان
6.18	6.05	5.92	5.98	5.56	6.74	6.70	6.66	6.72	6.38	7.17	المكسيك
45.93	45.08	42.85	44.43	41.75	43.23	37.59	33.32	30.16	24.59	25.13	البرازيل

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (3_8)

الجدول رقم (3_10): الأرقام القياسية لأسعار الصرف المشتقة $(R_i^*)^1$

2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	الدول
------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	-------

سعر الصرف الفعلي كمؤشر للتنافسية السعرية

الفصل الثالث
للاقتصاد الجزائري

1.01	1.06	0.98	1.01	0.99	1.00	1.01	0.99	1.02	0.93	1	و.م.أ
0.98	1.05	0.97	0.95	0.99	1.04	1.10	0.99	1.02	1.02	1	منطقة الأورو
1.00	1.03	0.97	0.98	0.86	1.00	1.11	0.93	1.09	0.98	1	تركيا
0.97	0.98	0.97	0.85	1.09	1.00	1.04	0.99	1.02	0.98	1	كندا
0.98	1.01	1.02	1.03	0.80	1.00	1.09	1.00	1.01	1.03	1	انجلترا
1.00	1.05	0.98	1.05	1.06	1.05	1.06	1.07	0.98	0.93	1	الصين
1.00	1.05	0.97	0.99	1.22	0.97	0.99	0.94	0.98	0.99	1	اليابان
1.02	1.02	0.98	1.07	0.82	1.00	1.01	0.99	1.05	0.89	1	المكسيك
1.01	1.05	0.96	1.06	0.97	1.15	1.13	1.11	1.23	0.98	1	البرازيل

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الجدول رقم (3_9)

الجدول رقم (3_11): الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين للجزائر (P_i) وشركائها التجاريين (P_j)

الدول	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
و.م.أ	100	102.65	106.15	109.54	112.54	116.96	120.14	121.94	125.33	129.34	133.22

سعر الصرف الفعلي كمؤشر للتنافسية السعرية

الفصل الثالث
للاقتصاد الجزائري

121.38	117.96	114.53	110.78	109.53	107.06	112.24	104.55	109.61	102.12	100	منطقة الأورو
203.08	196.78	190.13	183.16	172.14	161.60	146.38	134.57	121.79	110.59	100	تركيا
122.78	119.79	117.32	115.11	112.47	111	108.40	106.12	104.04	101.76	100	كندا
122.92	120.28	118.15	116.48	112.34	109.27	112.56	106.25	102.51	102.97	100	انجلترا
116	113.7	111.53	109.25	106.17	107.04	104.35	105.41	102.67	103.89	100	الصين
100.64	101.65	100.55	99.39	99.39	97.76	97.76	100.24	97.84	99.99	100	اليابان
141.52	138.74	136.09	133.83	128.19	123.26	117.17	112.71	108.80	104.67	100	المكسيك
138.6	134.7	131.16	128.60	121.43	116.41	149.81	111.07	142.04	106.60	100	البرازيل
138.24	132.28	127.2	120.24	113.76	108.34	112.24	106.20	110.20	103.57	100	الجزائر

Source : www.french people.com

الجدول رقم (3 12): الأرقام القياسية النسبية للأسعار ($P_j/P_i \times 100$)

الدول	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
و.م.أ	100	100.905	100.815	96.951	99.733	92.630	94.690	98.606	101.492	102.273	103.768

سعر الصرف الفعلي كمؤشر للتنافسية السعرية

الفصل الثالث
للاقتصاد الجزائري

113.890	112.139	111.062	108.540	103.862	101.196	100	101.578	100.538	101.350	100	منطقة الأورو
68.071	67.222	66.901	65.648	66.086	67.042	76.677	78.918	90.484	93.652	100	تركيا
112.591	110.426	108.421	104.457	101.147	97.604	103.548	100.075	105.921	101.779	100	كندا
112.463	109.976	107.659	103.228	101.264	99.149	99.716	99.953	107.502	100.583	100	انجلترا
119.172	116.341	114.050	110.059	107.149	101.214	107.561	100.749	107.334	99.692	100	الصين
137.360	130.132	126.504	120.978	114.458	110.822	114.812	105.946	112.633	103.580	100	اليابان
97.682	95.343	93.467	89.845	88.743	87.896	95.792	94.224	101.287	98.959	100	المكسيك
99.740	98.203	96.981	93.499	93.684	93.68	74.922	95.615	77.584	97.158	100	البرازيل

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على الجدول رقم (3_11).

الجدول رقم (3_13): مؤشر سعر الصرف الفعلي الاسمي (NEER)

الدول	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
و.م.أ	1.8914	1.8728	1.8956	1.8891	1.8935	1.8919	1.8888	1.8940	1.8861	1.9067	1.8940
منطقة الأورو	23.3238	23.6909	23.7843	23.1640	24.9721	24.0476	23.1640	22.5198	22.843	24.1152	23.0038

1.2229	1.2245	1.2212	1.2218	1.2142	1.2230	1.2285	1.2189	1.2273	1.2216	1.2229	تركيا
1.1987	1.1390	1.1387	1.1344	1.2275	1.1398	1.1409	1.1393	1.1402	1.1392	1.1397	كندا
1.1359	1.1368	1.1372	1.1375	1.1295	1.1366	1.1392	1.1400	1.1370	1.1375	1.1365	انجلترا
1.0539	1.0544	1.0536	1.0544	1.0544	1.0544	1.0545	1.0546	1.0536	1.0530	1.0539	الصين
1.0432	1.0437	1.0429	1.0431	1.0451	1.0429	1.0432	1.0426	1.0432	1.0432	1.0432	اليابان
1.0396	1.0396	1.0392	1.0400	1.0377	1.0394	1.0394	1.0393	1.0398	1.0384	1.0394	المكسيك
1.2502	1.2526	1.2472	1.2532	1.2478	1.2581	1.2569	1.2505	1.2620	1.2483	1.2496	البرازيل
98.476	104.471	97.029	96.393	105.115	103.652	108.502	98.994	103.462	98.418	100	NEER ¹

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الجدولين رقم (7_3) و(10_3).
 $\pi_{i=1}^9 (R_i^* \cdot 100)^{w_i^*} = NEER^1$ ، وتدل الزيادة في NEER على الارتفاع في قيمة الدينار الجزائري مقابل العملات الأخرى.

الجدول رقم (3_14): مؤشر سعر الصرف الفعلي الحقيقي (REER)

الدول	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
و.م.أ	1.8914	1.8751	1.9054	1.8810	1.8928	1.8720	1.8751	1.8904	1.8900	1.9127	1.9038
منطقة الأورو	23.323	23.909	23.871	23.413	20.216	24.243	23.772	23.817	24.5424	26.0808	25.1437
تركيا	1.2229	1.2181	1.2219	1.2064	1.2143	1.2018	1.1930	1.1995	1.2000	1.2034	1.2025

1.1425	1.1422	1.1413	1.1358	1.1428	1.1390	1.1421	1.1393	1.1420	1.1397	1.1397	كندا
1.1396	1.1399	1.1395	1.1385	1.1299	1.1363	1.1391	1.1368	1.1393	1.1377	1.1365	انجلترا
1.0560	1.0452	1.0552	1.0556	1.0553	1.0545	1.0554	1.0547	1.0545	1.0530	1.0539	الصين
1.0463	1.0421	1.0452	1.0450	1.0464	1.0439	1.0445	1.0432	1.0443	1.0435	1.0432	اليابان
1.0394	1.0391	1.0386	1.0390	1.0363	1.0383	1.0391	1.0388	1.0400	1.0383	1.0394	المكسيك
1.2501	1.2515	1.2453	2.2491	1.2439	1.2537	1.2394	1.2530	1.2466	1.2465	1.2496	البرازيل
107.594	110.709	103.259	113.55 8	97.771	101.15 2	85.800	98.547	103.23 8	100.69 9	100	REER ¹

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على الجداول رقم (7_3)، (10_3) و(11_3).
وتدل الزيادة في REER على الارتفاع في قيمة الدينار الجزائري مقابل العملات الأخرى.
 $\pi_{i=1}^9 (P_j/P_i \cdot R_i \cdot 100)^{w_i} = REER$

الذاتمة

العامّة

يعد سعر الصرف متغيرا اقتصاديا يؤثر ويتأثر بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية الكلية، وهو بمثابة أداة ربط بين الاقتصاد الوطني والعالم الخارجي. وتقلب سعر الصرف أحد أهم الأخطار التي يتعرض لها البنك خلال تعاملاته الدولية.

من هذا المنطلق، حاولنا في دراستنا الإجابة على بعض الأسئلة التي تساير الانشغالات المطروحة في الساحة الاقتصادية، والإشكالية المتمثلة في ما مدى تأثير سعر الصرف على المردودية البنكية لمجموعة من البنوك الجزائرية؟ واختبار الفرضيات، وذلك من خلال الاستعانة بالتمذجة القياسية، لتقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتمثلة أساسا في المردودية البنكية بالتركيز على نسبة العائد على الأموال الخاصة، العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، العائد على إجمالي الأصول من جهة، وسعر صرف الدينار/ أورو من جهة أخرى، وفقا لنموذج Panel، وقد توصلنا إلى ما يلي:

1. اختبار الفرضيات

من خلال ما تقدم من الدراسة سوف يتم اختبار صحة الفرضيات التي طرحت كما يلي:

✓ الفرضية الأولى: من خلال ما تم التطرق له في الجانب النظري اتضح أنه تظهر أهمية المؤشرات المالية خاصة تلك التي تقيس المردودية البنكية في قدرتها على تقييم أداء إدارة المؤسسات البنكية ومعرفة مدى نجاح البنك في إنجاز الأهداف المخططة لها، فمن خلال قياس المردودية البنكية بمختلف أنواعها يمكننا معرفة مدى الاستغلال الأمثل لموارد البنك المختلفة في توليد عوائد وتحقيق أهدافه المسطرة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية

✓ بالنسبة للفرضية الثانية: من خلال الجزء التطبيقي من الدراسة الذي اعتمدنا فيه الدراسة القياسية توصلنا إلى صحة الفرضية وهي وجود علاقة ذات دلالة احصائية عكسية سلبية بين سعر الصرف وكل من العائد على الأموال الخاصة، العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، والعائد على إجمالي الأصول.

2. نتائج الدراسة النظرية: نلخصها في النقاط الآتية:

✓ يعتبر سعر الصرف الأجنبي آلية وإجراء يتم على أساسه تسوية المبادلات الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسات أو حتى الدولة مع العالم الخارجي، وتجتهد السلطة النقدية في اختيار قاعدة نقدية يمكن من خلالها تحويل

عملة بلد ما إلى عملة أخرى، والتي تختارها بالشكل الذي يتماشى مع أهداف السياسة الاقتصادية الكلية؛

✓ إن انهيار نظام بروتن وودز الذي كانت تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية أدى إلى مرحلة من الفوضى النقدية على المستوى الدولي نتيجة تنافر وتجاذب مصالح القوى الكبرى في العالم، وهو ما فتح المجال إلى طرح العديد من الخيارات الحديثة لأنظمة سعر صرف؛

✓ التوجه الحديث لأنظمة الصرف في الدول المتقدمة نحو التعويم كان نتاج التنمية المالية ونضج الأسواق وعمقها لكننا نجد أن الدول النامية لازالت تفتقر لهذا المستوى من النضج المالي وبالتالي فإن الخيار الأفضل لها للوصول إلى تعويم حر هو خيار التعويم المدار والتدرج في عملية تحرير الصرف؛

- ✓ تعتبر المردودية أحد المؤشرات الرئيسية لتقييم أداء إدارة المؤسسات البنكية الموكل إليها استغلال الموارد والإمكانات التي يوفرها المساهمون والأطراف الأخرى، حيث تعبر المردودية، بشتى أنواعها، عن نتيجة أو مخرجة العملية الاستغلالية، التي تستند إلى التفاعل والتوليف الأمثل بين عوامل الإنتاج لهذه المؤسسات؛
 - ✓ تستخدم النسب بشكل عام والنسب المالية بشكل خاص كأداة لقياس درجات أو معدلات المردودية بجميع أنواعها، بغرض مقارنتها لنفس الفترة بين مختلف درجات المردودية، أو لعدة فترات والوقوف على مدى تطور درجات المردودية عبر الزمن، أو المقارنة بين معدلات المردودية لمجموعة من الوحدات الاقتصادية أو البنكية لفترة واحدة أو لعدة فترات.
 - ✓ حتى تحمي المؤسسات معاملاتها بالعملات الأجنبية من مخاطر تقلبات أسعار الصرف، تلجأ إلى تغطية هذه المخاطر عن طريق نوعين من التغطية الأولى تكون داخلية والثانية خارجية كلاسيكية منها وحديثة.
3. نتائج الدراسة التطبيقية: نلخصها في النقاط الآتية:
- ✓ السلاسل الزمنية المعتمدة في الدراسة ليست مستقرة في المستوى ومستقرة في الفروق الأولى حسب اختبار ADF؛
 - ✓ وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة، سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة وسعر الصرف والعائد على إجمالي الأصول؛
 - ✓ بين اختبار F المقيد واختبار Hausman أن نموذج الآثار الثابتة هو النموذج الأفضل من بين نماذج Panel التي تم دراستها (نموذج الانحدار التجميعي، الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية) بالنسبة للنماذج الثلاث؛
 - ✓ النماذج المقدرية في المدى الطويل مقبولة اقتصاديا (وجود علاقات عكسية بين: سعر الصرف والعائد على الأموال المتاحة، سعر الصرف والعائد على الأموال الخاصة وسعر الصرف والعائد على إجمالي الأصول)؛
 - ✓ النماذج المقدرية في المدى الطويل مقبولة احصائيا (قيمة ستيودنت المحسوبة لمعاملات النماذج أكبر من قيمها الجدولية وكذلك بالنسبة للثوابت)، وكذلك النماذج ككل لها معنوية احصائية من خلال معنوية احصائية فيشر وارتفاع قيمة R)؛
 - ✓ النماذج المقدرية في المدى الطويل مقبولة قياسيا (تتبع التوزيع الطبيعي ولا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي ومشكلة عدم تجانس التباين وسلاسل بواقيها مستقرة في المستوى وهي أقل من مستويات استقرارية السلاسل التي استقرت في الفروق الأولى؛
 - ✓ النماذج المقدرية في المدى القصير أو نماذج تصحيح الخطأ مقبولة اقتصاديا، احصائيا وقياسيا حيث أن معاملات تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية.

4. الاقتراحات

على ضوء نتائج الدراسة التي توصلنا إليها من خلال موضوع الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات كما يلي:

- ✓ تطوير سوق الصرف الأجنبي في الجزائر من خلال تحسين خدمات الصرف وتفعيل مكاتب الصرف والتحويل وزيادة عدد مكاتب الصرف من أجل توفير الحجم الكافي من

- السيولة وتحقيق عمق أكبر في السوق وبالتالي تهيئة الظروف الملائمة لنجاح نظام التعويم؛
- ✓ التخفيف من إجراءات الرقابة على الصرف الأجنبي بشكل تدريجي للوصول إلى التحويلية الكاملة للدينار الجزائري؛
 - ✓ على البنوك العمل على استحداث آليات وأنظمة معلومات للتنبؤ بمخاطر تقلبات العملة والعمل على التغطية منها من خلال اتباع إجراءات التغطية المناسبة؛
 - ✓ على البنوك الحرص على تتبع نسب المردودية بمختلف أنواعها باستمرار والقيام بتحليلها وتقييم نتائجها.
5. آفاق الدراسة

- يتميز موضوع بحثنا بالأهمية الكبيرة وندرة الدراسات فيه حيث كل الدراسات تدرس تقلبات أسعار الصرف على الاقتصاد كلي دون الجزئي، لذا من آفاق هذه الدراسة:
- ✓ التركيز والتوسع في دراسة مثل هذه المواضيع على المستوى الجزئي ومحاولة دراسته في بيئة اقتصادية أكثر وضوح وانفتاح، تملك أسواق مالية أكثر نشاطا وتعاملات.
 - لمواصلة البحث في هذا الموضوع والتطرق إلى نقاط لم نتمكن الوصول إليها وهي كثيرة نقترح المواضيع التالية:
 - ✓ دراسة مقارنة لتأثير سعر الصرف على كفاءة البنوك العمومية والبنوك الخاصة؛
 - ✓ مدى تأثير سعر الصرف على سيولة البنوك التجارية بالجزائر.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

I. الكتب باللغة العربية

- 01- السيد متولي عبد القادر، الاقتصاد الدولي "النظرية والسياسات"، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 02- أمين صيد، سياسة الصرف كأداة لتسوية الاختلال في ميزان المدفوعات، الطبعة

- الأولى، مكتبة حسن العصرية للنشر، بيروت، لبنان، 2013.
- 03- بسام الحجار، العلاقات الاقتصادية الدولية، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2003.
- 04- بسام الحجار، نظام النقد العالمي و أسعار الصرف، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2009.
- 05- توفيق عبد الرحيم يوسف، الإدارة المالية الدولية والتعامل بالعملات الأجنبية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2010.
- 06- جمال طباش، تقدير خطر سعر الصرف في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في مالية وبنوك وتأمينات، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر، 2012.
- 07- جوزيف دانيالز، ديفيد فانهوز، اقتصاديات النقود والتمويل الدولي، بدون طبعة، ترجمة محمود حسن حسني، ونيس فرج عبد العال، دار مريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2010.
- 08- حسين بن هاني، اقتصاديات النقود و البنوك، الطبعة الأولى، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 09- حسين جميل البديري، البنوك مدخل محاسبي وإداري، بدون طبعة، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 10- حمدي عبد العظيم، الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية بين سعر الصرف و الموازنة العامة، بدون طبعة، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، مصر، 1998.
- 11- خالد أحمد فرحان المشهداني، النقود و البنوك بمنظور علمي متقدم، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر، عمان، الأردن، 2017.
- 12- خالد وهب الراوي، إدارة العمليات المصرفية، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- 13- رضا صاحب أبو حامد، إدارة المصارف: مدخل تحليلي كمي، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، 2002.
- 14- سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر و لتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 15- سامي عفيفي حاتم، التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1991.
- 16- سامي عفيفي حاتم، دراسات في الاقتصاد الدولي، الطبعة الخامسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000.
- 17- سمير فخري نعمة، العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاسها على ميزان المدفوعات، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 18- شاکر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 19- صادق مدحت، النقود الدولية و عمليات الصرف الأجنبي، الطبعة الأولى، دار غريب، القاهرة، مصر، 1997.
- 20- طاهر فاضل البياتي، ميرال روجي سمارة، النقود و البنوك و المتغيرات الاقتصادية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2013.

- 21- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة السابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 22- عادل أحمد حشيش، العلاقات الاقتصادية الدولية، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2000.
- 23- عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، سعر الصرف و إدارته في ظل الصدمات الاقتصادية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 24- عبد الرزاق بن زاوي، سعر الصرف الحقيقي التوازني، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- 25- عبد الغفار حنفي وعبد السلام أبو قحف، الإدارة الحديثة في البنوك التجارية، بدون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.
- 26- عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات سعر الصرف وتخفيض و تعويم العملة و حرب العملات، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2016.
- 27- عبد المجيد قدرى، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 28- عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات سعر الصرف وتخفيض و تعويم العملة و حرب العملات، الطبعة الأولى، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، مصر، 2016.
- 29- عدنان هجير وأمين زكي، الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 30- عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2003.
- 31- عرفان تقي الحسني، التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2002.
- 32- عزيزة بن سمية، الائتمان في البنوك التجارية – المخاطر وأساليب تسييرها، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
- 33- علي سعد محمد داود، البنوك ومحافظ الاستثمار، بدون طبعة، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية مصر، 2012
- 34- فايننشال ورلد ببلشينج، الحماية من مخاطر العملة، ترجمة برايان كويل، الطبعة الأولى، دار الفاروق لترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 2006.
- 35- فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمن، إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.
- 36- فليح حسن خلف، الاقتصاد الكلي، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب الحديث و جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2008.
- 37- فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، الوراق لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 38- فليح حسن خلف، العلاقات الاقتصادية الدولية، الطبعة الأولى، الوراق لنشر، عمان، الأردن، 2001.
- 39- مجدي محمود شهاب، الاقتصاد الدولي، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1996.
- 40- محمد ابراهيم عبد الرحيم، اقتصاديات النقود والبنوك، بدون طبعة، دار التعليمي

- الجامعي للنشر، الاسكندرية، مصر، 2014.
- 41- محمد العربي ساكر، محاضرات في الاقتصاد الكلي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
- 42- محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2005.
- 43- محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 44- محمد مصطفى السنهوري، إدارة البنوك التجارية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي للنشر، مصر، 2013.
- 45- محمود حسين الوادي، كاظم جاسم العيساوي، الاقتصاد الكلي تحليل نظري وتطبيقي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 46- مدحت صادق، النقود الدولية وعمليات الصرف الأجنبي، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 1998.
- 47- موردي كريانين، الاقتصاد الدولي مدخل السياسات، بدون طبعة، ترجمة محمد إبراهيم منصور وعلي مسعود عطية، دار المريخ للنشر، القاهرة، مصر، 2007.
- 48- موسى سعيد مطر، وآخرون، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 49- نصر حمود مرنان فهد، أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن، 2009.

II. الكتب باللغة الأجنبية

- 01 - Josette Peyrard, gestion financière international, librairie Vuibert, France, 5ème édition, 1999.
- 02 - Larbi Dohni et Carol Hainant , les taux de change, éd. Boeck, Belgique, 1^{er} éd, 2004.
- 03 - Michel jura, technique financière, dunod, France, 1999.

ثانياً: المجلات العلمية

- 01- بسام الحسين، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الخاصة في دورية - درادة تطبيقية، - إشراف مأمون حمدان، مجلة جامعة البحث، جامعة البعث، حمص سوريا، المجلد 38، العدد 33، 2016.
- 02- تماضر جابر البشير الحسن، قياس أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات، دراسة تطبيقية على اقتصاد السودان، مجلة العلوم الاقتصادية، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، العدد 16، 2015.
- 03- تيجاني بالرقي وأمين راشدي، أثر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على القوائم المالية وفق متطلبات المعيار المحاسبي الدولي 21 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار الجزائر، المجلد الثالث، العدد الأول، 2017.
- 04- صبحي حسون الساعدي، أياد حماد عبد، أثر تخفيض سعر الصرف على بعض المتغيرات الاقتصادية مع التركيز على انتقال رؤوس الأموال في البلدان المختارة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، بغداد العراق، المجلد 4، العدد 7،

- 05- كبداني سيدي أحمد و قاسم محمد فؤاد، تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي لمجموعة من دول الـ MENA، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، العدد 03، 2013.

ثالثا: الأطروحات العلمية

I. رسائل الدكتوراه

- 01- بربري محمد أمين، الاختيار الأمثل لنظام الصرف ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل العولمة الاقتصادية -دراسة حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، العاصمة الجزائر، 2011.
- 02- حياة نجار، إدارة المخاطر المصرفية وفق اتفاقيات بازل - دراسة واقع البنوك التجارية العمومية الجزائرية-، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2014.
- 03- رحيمة بن عيني، سياسة سعر الصرف وتحديده - دراسة قياسية للدينار الجزائري-، مذكرة دكتوراه في اقتصاد التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014.
- 04- سلمى دوحى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها - حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للطور الثالث في تجارة دولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
- 05- سمير آيت يحيى، التحديات النقدية الدولية ونظام الصرف الملائم للجزائر، مذكرة دكتوراه في اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014.
- 06- عائشة بلحرش، سعر الصرف الحقيقي التوازني دراسة حالة الدينار الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نقود بنوك ومالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014.
- 07- عبد الرزاق بن الزاوي، سلوك سعر الصرف الحقيقي وأثر انحرافه عن مستواه التوازني على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في قياس اقتصادي، جامعة الجزائر 3، العاصمة، الجزائر، 2011.
- 08- عبد الناصر بوتلجة، دور المعلومات في تحديد سعر الصرف، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2009.
- 09- عبد الوهاب دادن، دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية- نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية مذكرة دكتوراه علوم، جامعة الجزائر، العاصمة، الجزائر، 2008.
- 10- فاطمة الزهراء بن حمودة، أثر تقلبات أسعار الصرف على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في نقود مالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، الجزائر، بدون سنة.
- 11- فريد بن ختو، قياس مردودية و كفاءة المؤسسات البنكية دراسة حالة البنوك الجزائرية، مذكرة دكتوراه في اقتصاد قياسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014.
- 12- لحسن جديدن، تقييم أنظمة الصرف في الدول النامية - دراسة قياسية -، مذكرة

- 13- دكتوراه في بنوك ومالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.
 محمد أمين بربري، الاختيار الأمثل لنظام الصرف ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل العولمة الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر مذكرة دكتوراه في نفود ومالية، جامعة الجزائر 3، العاصمة، الجزائر، 2011.

II. مذكرة الماجستير

- 01- ابتسام السيد شهاب الدين، الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.
- 02- باسل جبر حسن أبو زعيتير، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية العاملة في فلسطين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين، 2006.
- 03- بغداد زيدان، تغيرات سعر صرف اليورو والدولار وأثرها على المبادلات التجارية الخارجية الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في مالية دولية، جامعة وهران، الجزائر، دفعة 2013.
- 04- جعفري عمار، إشكالية اختيار نظام الصرف الملائم في ظل التوجه الحديث لأنظمة الصرف الدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013.
- 05- سعاد بليمان، إشكالية تسيير سعر الصرف في اقتصاد ناشئ دراسة حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.
- 06- سعيدة شطباني، محددات سعر صرف الدينار الجزائري ودوره في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تقنيات كمية للتسيير، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر، 2012.
- 07- سليمة بوادي، محاولة نمذجة سلوك سعر الصرف الدولار/ الأورو - دراسة قياسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد الكمي، جامعة الجزائر 3، العاصمة الجزائر، 2013.
- 08- طارق شوقي، أثر تغيرات سعر الصرف على القوائم المالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009.
- 09- عبد القادر بن مصطفى، إدارة سعر الصرف ونظرية تعادل القوة الشرائية دراسة قياسية - حالة الجزائر، تونس، المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المالية الدولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010.
- 10- كريمة بوسنة، البنوك الأجنبية كمصدر لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.
- 11- ليندة بلقاسم، أثر تقلبات سعر الصرف على التجارة الخارجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد الكمي، جامعة الجزائر 3، العاصمة، الجزائر، 2013.
- 12- محمد أمين عكوش، اثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المردودية المالية

- للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة و التدقيق، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010.
- 13- محمد ياسر زيدان النحال، أثر تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للأوراق المالية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017.
- 14- مريم حراد، دراسة تحليلية قياسية لأثر تغير سعر الصرف على التجارة الخارجية - حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 3، العاصمة، الجزائر، 2012.
- 15- موري سمية، آثار تقلبات أسعار الصرف على العائدات النفطية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010.
- 16- نفيسة ناصري، أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية - حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.
- 17- هجيرة عبد العزيز، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري - دراسة حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012.
- 18- هشام قندوز، العلاقة بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي في المدى الطويل - حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد قياسي مالي وبنكي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015-2016.
- 19- يوسف بن ختم، العلاقة بين سعر الصرف الموازي والقدرة الشرائية - حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاد قياسي ومالي وبنكي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، دفعة 2015-2016.

III. مذكرة الماستر

- 01- مروة رقاد، الأدوات المصرفية و تمويل التجارة الخارجية في الجزائر، شهادة مقدمة لنيل شهادة ماستر في مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.
- 02- نبيلة رقايدة، دراسة قياسية للعوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التقنيات الكمية في المالية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017.

رابعا: الملتقيات العلمية

- 01- صالح خالص، تقييم كفاءة الأداء في القطاع المصرفي، ماتقى دولي حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحولات الاقتصادية، جامعة الشلف، الشلف، الجزائر، 14-15 ديسمبر، 2004.

رابعاً: مواقع الأنترنت

- 01- شقيري نوري موسى، مروان ابو عرابي، مدى استخدام البنوك لسياسة التوزيع للحد من المخاطر-دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الاردنية-، متوفرة على الموقع:
<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=72866>
- 02- الموقع الرسمي لبنك السلام الجزائر: WWW.ALSALAM ALGERIA.COM
- 03- الموقع الرسمي لبنك سوسيتي جنرال: WWW.SOCIETE GENERAL.DZ
- 04- الموقع الرسمي لبنك الخليج الجزائر: WWW.AGB.DZ
- 05- الموقع الرسمي لبنك البركة الجزائر: WWW.ALBARAKA BANK.COM/AR

الملاحق

الملحق رقم 01: توضيح لوحدات القياس

الاسم	وحدة القياس
سعر الصرف	أورو مقابل الدينار الجزائري
المردوديات البنكية الثلاث	نسب مئوية للعوائد

الملحق رقم 02: توضيح للاختصارات

الاختصار	المعنى باللغة العربية	المعنى باللغة الأجنبية	طريقة الحساب
RPF	معدل العائد على الأموال الخاصة	Return on private funds	الأموال الخاصة / النتيجة
ROA	معدل العائد على الأصول	Return on assets	مجموع الأصول / النتيجة
RFA	معدل العائد على الأموال المتاحة	Return on funds available	(الأموال الخاصة + الودائع) / النتيجة
TCN	سعر الصرف الاسمي	Taux de change	-

الملحق رقم 03: اختبار ADF لاستقرارية RFA في المستوى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: RFA

Date: 04/30/18 Time: 23:21

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	11.1558	0.3455
ADF - Choi Z-stat	-0.27916	0.3901

الملحق رقم 04: اختبار ADF لاستقرارية RFA في المستوى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: RFA

Date: 04/30/18 Time: 23:24

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	15.7916	0.1058
ADF - Choi Z-stat	-1.61959	0.0527

الملحق رقم 05: اختبار ADF لاستقرارية RFA في الفروق الأولى بقاطع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: D(RFA)

Date: 04/30/18 Time: 23:27

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 20

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	27.2569	0.0024
ADF - Choi Z-stat	-3.22488	0.0006

الملحق رقم 06: اختبار ADF لاستقرارية RFA في الفروق الأولى بقاطع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: D(RFA)

Date: 04/30/18 Time: 23:28

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 20

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	17.5271	0.0635
ADF - Choi Z-stat	-1.66831	0.0476

الملحق رقم 07: اختبار ADF لاستقرارية RoA في المستوى بقاطع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: ROA

Date: 05/03/18 Time: 23:04

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	8.50002	0.5801
ADF - Choi Z-stat	0.21922	0.5868

الملحق رقم 08: اختبار ADF لاستقرارية RoA في المستوى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: ROA
Date: 05/03/18 Time: 23:05
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Total (balanced) observations: 25
Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	11.0882	0.3507
ADF - Choi Z-stat	-0.97606	0.1645

الملحق رقم 09: اختبار ADF لاستقرارية RoA في الفروق الأولى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: D(ROA)
Date: 05/03/18 Time: 23:06
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Total (balanced) observations: 20
Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	23.9693	0.0077
ADF - Choi Z-stat	-2.93891	0.0016

الملحق رقم 10: اختبار ADF لاستقرارية RoA في الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: D(ROA)
Date: 05/03/18 Time: 23:07
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Total (balanced) observations: 20
Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	17.4072	0.0658
ADF - Choi Z-stat	-1.79431	0.0364

الملحق رقم 11: اختبار ADF لاستقرارية RPF في المستوى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: RPF
 Date: 05/03/18 Time: 23:20
 Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects
 Automatic selection of maximum lags
 Automatic lag length selection based on SIC: 0
 Total (balanced) observations: 25
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	6.86682	0.7380
ADF - Choi Z-stat	0.23216	0.5918

الملحق رقم 12: اختبار ADF لاستقرارية RPF في المستوى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: RPF
 Date: 05/03/18 Time: 23:24
 Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 Automatic selection of maximum lags
 Automatic lag length selection based on SIC: 0
 Total (balanced) observations: 25
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	20.7243	0.0231
ADF - Choi Z-stat	-2.05925	0.0197

الملحق رقم 13: اختبار ADF لاستقرارية RPF في الفروق الأولى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: D(RPF)
 Date: 05/03/18 Time: 23:24
 Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects
 Automatic selection of maximum lags
 Automatic lag length selection based on SIC: 0
 Total (balanced) observations: 20
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	33.7282	0.0002
ADF - Choi Z-stat	-3.61915	0.0001

الملحق رقم 14: اختبار ADF لاستقرارية RPF في الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: D(RPF)
 Date: 05/03/18 Time: 23:25

Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 Automatic selection of maximum lags
 Automatic lag length selection based on SIC: 0
 Total (balanced) observations: 20
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	29.5743	0.0010
ADF - Choi Z-stat	-2.59329	0.0048

الملحق رقم 15: اختبار ADF لاستقرارية TCN في المستوى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: TCN

Date: 05/03/18 Time: 23:15

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	6.14510	0.5432
ADF - Choi Z-stat	4.14750	0.4332

الملحق رقم 16: اختبار ADF لاستقرارية TCN في المستوى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: TCN

Date: 05/03/18 Time: 23:15

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	9.19200	0.6211
ADF - Choi Z-stat	2.63870	0.2531

الملحق رقم 17: اختبار ADF لاستقرارية TCN في الفروق الأولى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: D(TCN)

Date: 05/03/18 Time: 23:16

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects

Automatic selection of maximum lags

Automatic lag length selection based on SIC: 0

Total (balanced) observations: 20

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	31.25167	0.0095
ADF - Choi Z-stat	-3.65380	0.0060

الملحق رقم 18: اختبار ADF لاستقرارية TCN في الفروق الأولى بقاطع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: D(TCN)
 Date: 05/03/18 Time: 23:16
 Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 Automatic selection of maximum lags
 Automatic lag length selection based on SIC: 0
 Total (balanced) observations: 20
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	31.92948	0.0069
ADF - Choi Z-stat	-2.08569	0.0015

الملحق رقم 19 نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار Panel بالنسبة لتأثير TCN على RFA

- نموذج الانحدار التجميعي لتأثير TCN على RFA

Dependent Variable: RFA
 Method: Panel Least Squares
 Date: 05/07/18 Time: 18:59
 Sample: 2011 2016
 Periods included: 6
 Cross-sections included: 5
 Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.001047	0.000457	-2.293129	0.0296
C	0.144803	0.049653	2.916296	0.0069
R-squared	0.158108	Mean dependent var		0.031152
Adjusted R-squared	0.128041	S.D. dependent var		0.017685
S.E. of regression	0.016514	Akaike info criterion		-5.304913
Sum squared resid	0.007636	Schwarz criterion		-5.211500
Log likelihood	81.57370	Hannan-Quinn criter.		-5.275030
F-statistic	5.258439	Durbin-Watson stat		0.878858
Prob(F-statistic)	0.029557			

- نموذج التأثيرات الثابتة لتأثير TCN على RFA

Dependent Variable: RFA
 Method: Panel Least Squares
 Date: 05/07/18 Time: 19:04
 Sample: 2011 2016
 Periods included: 6
 Cross-sections included: 5

Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.001088	0.000366	-2.976082	0.0066
C	0.149236	0.039751	3.754301	0.0010

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.538852	Mean dependent var	0.031152
Adjusted R-squared	0.442780	S.D. dependent var	0.017685
S.E. of regression	0.013201	Akaike info criterion	-5.640179
Sum squared resid	0.004182	Schwarz criterion	-5.359940
Log likelihood	90.60269	Hannan-Quinn criter.	-5.550528
F-statistic	5.608810	Durbin-Watson stat	1.614763
Prob(F-statistic)	0.001462		

- نموذج التأثيرات العشوائية لتأثير TCN على RFA -

Dependent Variable: RFA

Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)

Date: 05/07/18 Time: 19:09

Sample: 2011 2016

Periods included: 6

Cross-sections included: 5

Total panel (balanced) observations: 30

Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.001080	0.000365	-2.955289	0.0063
C	0.148378	0.040044	3.705402	0.0009

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.011015	0.4105
Idiosyncratic random	0.013201	0.5895

Weighted Statistics

R-squared	0.238869	Mean dependent var	0.013691
Adjusted R-squared	0.211686	S.D. dependent var	0.014823
S.E. of regression	0.013161	Sum squared resid	0.004850
F-statistic	8.787369	Durbin-Watson stat	1.390826
Prob(F-statistic)	0.006134		

Unweighted Statistics

R-squared	0.157952	Mean dependent var	0.031152
Sum squared resid	0.007637	Durbin-Watson stat	0.883210



الملحق رقم 20: اختبار المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والتأثيرات الثابتة
لتأثير TCN على RFA

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: Untitled
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	4.953862	(4,24)	0.0047
Cross-section Chi-square	18.057977	4	0.0012

الملحق رقم 21: اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية
لتأثير TCN على RFA

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.829099	1	0.0025

الملحق رقم 22: نتائج استقرارية سلسلة البواقي لتأثير TCN على RFA
- استقرارية سلسلة البواقي في المستوى بقطاع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: E
Date: 05/07/18 Time: 20:12
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Total (balanced) observations: 25
Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	32.8377	0.0329
ADF - Choi Z-stat	19.14549	0.0578

- استقرارية سلسلة البواقي في المستوى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: E
Date: 05/07/18 Time: 20:15
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
Automatic selection of maximum lags
Automatic lag length selection based on SIC: 0
Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
ADF - Fisher Chi-square	29.56383	0.0559
ADF - Choi Z-stat	10.97196	0.0345

الملحق رقم 23: تقدير نموذج تصحيح الخطأ لتأثير TCN على RFA

Dependent Variable: DRFA
Method: Panel Least Squares
Date: 05/07/18 Time: 23:42
Sample (adjusted): 2012 2016
Periods included: 5
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 25

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DTCN	-0.001102	0.000386	-2.852486	0.0090
E(-1)	-1.020935	0.160734	-6.351685	0.0000
R-squared	0.599263	Mean dependent var		-0.004897
Adjusted R-squared	0.581840	S.D. dependent var		0.014423
S.E. of regression	0.009327	Akaike info criterion		-6.435259
Sum squared resid	0.002001	Schwarz criterion		-6.337749
Log likelihood	82.44074	Hannan-Quinn criter.		-6.408214
Durbin-Watson stat	1.702159			

الملحق رقم 24: نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار Panel بالنسبة لتأثير TCN على ROA

- نموذج الانحدار التجميعي لتأثير TCN على ROA

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 05/10/18 Time: 08:31
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.000577	0.000228	-2.537147	0.0170
C	0.085588	0.024752	3.457767	0.0018
R-squared	0.186924	Mean dependent var		0.022903
Adjusted R-squared	0.157885	S.D. dependent var		0.008971
S.E. of regression	0.008232	Akaike info criterion		-6.697202
Sum squared resid	0.001898	Schwarz criterion		-6.603789
Log likelihood	102.4580	Hannan-Quinn criter.		-6.667319
F-statistic	6.437115	Durbin-Watson stat		0.966833

Prob(F-statistic) 0.017030

- نموذج التأثيرات الثابتة لتأثير TCN على ROA -

Dependent Variable: ROA
Method: Panel Least Squares
Date: 05/10/18 Time: 08:32
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.000597	0.000167	-3.575341	0.0015
C	0.087674	0.018149	4.830694	0.0001

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.626392	Mean dependent var	0.022903
Adjusted R-squared	0.548556	S.D. dependent var	0.008971
S.E. of regression	0.006027	Akaike info criterion	-7.208152
Sum squared resid	0.000872	Schwarz criterion	-6.927913
Log likelihood	114.1223	Hannan-Quinn criter.	-7.118501
F-statistic	8.047674	Durbin-Watson stat	2.115060
Prob(F-statistic)	0.000142		

- نموذج التأثيرات العشوائية لتأثير TCN على ROA -

Dependent Variable: ROA
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 05/10/18 Time: 08:33
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 30
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.000594	0.000167	-3.561369	0.0013
C	0.087409	0.018375	4.757064	0.0001

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.006460	0.5346
Idiosyncratic random	0.006027	0.4654

Weighted Statistics			
R-squared	0.315023	Mean dependent var	0.008152
Adjusted R-squared	0.290559	S.D. dependent var	0.007102
S.E. of regression	0.005982	Sum squared resid	0.001002
F-statistic	12.87726	Durbin-Watson stat	1.839384
Prob(F-statistic)	0.001251		

الملحق رقم 25: اختبار المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والتأثيرات الثابتة لتأثير TCN على ROA

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: Untitled
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	7.057673	(4,24)	0.0007
Cross-section Chi-square	23.328495	4	0.0001

الملحق رقم 26: اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية لتأثير TCN على ROA

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	2.578362	1	0.0070

الملحق رقم 27: استقرارية سلسلة البواقي e1 لتأثير TCN على ROA - استقرارية سلسلة البواقي في المستوى بقاطع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: E1
Date: 05/10/18 Time: 18:07
Sample: 2011 2016
Exogenous variables: Individual effects
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Total (balanced) observations: 25
Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	16.3093	0.0911
PP - Choi Z-stat	-0.04575	0.4818

- استقرارية سلسلة البواقي في المستوى بقطاع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)

Series: E1

Date: 05/10/18 Time: 18:10

Sample: 2011 2016

Exogenous variables: Individual effects, individual linear
Trends

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Total (balanced) observations: 25

Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	22.2140	0.0141
PP - Choi Z-stat	-0.86752	0.1928

الملحق رقم 28: تقدير نموذج تصحيح الخطأ لتأثير TCN على ROA

Dependent Variable: DROA

Method: Panel Least Squares

Date: 05/10/18 Time: 18:21

Sample (adjusted): 2012 2016

Periods included: 5

Cross-sections included: 5

Total panel (balanced) observations: 25

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DTCN	-0.000937	0.000520	-1.799767	0.0850
E1(-1)	-1.725814	0.493281	-3.498641	0.0019
R-squared	0.279686	Mean dependent var		-0.004897
Adjusted R-squared	0.248368	S.D. dependent var		0.014423
S.E. of regression	0.012504	Akaike info criterion		-5.848876
Sum squared resid	0.003596	Schwarz criterion		-5.751366
Log likelihood	75.11096	Hannan-Quinn criter.		-5.821831
Durbin-Watson stat	1.570807			

الملحق رقم 29: نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار Panel بالنسبة لتأثير TCN على RPF

- نموذج الانحدار التجميعي لتأثير TCN على RPF

Dependent Variable: RPF
Method: Panel Least Squares
Date: 05/10/18 Time: 19:13
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.004412	0.002217	-1.989703	0.0565
C	0.678707	0.241138	2.814599	0.0088
R-squared	0.123875	Mean dependent var		0.199799
Adjusted R-squared	0.092585	S.D. dependent var		0.084190
S.E. of regression	0.080198	Akaike info criterion		-2.144299
Sum squared resid	0.180088	Schwarz criterion		-2.050886
Log likelihood	34.16449	Hannan-Quinn criter.		-2.114415
F-statistic	3.958917	Durbin-Watson stat		0.453475
Prob(F-statistic)	0.056471			

- نموذج التأثيرات الثابتة لتأثير TCN على RPF

Dependent Variable: RPF
Method: Panel Least Squares
Date: 05/10/18 Time: 19:13
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.004665	0.001195	-3.904480	0.0007
C	0.706186	0.129933	5.435008	0.0000

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.782598	Mean dependent var		0.199799
Adjusted R-squared	0.737306	S.D. dependent var		0.084190
S.E. of regression	0.043150	Akaike info criterion		-3.271395
Sum squared resid	0.044687	Schwarz criterion		-2.991155
Log likelihood	55.07092	Hannan-Quinn criter.		-3.181744
F-statistic	17.27895	Durbin-Watson stat		1.842186
Prob(F-statistic)	0.000000			

- نموذج التأثيرات العشوائية لتأثير TCN على RPF

Dependent Variable: RPF
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 05/10/18 Time: 19:14
Sample: 2011 2016
Periods included: 6
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 30
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TCN	-0.004652	0.001195	-3.893656	0.0006
C	0.704744	0.134178	5.252319	0.0000

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		0.074955	0.7511
Idiosyncratic random		0.043150	0.2489

Weighted Statistics			
R-squared	0.352824	Mean dependent var	0.045712
Adjusted R-squared	0.329710	S.D. dependent var	0.052525
S.E. of regression	0.043003	Sum squared resid	0.051778
F-statistic	15.26489	Durbin-Watson stat	1.589172
Prob(F-statistic)	0.000539		

Unweighted Statistics			
R-squared	0.123509	Mean dependent var	0.199799
Sum squared resid	0.180163	Durbin-Watson stat	0.456725

الملحق رقم 30: اختبار المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والتأثيرات الثابتة لتأثير TCN على RPF

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: Untitled
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	18.179897	(4,24)	0.0000
Cross-section Chi-square	41.812864	4	0.0000

الملحق رقم 31: اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية على RPF TCN

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.808633	1	0.3685

الملحق رقم 32: استقرارية سلسلة البواقي e2 لتأثير TCN على RPF

- استقرارية سلسلة البواقي في المستوى بقاطع

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: E2
 Date: 05/10/18 Time: 19:17
 Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Total (balanced) observations: 25
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	19.6104	0.0332
PP - Choi Z-stat	-1.69565	0.0450

- استقرارية سلسلة البواقي في المستوى بقاطع واتجاه عام

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
 Series: E2
 Date: 05/10/18 Time: 19:18
 Sample: 2011 2016
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear Trends
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Total (balanced) observations: 25
 Cross-sections included: 5

Method	Statistic	Prob.**
PP - Fisher Chi-square	18.9178	0.0413
PP - Choi Z-stat	-1.56378	0.0589

الملحق رقم 33: تقدير نموذج تصحيح الخطأ لتأثير TCN على RPF

Dependent Variable: DRPF
 Method: Panel Least Squares
 Date: 05/10/18 Time: 19:19
 Sample (adjusted): 2012 2016
 Periods included: 5
 Cross-sections included: 5
 Total panel (balanced) observations: 25

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DTCN	-0.004494	0.001734	-2.591652	0.0163
E2(-1)	-0.931631	0.239086	-3.896638	0.0007

R-squared	0.400971	Mean dependent var	-0.013590
Adjusted R-squared	0.374926	S.D. dependent var	0.053801
S.E. of regression	0.042536	Akaike info criterion	-3.400323
Sum squared resid	0.041614	Schwarz criterion	-3.302813
Log likelihood	44.50404	Hannan-Quinn criter.	-3.373278
Durbin-Watson stat	1.784329		

قائمة الجداول

قائمة الجداول

36	بنود ميزانية بنك تجاري	الجدول رقم
	:01
75	نتائج اختبارات الاستقرارية (جذر الوحدة)	الجدول رقم
	:02
76	نتائج تطبيق اختبار التكامل المشترك بين RFA و TCN	الجدول رقم
	:03
77	نتائج تطبيق اختبار التكامل المشترك بين ROA و TCN	الجدول رقم
	:04
77	نتائج تطبيق اختبار التكامل المشترك بين RFA و TCN	الجدول رقم
	:05
79	نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البائل لـ RFA و TCN	الجدول رقم
	:06
80	نتائج اختبار المقيد واختبار (Hausman) لـ TCN و RFA	الجدول رقم
RFA	:07
81	نتائج اختبار المشاكل القياسية لـ RFA و TCN	الجدول رقم
	:08
81	نتائج اختبار استقراري سلسلة البواقي لـ TCN و RFA	الجدول رقم
RFA	:09
82	نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ لـ TCN و RFA	الجدول رقم
RFA	:10
83	نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البائل لـ TCN و ROA	الجدول رقم
ROA	:11
83	نتائج اختبار المقيد واختبار (Hausman) لـ TCN و ROA	الجدول رقم
ROA	:12
84	نتائج اختبار المشاكل القياسية لـ TCN و ROA	الجدول رقم
ROA	:13
85	نتائج اختبار استقرارية سلسلة البواقي لـ TCN و ROA	الجدول رقم
ROA	:14
85	نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ لـ TCN و ROA	الجدول رقم
ROA	:15
86	نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار البائل لـ TCN و RPF	الجدول رقم
RPF	:16
87	نتائج اختبار المقيد واختبار (Hausman) لـ TCN و RPF	الجدول رقم
RPF	:17

88	نتائج اختبار المشاكل القياسية لـ TCN وRPF	الجدول رقم :18
88	نتائج اختبار سلسلة البواقى لـ TCN وRPF	الجدول رقم :19
89	نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ لـ TCN وRPF	الجدول رقم :20

قائمة

الملاحق

قائمة الملاحق

105 توضيح لوحدات القياس	الملحق رقم :01
105 توضيح للاختصارات	الملحق رقم :02
105	اختبار ADF لاستقرارية RFA في المستوى بقطاع	الملحق رقم :03
106	اختبار ADF لاستقرارية RFA في المستوى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :04
106	اختبار ADF لاستقرارية RFA في الفروق الأولى بقطاع	الملحق رقم :05
106	اختبار ADF لاستقرارية RFA في الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :06
107	اختبار ADF لاستقرارية RoA في المستوى بقطاع	الملحق رقم :07
107	اختبار ADF لاستقرارية RoA في المستوى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :08
107	اختبار ADF لاستقرارية RoA في الفروق الأولى بقطاع	الملحق رقم :09
108	اختبار ADF لاستقرارية RoA في الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :10
108	اختبار ADF لاستقرارية RPF في المستوى بقطاع	الملحق رقم :11
108	اختبار ADF لاستقرارية RPF في المستوى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :12
109	اختبار ADF لاستقرارية RPF في الفروق الأولى بقطاع	الملحق رقم :13
109	اختبار ADF لاستقرارية RPF في الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :14
109	اختبار ADF لاستقرارية TCN في المستوى بقطاع	الملحق رقم :15
110	اختبار ADF لاستقرارية TCN في المستوى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم :16
110	اختبار ADF لاستقرارية TCN في الفروق الأولى بقطاع	الملحق رقم :17
110	اختبار ADF لاستقرارية TCN في الفروق الأولى بقطاع واتجاه عام	الملحق رقم

	:18
111	نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار Panel بالنسبة لتأثير TCN على RFA	الملحق رقم :19
112	اختبار المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والتأثيرات الثابتة لتأثير TCN على RFA	الملحق رقم :20
113	اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية لتأثير TCN على RFA	الملحق رقم :21
113	نتائج استقرارية سلسلة البواقي لتأثير TCN على RFA	الملحق رقم :22
114	تقدير نموذج تصحيح الخطأ لتأثير TCN على RFA	الملحق رقم :23
114	نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار Panel بالنسبة لتأثير TCN على ROA	الملحق رقم :24
116	اختبار المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والتأثيرات الثابتة لتأثير TCN على ROA	الملحق رقم :25
116	اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية لتأثير TCN على ROA	الملحق رقم :26
116	نتائج استقرارية سلسلة البواقي لتأثير TCN على ROA	الملحق رقم :27
117	تقدير نموذج تصحيح الخطأ لتأثير TCN على ROA	الملحق رقم :28
118	نتائج تقدير المعلمات لنماذج انحدار Panel بالنسبة لتأثير TCN على RPF	الملحق رقم :29
119	اختبار المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والتأثيرات الثابتة لتأثير TCN على RPF	الملحق رقم :30
120	اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية لتأثير TCN على RPF	الملحق رقم :31
120	نتائج استقرارية سلسلة البواقي لتأثير TCN على RPF	الملحق رقم :32
121	تقدير نموذج تصحيح الخطأ لتأثير TCN على RPF	الملحق رقم :33
122	القوائم المالية الخاصة ببنوك الدراسة	الملحق رقم :34

المخلص:

تهدف الدراسة إلى تحديد الإطار النظري لكل من سعر الصرف (دينار جزائري/ أورو) والمردودية (معدل العائد البنكي)، وبيان مدى تأثير سعر الصرف على مردودية بعض البنوك التجارية الجزائرية (بنك الجزائر الخارجي، بنك الخليج الجزائر، بنك البركة، مصرف السلام، Société général) للفترة (2016/2011) وذلك باستخدام نماذج Panel، (السلاسل الزمنية المقطعية) إذ تم تقدير ثلاث نماذج وذلك حسب نوع المردودية البنكية، وتم اختيار الأثر الثابت في النماذج الثلاث المقدرة.

توصلت الدراسة النظرية إلى إبراز أهمية سعر الصرف في التأثير على مردودية البنوك التجارية باعتباره وسيلة لتسوية المعاملات المالية الأجنبية، كذلك توصلت الدراسة إلى ضرورة تغطية مخاطر تغيرات أسعار الصرف من أجل التقليل من حدة خسائره عبر مجموعة من الأساليب تعرف بأساليب التغطية من مخاطر الصرف.

توصلت الدراسة التطبيقية القياسية إلى تفسير العلاقة بين التغير في سعر الصرف والمردودية البنكية في مجموع البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة من خلال وجود علاقة عكسية ذات تأثير سلبي بين سعر الصرف وكل من العائد على الأموال الخاصة، العائد على الأموال المتاحة، والعائد على إجمالي الأصول في المديين الطويل والقصير. وهذا ما يدل على تأثير سعر صرف العملة الوطنية/ أورو على مردودية البنوك محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف، مردودية بنكية (معدل العائد البنكي)، نموذج بيانات البانل، البنوك التجارية، دراسة قياسية.

Summary :

The study aims to determine the theoretical framework of the exchange rate (Algerian dinar / euro) and the profitability, and the extent of the impact of the exchange rate on the profitability of some Algerian banks (BEA bank; AGB bank; Al- Baraka bank; Al- Salam bank; and societe generale bank) for the period 2011/2016, using Panel models (time series). Three models were estimated according to the type of bank profitability, and the fixed effect was selected in the three estimated models.

The theoretical study highlighted the importance of the exchange rate in influencing the profitability of commercial banks as a means of settling foreign financial transactions. The study also concluded that exchange rate risk should be hedged in order to mitigate its losses through a range of methods known as hedging methods.

The standard applied study explained the relationship between the change in the exchange rate and the bank profitability in the total Algerian commercial banks under study through an inverse relationship with a negative effect between the exchange rate and the return on private funds, the return on the available and the return on total assets in the range Long and short. This indicates the impact of the exchange rate of the national currency / euro on the profitability of the banks under study.

Keywords: exchange rate, Bank profitability, panel data model, Commercial banks, a standard study.